



برلين تحمي حزب الله من عقوبات واشنطن

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2018/03/23

05 رجب 1439

السنة 40 العدد 10937

Friday 23/03/2018

40th Year, Issue 10937

9 770140 010153 12

تونس تفتتح مدينتها الثقافية

بعد 12 عاما من الانتظار

15ص



السينما تعيد الاعتبار لـ«مريم المجدلية»

16ص



العرب

قائمة الإرهاب القطرية.. مناورة متأخرة تعمق أزمة الدوحة

● الدوحة تستبِق نتائج زيارة ولي العهد السعودي لـواشنطن وبوادر تحول أميركي حازم ضد الدول الداعمة للإرهاب

قطر تسعى لعرقلة الحضور السعودي في العراق



قطر تريدھا مباراة مع السعودية على أرض العراق

حاسما على مستقبل علاقتها بالعراق، التي تقسم بالتعبية، وليس بالندية أو الشراكة. ويقول هؤلاء إن التوجه القطري نحو العراق، الذي يأتي في وقت احتدام الصراع الانتخابي، لا يدعو أن يكون ذراعا إيرانية جديدة، إذ ينظر مسؤولون إيرانيون إلى إمكانية استغلال القدرات المالية القطرية لسد ثغرات اقتصادية لا تملك إيران القدرة على لعب دور حاسم لمعالجتها.

القطري الجديد في مناطقها، والنفوذ الإيراني المتجذر عبر أحزاب شيعية تقليدية. ولا يتردد هؤلاء المدونون في الترحيب بالانفتاح السعودي على العراق، الذي يجري حديث عن أنه سيجتج مشاريع استثمارية في جنوب البلاد، تحسن الاقتصاد المحلي، وتوفر الآلاف من فرص العمل. ويقول مراقبون إن طهران تراقب هذا التمدد السعودي، وتخشى أن يمثل خطرا

بغداد - تسعى قطر إلى مزاحمة الانفتاح السعودي على العراق، مستغلة أحزابا شيعية موالية لإيران من أجل بناء نفوذ عكسي متأخر، في البلد الذي لا تملك قطر فيه تراكما تاريخيا أو تأثيرا يذكر.

وفي سبيل تعطيل المقاربة السعودية في العراق، تعول الدوحة كثيرا على ميليشيات شيعية مرتبطة بإيران، تعتقد أن علاقات عراقية سعودية متوازنة سنؤثر على نفوذ طهران المتجذر.

وتكاد قطر تسير على خطى السعودية وتقلد إجراءاتها دون تغيير، معتمدة المدخل ذاته لبناء علاقات مع المجتمع العراقي، عبر كرة القدم.

وتداول مسؤولون عراقيون أنباء عن استعداد قطر لنقل بطولة الخليج المقبلة لكرة القدم من الدوحة إلى البصرة، عاصمة الجنوب العراقي.

وأرسلت قطر منتخبها الأول لكرة القدم ليلعب مع العراق على أرض البصرة، وهي الخطوة التي سبق للسعودية أن قامت بها وحازت اهتماما شعبيا ورسميا كبيرين. وتوسع مدونون تابعون لأحزاب شيعية موالية لإيران في تغطية مباراة المنتخب القطري مع نظيره العراقي على أرض البصرة، في محاولة لمباراة الاهتمام الواسع الذي حظيت به مباراة السعودية والعراق.

وهيمنت تغطيات الحضور الرياضي السعودي في بغداد، الذي توج تطورا كبيرا في علاقات البلدين، منذ تولي حيدر العبادي رئاسة الحكومة العراقية، على مشهد الإعلام العراقي، وحسابات العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويفسر مراقبون قلة اهتمام العراقيين بالحضور القطري في بلادهم بأنها تأتي من بوابة التنسيق مع أحزاب شيعية متطرفة، يشوب علاقتها بحكومة العبادي التوتر، وتخضع كليا لإيران.

وتشهد الأوساط الشيعية، في جنوب العراق ذي الغالبية الشيعية، طرح أسئلة بشأن جدوى الاستسلام للنفوذ الإيراني المهيمن، فيما ترسل دول خليجية إشارات بشأن استعدادها للعمل في العراق، من بوابة الاقتصاد والاستثمار ومشاريع إعادة الإعمار، بدلا من السلاح والطائفة الذين شكلا محور الحضور الإيراني في البلد. ويقول مراقبون إن الطبقة العراقية الشابة في الجنوب، التي تحتاج إلى فرص عمل ووسائل ترفيه، تربط بين الحضور

من بينها جمعية الإحسان الخيرية المبنية، وتنظيم داعش ولاية سيناء (مصر)، إضافة إلى 6 كيانات قطرية.

واعتبر متابعون للشأن الخليجي أن التصنيف القطري الجديد يثبت تهم الإرهاب على الدوحة، كما يعطي مشروعية للقائمة التي أعدتها الدول الأربع ويثبت أنها صحيحة، وأن على قطر التعامل معها ككل وليس اجتزائها.

واكد أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية في تغريدة على حسابه على تويتر أن قطر، بعيدا عن المكابرة، تؤكد الأدلة ضدها وأن دعمها للتطرف والإرهاب جوهري أزمته.

وأشار المتابعون إلى أنه لا يمكن فصل القائمة القطرية للإرهاب عن زيارة ولي العهد السعودي لـواشنطن وتبدل المزاج الأميركي الرسمي ضد الدول الراعية للإرهاب في الشرق الأوسط سواء ما تعلق بقطر أو إيران أو تركيا، لافتين إلى أن هناك طاقما جديدا في واشنطن لا يرى في من تساندتهم قطر من جماعات إلا إرهابيين فاعلين أو مستقبليين سواء ممن ينتمون إلى القاعدة تحت مسميات مختلفة أو إلى الإخوان وفي طور التحول ليصبحوا ناشطين صلب داعش أو القاعدة أو منظمات شبيهة كذلك التي تنشط في سيناء. وكان ترامب قال عقب لقائه الثلاثاء بالأمير محمد بن سلمان «إن نتسامح أبدا مع تمويل الإرهاب، ونعمل مع السعودية بشكل جدي لوقف تمويل الإرهاب من أي جهة»، لافتا إلى أن واشنطن ستقطع علاقاتها بأي دولة تمول الإرهاب.

واعتبرت مراجع خليجية أن قطر التقت رسالة ترامب، وفهمت أنها المقصودة بالتهديد، وأنها ربما فكرت بهذه الخطوة في الانحناء للعاصفة بانتظار أن تتوفر شروط جديدة للمناورة وتجديد خطاب المظلومية. وتقول المراجع الخليجية إن الأمر يختلف الآن بالنسبة إلى الولايات المتحدة التي تتجه لبناء استراتيجية حازمة لسد الفجوات التي تركتها إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، أو تلك التي خلفها تيلرسون خلال الأشهر التي قاد فيها وزارة الخارجية، وبدأت فيها الدبلوماسية الأميركية متبردة وعاجزة عن إدارة الأزمات بقوة دولية أولى.

ووقعت قطر في 12 يوليو 2017 مذكرة تفاهم مع الولايات المتحدة في مجالات رئيسية لمكافحة الإرهاب، كتبادل المعلومات ومكافحة تمويل الإرهاب، ما اعتبره متابعون للأزمة أنه محاولة من تيلرسون، الذي أشرف على الاتفاق، لإنقاذ قطر وتمكينها من ربح الوقت بإظهار استعدادها ولو شكليا لمكافحة الإرهاب عبر استحداث "نظام القائمتين الوطنيتين للأفراد والكيانات الإرهابية".

الدوحة - وصفت أوساط خليجية إعلان قطر عن قائمة من الكيانات والأشخاص المتهمين بالإرهاب بأنه مناورة متأخرة سنزيد من تعميق أزمة الدوحة في علاقتها بالرابعي المقاطع وخاصة علاقتها بالولايات المتحدة بعد إقالة حليفها ريكس تيلرسون من وزارة الخارجية وصعود فريق متجانس في البيت الأبيض ينتصر للحسم ضد المجموعات الإرهابية والدول الداعمة لها.

وربطت الأوساط الخليجية الإعلان القطري المفاجئ عن قائمة تضم 19 شخصا و8 كيانات متهمه بالإرهاب، بينهم 10 أشخاص تم إدراجهم سابقا في قوائم دول المقاطعة التي رفضتها الدوحة، بالتحسب للنتائج التي ستنتهي إليها لقاءات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مع القيادات السياسية والاستخبارية الأميركية الماسكة بالملفات الأمنية في الشرق الأوسط وخارطة الشبكات الإرهابية وداعميها الإقليميين.

ويتوقع على نطاق واسع أن تنتهي زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى واشنطن باتفاق أميركي سعودي حول مكافحة الإرهاب لا يقف عند العمليات المشتركة التي يقوم بها البلدان ضمن التحالف الدولي لمحاربة داعش، بل يتعداها إلى وضع معايير وقوائم جديدة لهذه الحرب ربما تنتهي إلى تبني الولايات المتحدة الرؤية الخليجية التي توسع دائرة المتورطين لتشمل جماعة الإخوان ومختلف فروعها وشخصياتها وعلى رأس هؤلاء رئيس اتحاد علماء المسلمين الذي تحتضنه قطر وتوظف فتاوى قياداته مثل القرضوي في حملاتها على دول الجوار ومصر.

وأدرجت اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب بوزارة الداخلية القطرية، مساء الأربعاء، 19 شخصا على قائمتها للإرهاب أبرزهم القطري عبدالرحمن النعيمي، المدرج سابقا على قائمة للإرهاب من قبل وزارة الخزانة الأميركية والدول المقاطعة لقطر.

وشغل النعيمي منصب مستشار لدى الحكومة القطرية وهو مؤسس لـ"منظمة الكرامة" التي عرفت بادوارها المشبوهة وتورطها في دعم وتمويل مجموعات مصنفة إرهابية على غرار القاعدة وجماعة الإخوان. وأدرجت قطر المتورطة في دعم وتمويل مجموعات متطرفة في المنطقة على قائمتها للإرهاب 11 من مواطنيها وسعوديين اثنين وأربعة مصريين وأردنيين اثنين، و8 كيانات



أنور قرقاش
قطر تؤكد الأدلة ضدها
وأن دعمها للإرهاب
جوهري أزمته

محدودية «النصر» في عفرين وراء التصريحات التركية المتصاعدة ضد واشنطن

● أردوغان يواصل الهرب إلى الأمام بحثا عن أزمة أكبر ● خبراء: الأتراك لن يجازفوا بتحدي الأميركيين في منبج

أنهما سيدافعان عن منبج، وسيوفيان بوعدهما لقوات "قسد" ومجلس منبج العسكري بالوقوف إلى جانبهم.

وتأتي زيارة الوفد الأميركي والتصريحات المتعده بالوقوف إلى جانب القوات الكردية كرسالة طمأنة للأكراد.

وحذر خبراء عسكريون أتراك من المجازفة بالاصطدام مع الأميركيين في وقت تعيش فيه تركيا أزمات متعددة سواء داخل سوريا أو مع الاتحاد الأوروبي، فضلا عن أزماتها الداخلية، لافتين إلى أن المسؤولين الأتراك يعرفون حدودهم جيدا في العلاقة مع واشنطن.

وأشاروا إلى تصريحات بكر بوزداغ، نائب رئيس الوزراء التركي، الذي استبعد الأربعة أن تصل بلاده إلى مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة، مذكرا بأن تركيا مستعدة لكل أشكال التعاون مع واشنطن وموسكو.

منبج، رغم مطالبة تركيا لها بذلك. وقال جنرال أميركي رفيع المستوى إن قواته "سترد بقوة" على أي هجوم يحظى بمساندة تركيا، وهو ما يعني أن تركيا لن تستطيع تكرار ما جرى في عفرين، وأن القوات الأميركية ستستهدف الجيش التركي وحلفاءه مثلما هاجمت منذ أسابيع قوات رديفة للقوات السورية وبينها مقاتلون روس من شركات خاصة.

وزار وفد أميركي رفيع المستوى منبج الخميس والتقى المجلس المحلي التابع لقوات سوريا الديمقراطية "قسد". وقال عضو في المجلس المحلي إن وفدا أميركيا عسكريا ودبلوماسيا رفيع المستوى ضم اللواء جيمي جيرارد والسفير الأميركي ويليم روباك وقام بجولة في المدينة. وكان مستشار وممثل عن الوزارة الخارجية الأميركية، أكدا الاثنين الماضي

الكردستاني ضد قواتها لأكثر من أربعين سنة، ولم تقدر على هزمه وربما تجد نفسها موروطة أكثر في مطاردته شمال العراق.

وتقول أوساط تركية إن أردوغان يشعر بأن "نصر عفرين" لم ينجح في إظهاره كقائد قوي محليا وإقليميا، وأن تصريحاته القوية ضد الولايات المتحدة ربما تغطي على هذا العجز ولو إلى حين.

وحذرت هذه الأوساط من أن تركيا قد تجد نفسها في وضع شبيه بما تلا إسقاط الطائرة الروسية بسوريا في نوفمبر 2015، حين ضغطت موسكو على أنقرة وفرضت عقوبات قوية على اقتصادها ما اضطر أردوغان إلى الاعتذار العلني والاستدارة بشكل كامل في مواقفه من الملف السوري.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، أكدت قبل أيام أنها لن تسحب قواتها من

واعتبر المراقبون أن الخطاب الرسمي التركي يلوح بالمواجهة مع القوات الأميركية في منبج، لكن على النقيض من ذلك لا يسعى الأتراك لأي مواجهة، وهم يفكرون فقط في تسويق خطاب "المنصر" و"القوي"، خاصة بعد محدودية نتائج "النصر" في عفرين الذي زاد من دائرة أعداء تركيا إقليميا ودوليا وحرك ضدها موجة من الغضب الشعبي واتهامات باختراق حقوق الإنسان.

وأشاروا إلى أن الرئيس التركي كان يتوقع أن يكون دخول عفرين بمثابة فسحة، وأنه سيقدم تركيا كقوة إقليمية يقبل بها الجميع، لكن النتائج مخيبة للأمال في ضوء مخاوف من أن تتحول عفرين إلى مستنقع طويل الأمد مع تلويح المقاتلين الأكراد بحرب العصابات. وتمتلك أنقرة ذكريات سيئة مع حرب العصابات التي يقودها حزب العمال

أنقرة - كشف المسؤولون الأتراك من التصريحات المناوئة للموقف الأميركي بشأن مدينة منبج، ما اعتبره مراقبون دليلا على ارتباك في الموقف الرسمي لأنقرة حيال تدخلها شملا سوريا وعجزها عن تحقيق النصر الذي كانت تخطط لاستثماره من اجتياح عفرين.

واكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الخميس أن بلاده ستتحرك ضد المسلحين الأكراد في منبج إذا لم يكن هناك اتفاق مع الولايات المتحدة بشأنها. وقبل ذلك بيوم واحد، أطلق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تصريحات قوية تدل على وجود أزمة حقيقية مع الولايات المتحدة. وقال مخاطبا الأميركيين "تقولون إنكم لن تغادروا منبج، لكن أنتم لا تملكون الحق في البقاء هناك".



«نحتاج اليوم في الأردن إلى إجراءات عملية لتحفيز الاقتصاد وزيادة الإنتاجية وليس تأجيل الطول للمواطنين على حساب مستقبلهم».

طلال أبوغزالة
اقتصادي أردني

«استخدام أسلحة كيميائية في سوريا غير مبرر ويثير الاستمئزاز، ومن غير المبرر أيضا ألا يكون هناك رد على هذا الاستخدام».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة



إدراج حزب الله بالقائمة السوداء في قلب المباحثات الأميركية الأوروبية

● **باريس ولندن تديان مرونة وبرلين تتحفظ على الطلب الأميركي** ● الخارجية الأميركية لألمانيا: يجب تصنيف الحزب بأكمله إرهابيا



نصرالله يرتدي عباءة رجل اقتصاد محذرا من «كارثة» في لبنان

بشدة من جراء الحرب الأهلية في سوريا المجاورة.

ولئن تطرق نصرالله إلى أحد العوامل الرئيسية في تدهور الوضع الاقتصادي اللبناني وهو "الفساد" الذي ينخر الدولة، بيد أنه تناسى أنه وحزبه أحد المسببات الأساسية في وصول لبنان إلى هذا المتزلق الاقتصادي الخطير، من خلال تحويل البلد إلى بيئة منغرة للاستثمار والسياحة ودوره في زعزعة استقرار المؤسسة المالية التي لطالما كانت فخر اللبنانيين، وذلك بسبب سياساته المثيرة للجدل، وتدخلاته في المنطقة لفائدة أجنداث تتناقض ومصلة لبنان.

وقال صندوق النقد الدولي الشهر الماضي إن التقديرات تشير إلى أن الدين العام اللبناني تجاوز 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية 2017، ومن المتوقع أن يزيد بسرعة في ظل عجز بالميزانية يتجاوز العشرة بالمئة في الأجل المنظور.

ومكافحة الفساد والإسراف، لكنه لم يتطرق إلى تفاصيل محددة.

وقال الأمين العام لحزب الله "صار ضروريا على الجميع أن يتعاطوا مع قضية مكافحة الهدر والفساد في جميع إدارات ومؤسسات الدولة وفي ما يرتبط بالمال العام باعتباره أن الهدر والفساد أحد أهم الأسباب التي ستدفع البلد إلى الكارثة واعتبار المكافحة وقضية المكافحة أولوية وطنية مطلقة".

ومضى يقول "نحن سنلتزم ونعمل على أساس هذه الأولوية في مرحلة مقبلة... نعرف أننا سنواجه صعوبات وستحصل لنا عداوات جديدة وحساسيات داخلية نحن بغنى عنها، ولكن يبدو أن البلد وصل إلى مكان لم يعد فيه بإمكاننا الصبر".

ويبلغ دين لبنان العام حوالي 150 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو واحد من أعلى معدلات الدين العام في العالم. كما أن نمو اقتصاده ضعيف جدا مع تضرره

□ **بيروت** - قال الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله إن البلد المثلث بالديون يواجه "كارثة" إذا استمر على نفس المسار المالي.

جاء ذلك خلال عرضه لبرنامج الحزب للانتخابات البرلمانية التي ستجرى في مايو المقبل، والذي ركز فيه على البعد التنموي والاقتصادي، وهما الموضوعان اللذان يتطرق إليهما نصرالله بشكل مناسباتي رغم ظهوره الدائم.

وقال نصرالله "نحن في مرحلة خطيرة على المستوى المالي والاقتصادي والاجتماعي. الخطورة تصل إلى حد الخطر على وجود الدولة وعلى وجود البلد وعلى أمن واستقرار المجتمع إذا ما استمر الوضع المالي هكذا واستمر الإنفاق المالي هكذا وبالتالي من أخطر المسائل التي تؤدي إلى الكارثة أن يستمر الفساد والهدر كما هو قائم فعلا...". وحث نصرالله على اتخاذ تدابير لترشيد الإنفاق وخفض الدين العام

أعادت واشنطن طرح إدراج حزب الله بأكمله ضمن القائمة السوداء خلال محادثات مع شركائها الأوروبيين بخصوص الاتفاق النووي الإيراني، ولئن أبدت باريس ولندن مرونة في التعاطي مع المقترح، فقد تمسكت برلين بموقفها المتحفظ عليه.

□ **بيروت** - كشفت مصادر أميركية مطلعة على المحادثات التي تخوضها الولايات المتحدة مع الشركاء الأوروبيين بشأن تعديل الاتفاق النووي الإيراني، أن بين البنود التي تم بحثها هو إدراج حزب الله اللبناني ضمن القائمة السوداء.

وذكرت المصادر أن الأسابيع الماضية شهدت لقاءات عدة بين مسؤولين أميركيين ونظرائهم في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا تم البحث خلالها في طلب أميركي بخصوص تصنيف الحزب بالكامل تنظيما إرهابيا وليس فقط جناحه العسكري.

وحزب الله هو أحد أبرز أذرع إيران في المنطقة ويسجل حضوره اليوم في أكثر من جبهة وفي مقدمتها سوريا حيث يدعم منذ العام 2012 نظام الرئيس بشار الأسد، بالتوازي مع سعي محمود لتثبيت موطن قدم ثابت له على الخط الفاصل بين سوريا وإسرائيل.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتم فيها مناقشة إدراج كامل الحزب ضمن القائمة السوداء، فقد سبق وأن عرضت واشنطن هذا الطرح قبل أشهر إلا أنه لم يجد صدى لدى القوى الأوروبية لعدة اعتبارات من بينها أن الجناح السياسي لحزب الله من مؤثني المشهد السياسي في لبنان حيث يسجل حضوره في الحكومة والبرلمان، وبالتالي إدراجه ضمن هذه القائمة سينعكس سلبا على هذا البلد الذي يحظى بمكانة خاصة لدى الأوروبيين.

وكشف مصدران لموقع شبكة "فوكس نيوز" من برلين أن لندن وباريس أبدتا هذه المرة مرونة في التعاطي مع الطلب الأميركي على خلاف برلين التي اعتبرت أنها "الأقل تعاوناً" بين القوى الأوروبية الثلاث.

ويعزو البعض هذا التغير خاصة في الموقف الفرنسي لجهة إدراك باريس أنه لا بد من تقديم تنازلات لإدارة الرئيس دونالد ترامب الذي بدا جادا في السير قدما لإلغاء الاتفاق النووي الإيراني في حال لم يتم تنفيذ مطالبه بخصوص إجراء تعديلات عليه.

وجدير بالذكر أن باريس أبدت في السابق تحفظها عن مطلب إدراج الجناح السياسي لحزب الله ضمن قوائم المنظمات الإرهابية، وتنسحب واشنطن من الاتفاق النووي.

□ **بيروت** - كشفت مصادر أميركية مطلعة على المحادثات التي تخوضها الولايات المتحدة مع الشركاء الأوروبيين بشأن تعديل الاتفاق النووي الإيراني، أن بين البنود التي تم بحثها هو إدراج حزب الله اللبناني ضمن القائمة السوداء.

وذكرت المصادر أن الأسابيع الماضية شهدت لقاءات عدة بين مسؤولين أميركيين ونظرائهم في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا تم البحث خلالها في طلب أميركي بخصوص تصنيف الحزب بالكامل تنظيما إرهابيا وليس فقط جناحه العسكري.

وحزب الله هو أحد أبرز أذرع إيران في المنطقة ويسجل حضوره اليوم في أكثر من جبهة وفي مقدمتها سوريا حيث يدعم منذ العام 2012 نظام الرئيس بشار الأسد، بالتوازي مع سعي محمود لتثبيت موطن قدم ثابت له على الخط الفاصل بين سوريا وإسرائيل.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتم فيها مناقشة إدراج كامل الحزب ضمن القائمة السوداء، فقد سبق وأن عرضت واشنطن هذا الطرح قبل أشهر إلا أنه لم يجد صدى لدى القوى الأوروبية لعدة اعتبارات من بينها أن الجناح السياسي لحزب الله من مؤثني المشهد السياسي في لبنان حيث يسجل حضوره في الحكومة والبرلمان، وبالتالي إدراجه ضمن هذه القائمة سينعكس سلبا على هذا البلد الذي يحظى بمكانة خاصة لدى الأوروبيين.

وكشف مصدران لموقع شبكة "فوكس نيوز" من برلين أن لندن وباريس أبدتا هذه المرة مرونة في التعاطي مع الطلب الأميركي على خلاف برلين التي اعتبرت أنها "الأقل تعاوناً" بين القوى الأوروبية الثلاث.

ويعزو البعض هذا التغير خاصة في الموقف الفرنسي لجهة إدراك باريس أنه لا بد من تقديم تنازلات لإدارة الرئيس دونالد ترامب الذي بدا جادا في السير قدما لإلغاء الاتفاق النووي الإيراني في حال لم يتم تنفيذ مطالبه بخصوص إجراء تعديلات عليه.

وجدير بالذكر أن باريس أبدت في السابق تحفظها عن مطلب إدراج الجناح السياسي لحزب الله ضمن قوائم المنظمات الإرهابية، وتنسحب واشنطن من الاتفاق النووي.

◀ **الموقف الألماني قد يشكل إحدى المعضلات التي تواجه الفريق الأميركي المفاوض بشأن التعديلات على الاتفاق النووي**

بوتين يقبل دعوة البشير لزيارة السودان

□ **الخرطوم** - كشفت وكالة الأنباء السودانية الرسمية عن توجيه الرئيس عمر حسن البشير دعوة لنظيره الروسي فلاديمير بوتين لزيارة الخرطوم، وأن الأخير قبل الدعوة، دون أن تذكر الوكالة ما إذا كان تم تحديد موعد لها.

وذكرت وكالة "سونا" أن بوتين، الذي فاز الأحد الماضي في الانتخابات الرئاسية بنسبة تقارب الـ 77 في المئة وحصل على فترة جديدة مدتها ستة أعوام، اتصل بالبشير الخميس لمناقشة العلاقات الثنائية وسبل دعمها.

وشكل هذا الاتصال مناسبة للبشير لتهنئة نظيره الروسي الذي جدد التزام بلاده بالاستثمار في قطاع الطاقة والنفط والغاز وتعددين الذهب في السودان، موافقا على جدولة ديون بلاده على الخرطوم.

من جهة أخرى، قال حاتم حسن بخيت، وزير الدولة بالرئاسة السودانية إن البشير وجه جهات الاختصاص بالترتيب الجيد لزيارة الرئيس بوتين.

وتشهد العلاقات السودانية الروسية تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة، ولا يستبعد مراقبون أن يكون الانفتاح الأميركي على الخرطوم أحد محفزاتها.

ومعلوم أن روسيا وبعد تدخلها المباشر في سوريا في 2015 أظهرت نية حقيقية في تعزيز حضورها في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، وتعتبر الخرطوم إحدى بواباتها لتحقيق هذا الهدف.

وذكرت الوكالة في وقت سابق هذا الشهر أن السودان سيوقع "خارطة طريق" مع روسيا لبناء محطات كهرباء تعمل بالطاقة النووية. وكان الرئيس السوداني قد قام في نوفمبر الماضي بزيارة رسمية هي الأولى له إلى روسيا، حيث أجرى لقاءات مع نظيره الروسي وعدد من كبار المسؤولين الروس، ووقع خلالها على جملة من الاتفاقات ذات الطابع العسكري والاقتصادي.

مقتل مشتبه به في استهداف الحمدالله لا يقنع السلطة الفلسطينية

وقالت الوزارة إنه وفقا لـ"التحقيقات المكثفة والمتواصلة تمكنت الأجهزة الأمنية الأربعاء من تحديد هوية المتهم الرئيس في تنفيذ عملية التفجير وهو أنس أبوخوصة". وأشارت إلى أنها بعدما حاصرت المنزل الذي كانوا يتحصنون فيه، "طالبهم بتسليم أنفسهم إلا أنهم بادروا على الفور بإطلاق النار باتجاه القوة الأمنية مما أدى إلى استشهاده اثنين من رجال الأمن".

وشارك المئات من عناصر الأمن وشرطة حماس في العملية التي جرى خلالها اقتحام العedis من المنازل، وفق شهود عيان.

ومنذ مساء الأربعاء أغلقت حماس كافة الحدود مع إسرائيل ومصر ومنعت المواطنين الفلسطينيين من السفر عبر حاجز بيت حانون (إيريز)، وأغلقت الطرق المؤدية إلى مخيم النصيرات.

وعلق القيادي في حماس إسماعيل رضوان أن مقتل أبوخوصة "سيكشف كل الخيوط التي تآمرت على أبناء شعبنا الفلسطيني وسيكون الرد واضحا على كل الذين اتهموا قطاع غزة وحماس وأرادوا التهرب من استحقاقات المصالحة الفلسطينية"، في إشارة إلى السلطة الفلسطينية

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس اتهم الاثنين حركة حماس "بالوقوف وراء الاعتداء" الذي استهدف موكب رئيس الوزراء الفلسطيني ملوحا باتخاذ سلسلة إجراءات في القطاع.

واتخذت السلطة الفلسطينية منذ نحو سنة إجراءات عدة أبرزها إقالة الآلاف من موظفيها المدنيين والعسكريين في قطاع غزة وخضم نحو 30 بالمئة من رواتب موظفيها العموميين في القطاع والبالغ عددهم قرابة ستين ألفا. ويواجه القطاع وعدد سكانه نحو مليوني نسمة، أسوأ أزمة إنسانية في ظل الحصار المشدد الذي تفرضه إسرائيل منذ عقد.

غزة، وأيضا دق الإسفين الأخير في نعش المصالحة.

وأعلنت وزارة الداخلية التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة في وقت سابق "مقتل المطلوب" الرئيسي في محاولة اغتيال الحمدالله أنس عبدالمالك أبوخوصة (26 عاما) أثناء الاشتباك معه وكذلك مساعده عبدالهادي الأشهب الذي توفي في المستشفى، في حين اعتقل مساعد آخر نقل إلى المستشفى للعلاج من جروحه.

وأكدت الوزارة مقتل "ضابطين من عناصر الأمن في الوزارة في بداية الاشتباكات" التي وقعت غرب مخيم النصيرات وسط قطاع غزة. والضابطان القتيلان هما "زياد أحمد الحواجري برتبة رائد وحماد أحمد أبوسوريح برتبة ملازم أول" وكلاهما من عناصر جهاز الأمن الداخلي.

شيء في قطاع غزة لحكومة الوفاق الوطني، وأولها الأمن، وبشكل فوري.

وقال عباس في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره البلغاري رومن راديف، برام الله، "حول استرجاع قطاع غزة المختطف من قبل حماس، أجدد القول بأن عليهم تسليم كل شيء لحكومة الوفاق الوطني التي شكلناها معهم، وأولها الأمن وبشكل فوري، وهذا متفق عليه بيننا وبينهم وبرعاية مصرية، لكنهم لا يطبقون ذلك".

وحصل حماس عواقب إفشال الجهود المصرية المشكورة، الساعية لإنهاء الانقسام. ويرى مراقبون أن موقف السلطة الفلسطينية من العملية الأمنية لحماس متوقع، غير مستبعد أن تذهب في اتجاه اتخاذ إجراءات عقابية ضد حماس سيكون المستهدف الأساسي منها المواطن في



صداها يتجاوز الأمني إلى السياسي



«المزاج الجنوبي ضد الوحدة اليمنية ومع استعادة الدولة الجنوبية.. بوصلة الجنوب جنوبية وليست شمالية.. الحل في استفتاء كما حدث في بعض الأقاليم الأوروبية والأسبوية».

فهد الشليمي

رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام

«وجود صواريخ دفاع جوي لدى ميليشيا الحوثي وجماعات تهريب السلاح تطور خطير وتهديد مباشر للملاحه الجويه والرحلات الإغاثية والإنسانية».

العقيد الركن تركي المالكي

المحدث باسم قوات التحالف العربي في اليمن



إيران تواجه مساعي السلام في اليمن بدفع الحوثيين للتصعيد

● اليمن ساحة مثالية لطهران لمشاغلة خصومها وإلهائهم عن مواجهتها في ساحات عربية أخرى



قوة دفع سعودية أميركية لمسار السلام اليمني

ننهيها بشروط إيجابية لشعب اليمن وأيضاً مع تحقيق الأمن لدول شبه الجزيرة“. وشملت مباحثات الأمير محمد والوزير ماتيس التعاون الاستراتيجي وتعميق الشراكة الثنائية وفق رؤية السعودية 2030 وجهود محاربة الإرهاب ومكافحة التطرف، وعدداً من الملفات واليات التنسيق بشأنها بما يعزز الأمن والاستقرار في المنطقة.

لحرب اليمن، ومعبراً عن أمله في نجاح جهود السلام التي يقودها مبعوث الأمم المتحدة الخاص لليمن، مارتن غريفيث. كما جدد وزير الدفاع الأمريكي دعم بلاده القوي للمملكة العربية السعودية بما في ذلك جهودها لإحلال السلام في الساحة اليمنية قائلاً “نحن ندعمكم في هذا الصدد“. وأضاف ماتيس “نحن نسعى إلى إنهاء الحرب، هذا هو الهدف النهائي. وسوف

□ واشنطن - برز مجدداً الوفاق السعودي الأميركي بشأن إيجاد حل سلمي للنزاع اليمني، خلال لقاء جمع الخميس في واشنطن، ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان، مع وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس. وقال ماتيس للصحافيين قبيل الاجتماع إنَّ السعودية جزء من الحل في اليمن، مشدداً على ضرورة إيجاد حل سياسي

الحاجة الإيرانية للتصعيد في اليمن هي اليوم أشدّ منها في أي وقت مضى، في ظلّ تصاعد الحديث عن تدشين كل من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية مرحلة جديدة من مقاومة النفوذ الإيراني في المنطقة العربية.. تصعيد شرعت فيه ميليشيا الحوثي عملياً، مستبقة جهود إعادة تحريك المسار السلمي.

وقال مصدر دبلوماسي عربي إنَّ زيارة وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي الأخيرة إلى طهران جزء من تلك المساعي، غير أنَّ المصدر ذاته رجَّح أنَّ بن علوي لمس “برودا“ إيرانيا تجاه السلام اليمني، معتبراً أنَّ عدم لقائه نظيره الإيراني جواد ظريف بحجة أنَّه كان مريضاً، مؤشّر على تلك السلبية. ومن التحركات أيضاً زيارة وفد أوروبي كبير العاصمة صنعاء الواقعة تحت سيطرة ميليشيا الحوثي وإجراؤه محادثات هناك قال أعضاء في الوفد إنها لم تقتصر على الجوانب الإنسانية بل شملت أيضاً مسائل سياسية على صلة بجهود السلام.

وتصرّ إيران على دفع أتباعها الحوثيين إلى مواصلة الحرب في اليمن بأي ثمن وبغض النظر عن الخسائر التي لحقت بهم خلال الفترة الماضية والإنهيارات المتلاحقة التي أصابت مختلف جبهاتهم. ويات في حكم المؤكّد لدى مختلف الأطراف الإقليمية والدولية، أنَّ إيران هي مصدر الصواريخ الباليستية التي يطلقها الحوثيون عشوائياً على الأراضي السعودية، رغم ادعاءات تصنيعها محلياً وهو ما يبدو مجافياً للمنطق، كما أنَّ قرار اختيار توقيتات إطلاق تلك الصواريخ صادر عن طهران ومعدّل على حساباتها الداخلية والخارجية.

وفي غمرة تصاعد الحديث عن السلام، حاولت ميليشيا الحوثي، الخميس استهداف منشأة تابعة لعملاق النفط شركة أرامكو السعودية في منطقة نجران جنوبي المملكة بصاروخ باليستي إيراني، في محاولة واضحة لإحداث أقصى قدر ممكن من الضجيج الإعلامي نظراً لكثانة الشركة وسمعتها على صعيد عالمي. وقالت الشركة إنَّ جميع منشآتها ومحطاتها تعمل بشكل طبيعي.

وكان المتحدث باسم قوات التحالف العربي في اليمن العقيد الركن تركي المالكي قد حدّر في سياق تعليقه على محاولة الحوثيين استهداف مقاتلة للتحالف العربي بصاروخ دفاع جوي ليس معروفاً من قبل أنَّ الميليشيا تملكه ما يعني أنَّه وصل إليها حديثاً من إيران في إطار تشجيعها على التصعيد، بالقول “إنَّ ما تعرضت له طائرة التحالف عبارة عن صاروخ دفاع جوي لم يكن موجوداً ضمن القدرات العسكرية للدفاع الجوي اليمني التي تم تدميرها من قبل قوات التحالف بعد سيطرة الميليشيا الحوثية على الأسلحة الثقيلة والنوعية، ما يثبت استمرار تهريب النظام الإيراني للأسلحة ودعمه لميليشيا الحوثي بقدرات نوعية في تحد واضح وصرح للقرارات الأممية، ما يشكل تهديداً للأمن الإقليمي والدولي“.

□ صنعاء - قالت مصادر يمنية مطلّعة إنَّ ميليشيا الحوثي تلقّت أوامر إيرانية واضحة بالتصعيد، واستخدام كل ما “وصلها“ من أسلحة وصواريخ لخلق أجواء من التوتر، وذلك تزامناً مع تحركات إقليمية ودولية هادفة لإعادة إطلاق المسار السلمي المتوقف، ومع بدء المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن مارتن غريفيث اتصالاته مع الجهات المعنية بالمف اليمني لاستتطلاع آرائهم ومواقفهم بشأن السلام المنشود.

وأكدت المصادر ذاتها أنَّ إطلاق الحوثيين لصاروخين في ظرف أقل من 24 ساعة، أحدهما على مقاتلة للتحالف العربي في أجواء محافظة صعدة بشمال اليمن، والثاني باتجاه منشأة نفطية داخل الأراضي السعودية في منطقة نجران، هو من ضمن “التصعيد النوعي“ المطلوب إيرانيا من الميليشيا الحوثية.

◀ إيران هي مصدر الصواريخ التي

يطلقها الحوثيون عشوائياً،

كما أنَّ اختيار توقيتات إطلاقها

معدل على حسابات طهران

كما لم تستبعد المصادر ذاتها أنَّ يشمل التصعيد استهداف الملاحه البحرية في المياه الإقليمية لليمن، في حال اقتضت الحاجة ذلك. وشرح سياسي يمني معارض لجماعة الحوثي أنَّ الحاجة الإيرانية للتصعيد في اليمن هي اليوم أشدّ منها في أي وقت مضى، في ظل تصاعد الحديث عن تدشين كل من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية مرحلة جديدة من مقاومة النفوذ الإيراني في المنطقة العربية.

واليمن، بحسب السياسي ذاته، ساحة مثالية لإيران لمشاغلة أعدائها وخصومها وإلهائهم عن مواجهتها بشكل رئيسي في العراق وسوريا ولبنان.

ويفسّر ذلك حرص إيران على استدامة الصراع في اليمن عبر دفع وكلائها الحوثيين إلى التصعيد كلما لاحت بوادر جهود وتحركات إقليمية ودولية لتحريك جمود العملية السلمية.

وشملت التحركات الجديدة إيران ذاتها من خلال رسائل تلقّتها من أطراف دولية بشأن تسهيل استئناف محادثات السلام عبر تليين مواقف أتباعها الحوثيين، والتوقف عن تشجيعهم على مواصلة الحرب عن طريق تزويدهم بالسلاح، لا سيما الصواريخ الباليستية.

بغداد تغض الطرف عن انتهاك تركيا لأراضي كردستان العراق

التدخل العسكري التركي المتدرّج في إقليم كردستان العراق باتجاه مديات لم يعرفها من قبل، هو مظهر على المازق الذي يعيشه الإقليم الفاقد للسند من قبل الدولة العراقية التي تتمسكّ بانتمائه إليها، وتتواطأ في المقابل مع طهران وتركيا على معاقبته وتجسيم طموحات سكانه وقيادته السياسية.

□ أربيل (العراق) - بلازم أكرد العراق شعور قوي بأنهم باتوا متروكين لمصيرهم بالكامل حيال التهديدات التركية لهم داخل إقليمهم وخارجه بحجة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني المصنّف إرهابياً من قبل أنقرة، وذلك من خلال عدم مبالاة الدولة العراقية بالتهديدات التركية لأراضي كردستان، بينما تلمس تركيا وجود ضوء أخضر من حكومة بغداد للمضي بعيداً في ملاحقة الحزب داخل الأراضي العراقية.

واكتفت وزارة الخارجية العراقية، الخميس، بموقف لفظي وصف من قبل مصادر كردية بالشكلي والباهت أدانت فيه “استمرار الاعتداءات والتجاوزات على الحدود العراقية من قبل القوات التركية“. وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة أحمد محجوب إن الخارجية العراقية تدين تلك الاعتداءات “وأخرها القصف الذي طال قرى ماوان وقسان وسركينان بقضاء سوران التابع لمحافظة أربيل، والذي أدى إلى مقتل عدد من المواطنين المدنيين العزل“.

وتقول المصادر الكردية إنَّ الموقف الحقيقي لحكومة بغداد هو إطلاق يد تركيا في أراضي الإقليم بناءً على الوفاق الثلاثي العراقي الإيراني التركي بشأن ضرب الأكراد وتجسيم دورهم بعد الاستفتاء الذي أجري على استقلال إقليم كردستان في سبتمبر الماضي.

وعلى الطرف المقابل يقول منتقدون لسياسة أربيل على مدار السنوات الماضية، إنَّ التدخل العسكري التركي في الإقليم لمطاردة حزب العمال لم ينقطع، وكان يتم بالتوافق

سجنار بشمال العراق حيث يتمركز مقاتلون من حزب العمال الكردستاني.

وقال مصدر كردي، الخميس، إنَّ قطعات الجيش التركي أقامت ثكنات عسكرية ومواقع ثابتة داخل إقليم كردستان العراق.

وشرح كرمانج عزت قائمقام قضاء سوران بشمال شرقي أربيل لوكالة الأنباء الألمانية أنَّ المواقع التي أقامها الجيش التركي توجد في المثلث الحدودي بين إقليم كردستان وكل من إيران وتركيا.

وأضاف أنَّ وحدات الجيش التركي كانت قد أوغلت قبل أيام في أراضي الإقليم بتلك المنطقة بعمق حوالي 15 كلم واستقرت فيها.

ومن جهته قال أحمد قاصر قائمقام قضاء جومان إن أربعة مدنيين لقوا حتفهم جراء القصف الجوي الذي نفذه الجيش التركي



اليوم عفرين وغدا أربيل

« باختصار

◀ ألقت قوات الأمن في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن القبض على قيادي بتنظيم داعش، إثر مدامته لموقع كان يتحصن فيه حيث تم العثور على أحمزة ناسفة وعبوات معدة للتفجير ووثائق تظهر تورطه في تنفيذ عمليات دامية بالمدينة.

◀ أرجأت المحكمة الكبرى الجنائية البحرينية مواصلة النظر في قضية التخابر مع قطر المتهم فيها علي سلمان زعيم جمعية الوفاق الشيعية المنحلة إلى الرابع والعشرين من شهر أربيل القادم.

◀ قتل أربعة جنود من حرس الحدود العراقي في كمين نصبه تنظيم داعش قرب منفذ طريبيل الحدودي مع الأردن غربي محافظة الأنبار.

◀ كشف مصدر حكومي عراقي نقلت عنه وكالة أسوشيتد برس عن وجود ما لا يقل عن 19 ألف شخص في السجون العراقية بتهمة الانتماء لتنظيم داعش حكم على ثلاثة آلاف منهم بالإعدام.

◀ أقر مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي قانوناً يتعلّق بتحديد عدد من سيتم منحهم الجنسية الكويتية من فئة غير محددي الجنسية (البدون) خلال السنة الحالية بما لا يزيد على 4 آلاف شخص.



«تم الشروع في صياغة مشروع قانون أساسي لتغيير الأغلبية المستوجبة لانتخاب أعضاء المحكمة الدستورية».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

«الطريق أصبح واضحا، يبدأ باحترام الديمقراطية وبالاستفتاء على الدستور ثم الانتخابات التي يختار من خلالها الشعب قيادات تنال ثقته».

فائز السراج
رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية



سلامة: دوري ليس تقسيم الكعكة بين الليبيين

□ طرابلس – جدد غسان سلامة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا، التأكيد على أن مهمته ليست تقسيم الكعكة بين الجشعين المتنافسين في ما بينهم، وإنما هي تستهدف توحيد الليبيين معا حول سرد وطني مشترك.

ودعا في إحاطة توجه بها الأربعاء إلى أعضاء مجلس الأمن الدولي، من العاصمة الليبية طرابلس حيث يقيم الآن، إلى ضرورة أن تمضي العملية السياسية إلى الأمام، واصفا في المقابل الوضع الراهن في ليبيا بغير المقبول.

وتتصارع في ليبيا ثلاث حكومات؛ الأولى في الغرب برئاسة فائز السراج، وتحظى بدعم إقليمي ودولي، والثانية في الغرب أيضا ويرأسها خليفة الغويل وهي منبثقة عن المؤتمر الوطني المنتهية ولايته الموالي لجماعة الإخوان المسلمين، بينما الثالثة في الشرق ويرأسها عبدالله الثني وقد انبثقت عن البرلمان.

وبالتوازي مع ذلك، تفرض الميليشيات المسلحة سيطرتها على أجزاء أخرى من البلاد، وذلك في الوقت الذي ما زالت فيه تنظيمات إرهابية مثل القاعدة وداعش تسيطر على بعض المناطق الليبية.

وامام هذا الوضع، دعا غسان سلامة الدول الأعضاء بمجلس الأمن الدولي إلى دعم التحول في ليبيا الذي وصفه بـ"الهش"، وذلك من خلال حث شركائها على تبني العملية السياسية وليس السلاح.

وقال "أطلب من هذا المجلس أن يُوصل بوضوح هذه الرسالة بشأن عدم وجوب استمرار الوضع الراهن إلى جميع قادة البلاد"، لافتا إلى أن "هناك مساحة للجميع في الحياة المدنية في ليبيا، في حين أنه من الواضح تماما أنه لا يمكن لأي فصيل عسكري أن يأمل في السيطرة على هذه البلاد".

لكنه اعتبر أنه بقدر وجود أسباب للتفاؤل في العملية السياسية، فإن هناك أيضا ما يدعو للقلق، ذلك أن المؤسسات الحالية في ليبيا "قائمة على شرعية ضحلة، وهي مبنية على ولايات ضعيفة أو مقسمة إلى أجسام متنافسة".

كما أن البلاد "لا تزال تشهد استمرارا لأعمال العنف والنزاعات المحلية، ولا يزال المتطرفون، بمن فيهم داعش والقاعدة، يحتفظون بتواجد لهم في ليبيا، ولا تزال المجموعات المسلحة، بما فيها تلك التي تم إدماجها رسميا في هياكل الدولة، تعمل خارج نطاق القانون".

المغرب يسعى لإحباط مخطط البوليساريو لفرض الأمر الواقع

● مجلس الأمن يعرب عن انشغاله من الوضع في منطقة الكركرات



تصعيد يقوض جهود التسوية

تملك القرار وتعتبر أداة في يد الجزائر الفاعل الحقيقي في النزاع حول قضية الصحراء المغربية. وهو ما دفع وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة للتأكيد خلال لقائه بكوهرل في العاصمة البرتغالية لشبونة مطلع الشهر الجاري، على ضرورة حضور الجزائر في أي مفاوضات يمكن إجراؤها بشأن الصحراء باعتبارها داعما أساسيا للبوليساريو.

كما عبر مجلس الأمن عن "قلقته" إزاء الوضع القائم في الكركرات، مؤكدا على "ضرورة" تنفيذ القرار 2351، الذي تم تبنيه في أبريل 2017 من قبل مجلس الأمن، والذي يجدد التأكيد على سمو مقترح الحكم الذاتي المقدم من المغرب.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس قد شدد في تقريره الذي وزع على أعضاء مجلس الأمن في أبريل 2017، على ضرورة الانسحاب الكامل والفوري للبوليساريو من المنطقة العازلة بالكركرات.

المهددة للسلم والأمن الدولي. ويأتي تصعيد البوليساريو بينما تعالت الدعوات لاستئناف المفاوضات من أجل التوصل لحل سلمي للنزاع المفتعل.

والأربعاء، حضّ مجلس الأمن الدولي المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية على مواصلة المحادثات حول إعادة إطلاق المفاوضات لتسوية النزاع حول الصحراء. والتقى المبعوث الأممي هورست كوهلر أعضاء المجلس في اجتماع مغلق لاطلاعهم على محادثاته مع ممثلي المغرب والجزائر وموريتانيا وجبهة البوليساريو.

وأعرب أعضاء مجلس الأمن عن "دعمهم الكامل" لجهود الرئيس الألماني السابق من أجل "إعادة إحياء عملية التفاوض بدينامية جديدة"، بحسب ما قال السفير الهولندي كارل فان أوستروم.

ويرفض المغرب إضاعة الوقت في مفاوضات مع جبهة البوليساريو التي لا

العلاقات الدولية رضا الفلاح أن البوليساريو تعتمد على تكتيك المناورة لامتصاص الضغوط الأممية، وهو ما يتأكد من خلال تحركاتها العسكرية سواء بمنطقة الكركرات أو بئر الحلو.

وقال لـ"العرب" "إذا لم يقم المغرب بعمليات عسكرية لمنع البوليساريو من خطة فرض الأمر الواقع في ظل لينة قرارات مجلس الأمن، فالمرجح أن الجبهة الانفصالية سترفع من وتيرة تموقعها في ما تعتبره "أراضي محررة" بالرغم من خرقها لاتفاق إطلاق النار". ويشدد الفلاح على أن المغرب بات اليوم بين خيارين، يمثل الأول في استعمال القوة لظرد البوليساريو من المنطقة العازلة، وهو "خيار مشروع" بعد إعلام مجلس الأمن.

أما الخيار الثاني فيتتمثل في حشد دعم القوى الكبرى والأعضاء غير الدائمين بمجلس الأمن لإصدار قرار صارم من شأنه دفع البوليساريو والجزائر للعدول عن خطتها

تصاعدت حدة استنزافات جبهة البوليساريو ضد المغرب، في إطار النزاع على إقليم الصحراء، وتأتي هذه الاستنزافات في وقت ازدادت فيه الدعوات بإطلاق مفاوضات لإيجاد حل سلمي.

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط – يواجه المغرب تحديا للتصدي لسياسة الأمر الواقع التي تنتهجها جبهة البوليساريو الانفصالية، بعد أن صعدت من حدة استنزافاتها في منطقتي الكركرات وبئر الحلو.

وعادت البوليساريو للتلويح بالعنف خلال الأسابيع الماضية، حيث أجرت الشهر الماضي مناورة عسكرية في منطقة بئر الحلو الواقعة شرق الجدار العازل في منطقة الصحراء المغربية، وهي من ضمن المناطق منزوعة السلاح، التي تمتد بين الجدار العازل المغربي والحدود الجزائرية والموريتانية المشتركة.

وتداولت وسائل إعلام مغربية محلية الأسبوع الماضي تقارير تشير إلى عزم البوليساريو نقل "وزارة دفاعها" إلى بلدة بئر الحلو، ما اعتبر شكلا من أشكال التصعيد.

وقبل ذلك، أجرت البوليساريو مناورات عسكرية في بلدة "أغوينيت" القريبة من منطقة الكركرات الحدودية العازلة ومنزوعة السلاح، التي شهدت في شهر أغسطس 2016 تحركات عسكرية متبادلة بين المغرب والبوليساريو.

وازدادت حدة التوتر بين الطرفين ما دفع الأمم المتحدة لمطالبة الجانبين بالانسحاب من منطقة الكركرات. وانصاع المغرب لدعوات الأمم المتحدة، في حين انسحبت البوليساريو بعد مهلة منحها إياها مجلس الأمن، لكن أنباء ترددت مؤخرا حول عودتها إلى المنطقة.

وذكرت صحيفة "الصباح" المحلية في عددها الصادر الثلاثاء أن عناصر مسلحة تابعة للبوليساريو اعترضوا سبيل مشجعين لفريق الرجاء البيضاوي لكرة القدم، كانوا عائدین برا من موريتانيا، بعد متابعة مباراة لفريقهم ضد فريق انواذيبو. ويرى الخبير في

◀ على المغرب حشد دعم القوى الكبرى والأعضاء غير الدائمين بمجلس الأمن لإصدار قرار صارم ضد استنزافات البوليساريو

« باختصار

◀ رفضت قبيلة "اولاد سليمان" مقابلة اللجنة الوزارية المكلفة من المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني بليبيا بالعمل على وقف إطلاق النار في مدينة سبها (جنوب)، التي تشهد اشتباكات مسلحة منذ أكثر من 20 يوما، بحسب مصدر في اللجنة، الخميس.

◀ أفادت وزارة الدفاع الوطني في الجزائر بأن إرهابيا سلم نفسه بمحافظة تلمسان أقصى جنوبي البلاد، مشيرة إلى أن الإرهابي التحق بالجماعات الإرهابية عام 2012 وكان بجوزة مسدس رشاش من نوع كلاشنيكوف و3 خزانات مملوءة.

◀ انتشرت مساء الأربعاء تشكيكات ووحدات عسكرية في مدينة المظلية بمحافظة قفصة جنوب غرب تونس، لحماية المؤسسات العمومية بالمدينة وذلك على إثر اندلاع احتجاجات.

◀ قالت منظمة هيومن رايتس ووتش الأربعاء إنه ينبغي لليبيا ألا تتعجل لإجراء انتخابات في العام الجاري، نظرا لانتشار العنف وعجز السلطات عن ضمان حرية التجمع أو التعبير وهما أمران ضروريان للتصويت.

◀ أطلقت نحو مئة شخصية مغربية، نداء للمطالبة بـ"إلغاء نظام الإرث عن طريق التعصيب"، معتبرين أنه لم يعد مناسبا للنظام الاجتماعي الراهن وينتج عنه "ظلم كبير لا يتماشى مع مقاصد الإسلام".

◀ قال مدير مؤسسة الأرشيف التونسي الهادي جلاب إن هيئة الحقيقة والكرامة تتلاعب بوثائق تاريخية بتحميلها ما لم تحملها، وذلك عقب نشر الهيئة لوثائق شكتت في استقلال تونس عن فرنسا.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

ضغوط للإطاحة بأحمد أويحيى من رئاسة الحكومة الجزائرية

● جبهة التحرير تتحرك للسيطرة على السلطة التنفيذية من جديد

المنتظر في ربيع العام القادم". كما تحدث مقربون من أويحيى عن أن دعم بعض القوى السياسية وعلى رأسها الحزب الحاكم، للحركات الاحتجاجية والإضرابات ينطوي على مخطط من أجل إسقاط أويحيى من قيادة الحكومة، كما أن عدم انضباط بعض الوزراء وامتثالهم لتوجيهاته ينم عن عمل خفي لتأليب الرأي العام عليه.

وتشكل الظهور اللافت لوزراء الداخلية والعدل والصناعة والمناجم، وهم على التوالي نورالدين بدوي، طيب لوح ويوسف يوسف، وانتقادهم المبتن لبعض قرارات الحكومة في المجال الاقتصادي والاجتماعي، كضبط وتنظيم قطاع تركيب السيارات وخصخصة المؤسسات العمومية، مؤشرا على افتقاد أويحيى لآليات الانضباط والانسجام الداخلي لدى طاقمه الوزاري.

واعتبر مراقبون غياب أويحيى عن المشهد الداخلي، رغم الغليان الذي تعيشه الجبهة الداخلية، مقدمة لرحيل منتظر.

وزادت حدة هذه التكهنات بعد تشديد جمال ولد عباس للهجة في تصريحاته الأخيرة، على حرص حزبه على عدم تكرار سيناريو العام 2004، في إشارة إلى تمرد رئيس الحكومة السابق علي بن فليس على الرئيس بوتفليقة، ودخوله في سباق الانتخابات الرئاسية حينئذ، وهو ما يتشابه في تلميحات ولد عباس مع الظرف الراهن، بزعمه سعي أويحيى التمرد على بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية القادمة.

وتنسجم تصريحات ولد عباس مع التحليل التي ترجح وقوف قيادة الحزب وراء التسريبات المتداولة في دوائر ضيقة حول تعديل حكومي مرتقب، ينهي مسيرة أحمد أويحيى ويخلفه بالطيب لوح، لتعزيز هيمنة جبهة التحرير الوطني على الجهاز التنفيذي، ودخولها في مشروع تمرير الولاية الرئاسية الخامسة لبوتفليقة.

بالتلاعب بنتائج الانتخابات أو الانحياز لأي طرف على حساب الآخرين. ولا يزال صمت رئيس الوزراء الحالي إزاء الحراك الاجتماعي المتنامي في البلاد، وموجة الإضرابات والاحتجاجات التي يشنها منذ عدة أشهر العاملون في قطاع التعليم والصحة، يثير استغهامات المراقبين.

ولم يعلق على الأزمة إلا بقية الرجل السياسي الزعيم الحزبي في خارج أوقات عمل الحكومة (الإجازات الأسبوعية)، بينما لم يدل بأي تصريح بصفته رئيسا للوزراء.

واصطدم أويحيى منذ تعيينه في قصر الدكتور سعدان، بمقاومة شرسة من طرف القيادة الحالية لجبهة التحرير الوطني.

ولم يتوان الأمين العام لجبهة التحرير جمال ولد عباس في مختلف التصريحات، عن اتهامه بـ"العزل لحساب أجندته الخاصة، وعدم وفائه للرئيس بوتفليقة، والسعي لخلافته في الاستحقاق الرئاسي

واظهرت حكومة أويحيى هشاشة غير مسبوقة في التسيير والتعاطي مع الملفات الثقيلة في الجبهة الداخلية، حيث تجلّى عدم الانسجام بين مواقف وتصريحات الوزراء في ما بينهم وبينهم وبين رئيسهم.

كما أظهرت الاحتجاجات الأخيرة عجز الحكومة عن احتواء الاختلالات الداخلية، واحتواء الغضب الاجتماعي المتنامي في العديد من القطاعات الحساسة كالصحة والتعليم والوظيفة العمومية بشكل عام.

وكان أول تلاسن سجل نهاية شهر نوفمبر الماضي بين رئيس الوزراء وبين وزير الداخلية والجماعات المحلية نورالدين بدوي، على خلفية ما أسماه أحمد أويحيى بـ"انحياز الإدارة لصالح الحزب الحاكم، وانخراطها في عمليات مشبوهة لتزوير الانتخابات المحلية".

وهو ما رد عليه نورالدين بدوي بلهجة حادة، رفض خلاله توجيه الاتهام لمصالحه



حلم خلافة بوتفليقة يهدد بقاءه على رأس الحكومة



«انسحاب واشنطن من معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ يهدد نظام الردع النووي المتبادل، الذي يعد أحد أركان الاستقرار والأمن الدوليين».

ديمتري بيسكوف
الناطق باسم الكرملين

«لو كنا، أنا ودونالد ترامب، معا في المدرسة الثانوية لذهبت به إلى خلف الصالة الرياضية ولانتهلت عليه ضربا حتى يتورم جسده».

جو بايدن
نائب الرئيس الأمريكي السابق



القمة الأوروبية تبحث التهديد الروسي والانتهاكات التركية

● **ماي تحشد الحلفاء في بروكسل تمهيدا لرد حازم على موسكو ● الولايات المتحدة تعفي الاتحاد الأوروبي من الرسوم الجمركية**



مصطفون خلفكم

مضيفا "بوصف الاتحاد الأوروبي أكبر قوة تجارية في العالم، فإن رد فعله سيكون مسؤولا ومعقولا".

وفي خطوة متوقعة نتيجة الضغط الأوروبي على الإدارة الأميركية، أعلن الممثل التجاري الأمريكي روبرت لايتيز الخميس استثناء الاتحاد الأوروبي والبرازيل وأستراليا وكوريا الجنوبية وكندا والمكسيك من الرسوم التي قررت إدارة الرئيس الأمريكي ترامب فرضها على واردات الولايات المتحدة من الصلب والألومنيوم. وكان الرئيس الأمريكي قد اتخذ قرارا في وقت سابق من الشهر الحالي بفرض رسوم نسبتهـا 25 بالمئة على واردات الصلب و10 بالمئة على واردات الألومنيوم لحماية الصناعة المحلية من المنافسة غير العادلة، على حد وصف الإدارة الأميركية.

يونانية في بحر إيجة. وشدد مسؤولون أوروبيون على ألا تعتبر اليد الأوروبية الممدودة إلى تركيا ضوعا أخضر، حيث لم يخفوا مخاوفهم حيال تصلب أنقرة تجاه بعض الخلافات.

ويأتي التنديد قبل أيام على اجتماع بين قادة الاتحاد الأوروبي والرئيس التركي رجب طيب أردوغان في فارنا ببلغاريا في 26 مارس الحالي. ويتصدر ملف الرسوم الجمركية الأميركية على منتجات الصلب والألومنيوم، والتي من المقرر أن تدخل حيز التنفيذ بحلول نهاية الأسبوع، جدول أعمال قادة الاتحاد الأوروبي، حيث تسعى الكتلة الأوروبية إلى الحصول على إعفاء من الرسوم.

وقال رئيس المجلس الأوروبي قبيل انعقاد القمة الأربعاء، في خطاب موجه للقادة "يجب أن نستعد لجمية السيناريوهات المحتملة"،

قوات البحرية التركية في البحر المتوسط وبحر إيجة عن جدول أعمال القادة الأوروبيين، الذين اعتبروا أن التحركات غير قانونية وغير مقبولة، وذلك تضامنا مع اليونان وقبرص.

ووقعت قبرص العضو في الاتحاد الأوروبي والمقسومة منذ اجتياح تركيا للشطر الشمالي من الجزيرة عام 1974، في السنوات الأخيرة، عقودا للتنقيب مع كبرى شركات النفط والغاز على غرار إيني الإيطالية وبنوآل الفرنسية والأميركية إيكسون موبيل، إلا أن أنقرة تطالب بتعليق أي عمليات تنقيب طالما لم يتم التوصل إلى حل تقسيم الجزيرة. وقد وقعت حوادث أخيرا في البحر على خلفية نزاعات قديمة على الأرض مع قبرص واليونان، حيث منعت البحرية التركية سفينة إيطالية من الحفر والتنقيب في المياه القبرصية وصدمت سفينة دورية تركية سفينة

يواجه قادة الاتحاد الأوروبي جدول أعمال حافلا، في الوقت الذي يستعدون فيه لمناقشة ملفات خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي، حيث تخيم حادثة تسميم العميل الروسي سيرجي سكريبال والتحركات التركية في البحر المتوسط إضافة إلى الرسوم الجمركية الأميركية، بظلالها على القمة التي بدأت الخميس لمتد على يومين.

واكد رئيس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك عشية القمة أن القادة سيعبرون عن "تضامنهم" مع بريطانيا بعد هجوم سألزبري، داعيا الكتلة الأوروبية إلى اتخاذ إجراءات عملية "لتعزيز الجاهزية لهجمات مستقبلية". ونقلت وكالة "بلومبرغ" عن مسؤولين بريطانيين تصريحات مفادها أن "على العالم، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي، أن يظهر أن روسيا أول من استخدم مواد سامة شالة للأعصاب في أوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وأنها لن تبقى بدون عقاب، وأحد الخيارات التي تناقشها بريطانيا مع حلفائها هو عمليات طرد شاملة للدبلوماسيين الروس من السفارات في جميع أنحاء الغرب". وخطفت قضية الجاسوس سكريبال الانتظار من القمة التي كانت من المفترض أن تناقش ترتيبات الفترة الانتقالية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، حيث من المنتظر أن يوافق أعضاء الكتلة الأوروبية الـ27 على التوافق الذي أعلنت عنه بروكسل مؤخرا بخصوص المرحلة الانتقالية.

وكشف توسك أنه سيطلب من الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التي ستعقد قمة الجمعة بدون المملكة المتحدة، أن توافق "مبدئيا" على الاتفاق حول المرحلة الانتقالية التي تلي خروج المملكة من الاتحاد.

وقال "نبا سار لرئيسة الوزراء تيريزا ماي؛ أوصيت للتو قادتنا بأن يقبلوا مبدئيا الاتفاق بشأن المرحلة الانتقالية".

وكانت بروكسل ولندن قامتا الإثنين بخطوة "حاسمة" بحسب كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه، عبر الاتفاق على "قسم كبير" من معاهدة خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي وخصوصا على بنود مرحلة الانتقال تمتد من نهاية مارس 2019 تاريخ خروج بريطانيا، إلى نهاية 2020. وسيعتمد قادة دول الاتحاد الأوروبي الـ27 أثناء لقاءهم الجمعة التوجيهات التي سيلتزمها مفاوضو الاتحاد في مباحثاتهم حول الإطار المستقبلي للعلاقة بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة. ولم تتخلف قضية الانتهاكات التي ترتكبها

بروكسل - قالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الخميس، إن التهديد الروسي لا يحترم الحدود وذلك في إطار مساعيها للحصول على تضامن قادة الاتحاد الأوروبي في قضية الهجوم بغاز أعصاب على جاسوس روسي سابق في إنكلترا.

وصرحت ماي للصحافيين أثناء وصولها إلى بروكسل "من الواضح أن التهديد الروسي لا يحترم الحدود، والحادثة في سألزبري هو جزء من نمط العدوان الروسي ضد أوروبا وجيرانها".

وأضافت "التحدي الذي تمثلته روسيا هو تحد سيستمر سنوات، سنتمكن من التغلب عليه بوحدتنا"، مؤكدة "بوصفنا ديمقراطية أوروبية، فإن بريطانيا ستقف بجانب الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي من أجل أن نواجه معا هذه التهديدات".

وتابعت "يمكننا أن نطمئن للدعم القوي الذي تلقيناه من أصدقائنا وحلفائنا في العالم، من الولايات المتحدة وحلف الناتو والاتحاد الأوروبي ومن شركائنا في الأمم المتحدة والكومنولث".

وتحاول رئيسة وزراء بريطانيا الحصول على دعم بالإجماع من شركائها الأوروبيين للتنديد بالدور الذي نسب إلى موسكو في تسميم الجاسوس سيرجي سكريبال وابنته يوليا، لكنها تواجه بعض المعارضة من دول حريصة على الحفاظ على علاقاتها بالكرملين.

وفيما قدمت الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا دعما وأيدت موقف لندن التي حملت موسكو المسؤولية في تسميم الجاسوس السابق، هناك دول أخرى في الاتحاد الأوروبي تقيم علاقات وثيقة مع موسكو، وخصوصا اليونان وإيطاليا والنمسا، وتؤيد اعتماد لهجة أقل حزمًا في هذه القضية.

دونالد توسك:

أدعو أوروبا إلى اتخاذ إجراءات لتعزيز الجاهزية لهجمات مستقبلية



واشنطن تستعد لفشل مفاوضات الاتفاق النووي الإيراني

الأمم المتحدة مسارا يلزم بموجبه ثلاثة حلفاء أوروبيين، فرنسا وبريطانيا وألمانيا، بوضوح بمحاولة تعديل الاتفاق النووي مع إيران بمرور الوقت، في مقابل إبقاء الرئيس الأمريكي الاتفاق على تجديد تعليق العقوبات الأميركية في مايو المقبل.

ويرى ترامب ثلاثة عيوب هي فشل الاتفاق في التعامل مع برنامج إيران للصواريخ الباليستية والشروط التي يمكن للمفتشين الدوليين بموجبه زيارة مواقع إيرانية تتعلق بالبرنامج النووي وبند الفترة الزمنية الذي تنقضي بموجبه القيود المفروضة على إيران بعد عشر سنوات.

الأمم المتحدة الموقعة على الاتفاق النووي مع إيران للاتفاق على إصلاح عيوب وصفها بـ"المروعة"، في الاتفاق الذي أبرم عام 2015، مهددا برفض تمديد تعليق العقوبات الأميركية التي رفعت عن طهران بموجب الاتفاق.

ويسعى قادة الاتحاد الأوروبي إلى إعادة النظر في العلاقات مع إيران بخصوص الاتفاق النووي، في محاولة أخيرة لإنقاذ انهيار الاتفاق، الذي أصبح وشيكا، بعد منح الرئيس الأمريكي مهلة زمنية لحلفائه الأوروبيين لإيجاد صيغة تلجم طموحات طهران الصاروخية وتبقي أنشطتها النووية تحت الرقابة الدولية. وحددت الولايات

عليها، لتصل في نهاية المطاف إلى الانسحاب من الاتفاق النووي. وتسعى واشنطن من خلال إعداد خطط طوارئ تحسبا لفشل المحادثات بشأن الاتفاق النووي وبرنامج طهران الباليستي إلى التحرك سريعا بمعزل عن حلفائها الأوروبيين، فيما لم يستبعد مسؤولون جمهوريون انسحاب بلادهم من الاتفاق رغم رضوخ طهران للمطالب الأميركية الساعية إلى إدراج الملف الصاروخي ضمن محادثات الإبقاء على الاتفاق.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قد حدد في 12 يناير الماضي مهلة للدول

ترامب يعاقب الصين بزيادة الرسوم الجمركية على صادراتها

وتأتي العقوبات الأميركية ضد الصين بعد أسبوعين من فرض ترامب رسوماً على الصلب المستورد بـ25 بالمئة والألومنيوم المستورد بـ10 بالمئة لحماية الصناعة الأميركية وضمان الأمن القومي، ما أثار احتجاجات خصوصا من قبل الاتحاد الأوروبي.

والأربعاء، حذر جيروم باول رئيس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي من أن احتمال اندلاع حرب تجارية يبقى تهديدا متزايدا لأكثر اقتصاد في العالم.

والثلاثاء، دعا رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ الولايات المتحدة إلى تجنب الانفعال والتعامل مع مسائل التجارة بعقلانية، قائلا "نأمل أن يظل الجانبان ملتزمين بالعقلانية وعدم التصرف تحت تأثير العاطفة، وتجنب حرب تجارية".

في 2017 ارتفعت صادرات السلع الصينية نحو الولايات المتحدة إلى 505 مليارات دولار والعجز التجاري إلى 375 مليار دولار، وكلاهما قياسيان.

وفي أوت الماضي، فتحت إدارة ترامب تحقيقا في سلسلة من المزايع ضد الصين، من بينها إجبار بكين الشركات الأميركية على الدخول في شراكات ونقل التكنولوجيا والأسرار التجارية للشركاء المحليين إذا ما رغبت الشركات الأميركية في العمل في الصين.

وقالت وزارة التجارة في بيان إن "الصين لن تقف مكتوفة اليدين وتترك حقوقها الشرعية ومصالحها تتعرض للضرر وستتخذ بالتأكيد كافة الإجراءات الضرورية للدفاع بحزم عن حقوقها ومصالحها الشرعية".



حرب الرسوم الجمركية

المتحدة في "الدفاع استراتيجيا عن نفسها" في مواجهة "العدوان الاقتصادي" للصين. وعلى الأثر، لوحث الصين بأنها مستعدة لأن تتخذ "كافة الإجراءات الضرورية" دفاعا عن مصالحها.

واشنطن - أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الخميس عن عقوبات ضد الصين التي يتهمها بسرقة الملكية الفكرية للشركات الأميركية، في حين لوحث بكين باتخاذ كافة الإجراءات الضرورية للدفاع عن مصالحها، ما يثير مخاوف من اندلاع حرب تجارية بين البلدين.

وأقر الرئيس الأمريكي فرض رسوم جمركية عقابية على واردات الولايات المتحدة من المنتجات الصينية بقيمة 50 مليار دولار، بسبب ما وصفه مستشاروه التجاريون بالمارسات التجارية غير العادلة من جانب الصين.

وقال إيفرت آيسنستات نائب مدير المجلس الاقتصادي الوطني التابع للبيت الأبيض إن الرسوم ستشمل مجموعة واسعة من الواردات الأميركية من الصين، وتستهدف الحد من المكاسب التي تجنيها الشركات الصينية نتيجة ممارساتها التجارية غير العادلة.

وأكد بيتر نافارو، كبير المستشارين التجاريين للرئيس ترامب أن القيود المفروضة على ملكية الأجانب للشركات الصينية، تجبر الشركات الأميركية على نقل التكنولوجيا إلى الشركات الصينية، والتي تساعد هذه الشركات في منافسة الشركات الأميركية فيما بعد.

وأضاف نافارو أن هذه الرسوم التي سيتم الانتهاء منها خلال 60 يوما ستساعد الولايات

استقالة كبير

محامي ترامب

في التحقيق الروسي

واشنطن - استقال الخسيس المحامي الذي يقود الفريق الاستشاري للرئيس الأمريكي دونالد ترامب في تحقيق المدعي الخاص روبرت مولر حول تواطؤ محتمل اميركي-روسي قبل انتخابات 2016 الرئاسية. وقال جون دود في بيان بعد أن أعلنت صحيفة "نيويورك تايمز" نبا استقالته "أقدر الرئيس وأتمنى له التوفيق"، معتبرا أن ترامب لا يتبع توصياته. قرر المحامي الاستقالة في حين يصعد الرئيس لهجته حيال مولر بحسب الصحيفة.

وتعزز هذه الاستقالة الإحساس بوجود أجواء توتر في البيت الأبيض الذي يواجه عدة جبهات قضائية فتحها مولر إضافة إلى ملف آخر يتعلق في مثثلة أفلام إباحية تقول إنها أقامت علاقة مع ترامب.

وكان المحامي تولي الصيف الماضي رئاسة فريق المحامين الذين يستشيرهم ترامب في ملف روسيا.

وبحسب الصحيفة أوصى المحامي الرئيس بالتعاون في التحقيق، معتبرا أن قبول ترامب الإدلاء بإفادة شفعية بطلب من محققي الفاف بي أي، سينطوي على مجازفة. وإزاء السلوك المتهور لترامب فكر دود في الاستقالة مرارا في الأشهر الأخيرة.

وانتقد ترامب مجددا، الأحد، نزاهة مولر الرئيس السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي المكلف بإلقاء الضوء على شبهات التواطؤ بين فريق حملة ترامب وموسكو.

ويسعى ترامب إلى الترويج لفكرة مفادها أن محاميه يعملون بهوء في إطار التحقيق الروسي، لكن ذلك على ما يبدو ليس صحيحا كليا، إذ تعرض فريق المحاماة الخاص بالرئيس لضغوط سياسية وإعلامية كبيرة مؤخرا.

وغرد في 11 من مارس الجاري "أنني راض جدا عن أداء محامي جون دود وتاي كوب وجاي سيكولو".

لكنه مذاك عدل فريق دفاعه لانتهاج تكتيك أكثر عدائية واستعان بخدمات المدعي السابق جو ديجينوفا.



«السيطرة الصينية على ميناء جببوتي قد تؤدي إلى فرض قيود على استخدامه، وإلى قطع الوصول إلى طريق أميركي رئيسي، وبذلك ستكون العواقب جسيمة».

توماس والدهاوز
القائد العسكري المشرف على القوات الأميركية في أفريقيا

«إدارة دونالد ترامب ستبقي الحوار مفتوحا مع حكومة بكين، لمحاولة فتح الاقتصاد الصيني أمام الشركات الأميركية والمساعدة في تقليص عجز تجاري أميركي يزداد اتساعا».

ستيفن منوتشين
وزير الخزانة الأميركي



في
الغمق

مغامرة صينية في الشرق الأوسط: تدخل لا بد منه

● بكين تستعرض قوتها العسكرية في منطقة البحر الأحمر ● الصين تخشى الهند وروسيا أكثر من الولايات المتحدة



الصداق القادم

وكانت هناك تقارير بأن البحرية الصينية قد طورت سلاح أول سفينة حربية، وهو سلاح كهرومغناطيسي لطالما يكافح الأميركيون من أجل تطويره.

وتحاول الهند من أجل مواكبة التوسع العسكري الصيني وتطلع إلى شراء ما لا يقل عن مئة طائرة مقاتلة حديثة من الجبل الخامس تبلغ قيمتها 15 مليار دولار، وربما طائرات "إف 35" الأميركية أو طائرات "إم أي جي 35" الجديدة من روسيا.

لذلك يمكن القول إن منطقة المحيط الهندي، مثلها مثل منطقة الشرق الأوسط، تتأجج الآن بالصراعات. حيث جزر المالديف تعاني الآن من الاضطرابات السياسية، والتي طالما اعتبرت الهند، مثل سريلانكا، جزءا من أراضيتها.

هناك أيضا اضطراب سياسي يعم الأجواء في سريلانكا وسيشيل وإريتريا وإثيوبيا، وهو أمر يبعث على القلق تجاه منطقة البحر الأحمر، حيث أن المواجهة بين الهند والصين تكتسب زخما وسط تنافس إقليمي طويل الأمد. وفي حين أن "السياسة العربية" التي انتهجها شي تهدف إلى الاستفادة من استثمارات الصين في مجال التجارة والطاقة والبنية التحتية، يعتقد بعض المحللين أنها ستورط الصين في النهاية إلى النزاعات الجيوسياسية والصراعات التي تحدث الآن في المنطقة.

« باختصار

ديمقراطيات الدول

الناشئة تعاني من ضغوط

لا برلين – ذهبت دراسة في ألمانيا إلى أن الحكام في عدد متزايد من الدول الناشئة والنامية يفرغون المؤسسات الرقابية، للحفاظ على سلطتهم وعلى نظام يهدف إلى إثرائهم الشخصي. وأكدت الدراسة التحليلية التي أعدها باحثون لمؤسسة بيرتلزمان على مدى عامين ونشرت نتائجها الخميس، أن هناك تزايدا في رفض الظلم الاجتماعي والفساد وسوء الإدارة.

ووفقا للبيانات التي نشرها الباحثون فإن نحو 4.2 مليار شخص على مستوى العالم كانوا العام الماضي يعيشون في ديمقراطيات (مقارنة بـ4 مليارات شخص عام 2003).

وقال الباحثون إن نحو 3.3 مليار شخص يعيشون في أنظمة مستبدية (مقارنة بـ2.3 مليار شخص عام 2003). كما حذر معدو الدراسة من أن تزايد تقليص حقوق المواطنة في الديمقراطيات القائمة بالفعل وكذلك التهاون في تطبيق معايير دولة القانون، يمثلان إشكالية بالغة.

ورأى الباحثون أن هذه المعايير "اختلفت" في تركيا على وجه الخصوص وقالوا إنه ليس هناك بلد في العالم "تسارعت" فيه وتيرة تفريغ مبدأ الفصل بين السلطات" كما حدث في "الديمقراطية المعيبة جدا على مضيق البوسفور" منذ محاولة الانقلاب في يوليو 2016.

للمشاركة والتعقيب
research@alarab.co.uk

الكبيرة للاستثمار الاقتصادي في الوقت الحالي. مع ذلك، وإذا وجدت الصين حلا لذلك، فإن هذه الدول التي تسوسها إدارات سيئة وتعتمد على المساعدات الاقتصادية، ستساعد على توفير المداخل لموانئ المحيط الهندي، ما سيساعد بدوره الصين على تسليم صادرات النفط والمعادن الأخرى بشكل سريع عبر المحيط الهندي، حيث تطمح الصين إلى توسيع نفوذها العسكري للسيطرة على الممرات الملاحية.

لكن على صعيد آخر، حذرت مؤسسة "ستراتفور" الأمنية التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها، من أن الصين تشكل الصداق القادم الذي سيقض مضجع السياسة الخارجية للولايات المتحدة، حيث بحسب ما صرحت به المؤسسة "الولايات المتحدة هي بالفعل في منتصف حربها الكبرى القادمة، حتى لو بدأت للتو في إدراك ذلك".

وتابعت المؤسسة "في أحدث استراتيجية للأمن القومي أصدرتها واشنطن، أبرز البيت الأبيض القوة التكنولوجية المتنامية للصين كتهديد للقوة الاقتصادية والعسكرية الأميركية.. يجب علينا الاعتراف بأن الصين تلحق جيدا بالسباق التكنولوجي. والسؤال الآن هو ما إذا ستكون شركات التكنولوجيا في الولايات المتحدة، قادرة على مواكبة تقدم واكتشافات نظيراتها الصينية".

وتتشير جهود الصين في توسيع نفوذها العسكري عبر بحر الصين الجنوبي الغني بالنفط وعبر مضيق ملقا إلى أنها مستعدة لاستعراض عضلاتها العسكرية المتزايدة للحفاظ على مثل هذه القنوات الاستراتيجية مفتوحة في أي صراع مستقبلي مع الولايات المتحدة أو الهند، والتي حاربت ضد الصين في ستينيات القرن الماضي، وتشعر الآن بمخاوف تجاه توسع الصين العسكري.

وقال مالكولم ديفيس، المحلل الأمني الاستراتيجي لشبكة "سي أن أن" إن ميناء هامبانوتوا "لا يمنحهم فقط نقطة وصول استراتيجية إلى مجال النفوذ الهندي الذي يمكن للصين من خلاله نشر قواتها البحرية، ولكنه يعطي الصين أيضا موقعا مميزا لتصدير بضائعها إلى الاقتصاد الهندي. وبذلك تحقق الصين عددا من الأهداف الاستراتيجية". في غضون ذلك، تواصل بكين بناء قواتها العسكرية، وخاصة البحرية، وفي ظل حكم شي، تمتلك الصين حامله طائرات محلية الإنشاء في البحر، وتعمل على إنشاء أخرى. إضافة إلى ذلك، تمتلك الصين مجموعة متقدمة من المدمرات التي ستعمل من القواعد العسكرية التي حصلت عليها الصين في المحيط الهندي. ولكن سيسغرق الأمر سنوات، وربما عقود، قبل أن تقوى شوكة الأسطول البحري الصيني بما فيه الكفاية لنشر حرب ضد عدو مثل الولايات المتحدة، التي تمتلك 20 مجموعة من المقاتلات الحربية، أو حتى الهند، ولكن يبدو أن النية لذلك موجودة بالفعل.

كما يجري الآن تجديد وتعزيز القوة الجوية للصين، وينظر الخبراء الغربيون إلى مقاتلتها النفاثة من طراز "جي 20"، التي تعتبر نظيرا للمقاتلة الأميركية "إف 35". كما قام أميرال في البحرية الصينية بعمل عرض على التلفزيون في عام 2017 استعرض فيه ما زعم أنه أحد مكونات نظام دفع جديد يسمح للغواصات النووية الصينية بالتحرك في صمت، مما يجعل من الصعب اكتشافها.

الأوسط وشرق أفريقيا من خلال عقد صفقات التجارة والطاقة والبنية التحتية، وإنما تنظر أيضا إلى النزاعات الجيوسياسية العاصفة بالمنطقة وما يترتب على ذلك من المخاطر التي تنجم عنها.

وقد قام شي بزيارته الأولى للمنطقة في يناير 2016. وكان من أوائل الزعماء الدوليين الذين زاروا طهران بعد توقيع اتفاقية 2015. وخلال جولته الإقليمية، قام بصياغة "سياسة عربية" جديدة.

التورط في النزاعات

يمكن أن يؤدي دفع شي المكثف إلى تحقيق عدم التوازن في منطقة البحر الأحمر المضطربة، التي تعاني بالفعل من نكسات الصراع اليمني بسبب تواصل اعتداءات الحوثيين على أمن الخليج بحريرض إيراني، فضلا عن عمليات مكافحة الإرهاب التي تشنها الولايات المتحدة في إطار التحالف الدولي للقضاء عليه.

أما الصومال المجاورة فتعيش في الوقت الراهن حالة عنف، منذ انهيار الحكومة القومية الأخيرة للدكتاتور سياد بري في عام 1991، بسبب الصراع الدائم منذ عقود بين الحكومة الغربية الضعيفة الفاسدة والجهاديين في حركة الشباب، ممن يقومون بانتظام بتفجيرات انتحارية في العاصمة مقديشو التي دمرتها الحروب.

وكنتيجة لذلك أصبح هذا التمرد هدفا رئيسيا لحرب الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الإرهاب التي امتدت مؤخرا إلى كينيا المجاورة. وعلى الرغم من أنه ليس هناك ما يكفي للصين في الصومال، ولكن إراقة الدماء هناك تؤكد بشكل متزايد على أن كينيا المجاورة ودول شرق أفريقيا الأخرى الغنية بالنفط، مثل موزمبيق وتنزانيا، قد تضطر إلى محاربة الجهاديين، وهذا من شأنه أن يعطي الصين فرصة محتملة غير مريحة لمحاربة الجهاديين على أرض دولة أخرى.

أما في ما يخص السودان الفقير، فيتطلع إلى تحقيق مكاسب هائلة

من التوسع الصيني المقترح ولكن حروبه الداخلية التي لا تنتهي تشي بالمخاطرة



التدخلات الخارجية.. لعبة يجب حتما على الصين أن تلعبها على الرغم من تزايد خطر الانغماس في معارك ونزاعات

في الوقت الذي يشهد دور الولايات المتحدة الأميركية تراجعاً في ملفات المنطقة العربية، بسبب مساعي الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة دونالد ترامب إلى انكفاء واشنطن على ذاتها، ومنح الأولوية لمبدأ "أميركا أولاً" الذي رفعه ترامب في حملته الانتخابية، لإدراكه التكلفة الباهظة للحروب التي شاركت وأسهمت فيها بلاده، تواصل الصين طموحها العسكري لتتعدد قي منطقة البحر الأحمر والشرق الأوسط، منتهزة فرصة تآكل دور القيادة الأميركية ولتلتحق بموسكو وتتحرك دبلوماسية وعسكريا، وذلك في الوقت التي تتني فيه بكين -على مستوى داخلي- على نجاح الرئيس الصيني شي جين بينغ في أن يحصل الحكم تحت قبضة الرجل الواحد (شي)، وهو الطامح إلى جعل الصين عملاقا اقتصاديا رائدا يسمح بفرض توازن دولي جديد ويغير المعادلات الاستراتيجية في العالم، ورغم حجم القلق من تأثر المنطقة من التوسع العسكري الصيني، إلا أن متابعين يؤكدون أنه في حالة تصاعد دور الصين ستنضم إلى باقي المتورطين في مستنقع حروب الإقليم.



إد بلانش
كاتب في العرب ويكلي

لا تواصل الصين بثبات تدخلها في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا عسكريا واقتصاديا، لا سيما وأن هدف الرئيس الصيني شي جين بينغ، المتمثل في البقاء في الحكم مدى الحياة، يعتبر تطورا مذهلا يمكن أن يؤثر على المنطقة المضطربة التي تعج بالنزاعات والصراعات.

وقد يكثف شي جهود الصين للتوسع في الشرق الأوسط في ظل انسحاب الولايات المتحدة من دور القيادة بعد نصف قرن من فرض الهيمنة على المنطقة ومع سعي روسيا لملء الفراغ الجيوسياسي من خلال إعادة تأسيس نفوذ موسكو هناك.

وقد تتأثر المنطقة كثيرا، وهي التي تشهد الآن حربا دامية بسوريا والعراق واليمن وليبيا كما تتأرجح على أعتاب حروب جديدة، مثل إحباط إسرائيل للتقدم الإيراني في الملف السوري أو المواجهة المشتعلة بين إيران والسعودية، بالتوسع العسكري الصيني، في الوقت التي حذرت فيه مجلة "فورين بوليسي" من أن العولمة قد خلقت وحشا صينيا.

◀ مع تزايد فرض الصين قوتها في الاتجاه الغربي تزداد مخاوف دول منطقة الشرق الأوسط من التحول المحتمل في موازين القوى

وصدر إعلان عن وكالة أنباء شينخوا الصينية الرسمية بأن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني قد أوصت بإلغاء وضع حد لعدد الولايات الرئاسية باثنتين مدة كل منها خمس سنوات، والذي يعتبر نقطة تحول في التاريخ الصيني بعد أن بدا وكأنه ينفتح بعد عقود من السيطرة الشيوعية المحكمة.

توسع عسكري

جاءت هذه الخطوة في الوقت الذي افتتحت فيه الصين قاعدة عسكرية جديدة بدولة جببوتي الصغيرة، في القرن الأفريقي، الواقعة على جانبي الممرات الملاحية المهمة في خليج عدن والممتدة على بعد 4 آلاف كيلومتر على طول الساحل. كما استحوذت بكين مؤخرا على ميناء هامبانوتوا في المياه العميقة في سريلانكا بموجب عقد إيجار مقابل 1.12 مليار دولار لمدة 99 عاما.

وكنتيجة لذلك دخلت الهند، التي هيمنت منذ فترة طويلة على الممرات البحرية الحيوية في المحيط الهندي، في سباق مع الصين للاستحواذ على منشآت بحرية بين مضيق باب المندب الذي يربط البحر الأحمر بالمحيط الهندي، ومضيق ملقا الذي يقع في جنوب شرق آسيا بين ماليزيا وإندونيسيا، والذي

في القمم



«الرئيس البشير بحث مع قادة أفارقة، على هامش القمة الأفريقية برواندا، العلاقات الثنائية وعملية السلام بدولتي ليبيا وجنوب السودان اللتين تشهدان اضطرابات».

إبراهيم غندور

وزير الخارجية السوداني

«من الممكن للمقاتلين الأجانب في داعش الفارين من سوريا والعراق إلى شمال أفريقيا، أن يحولوا الأخيرة إلى ركيزة انطلاق بارز لشن هجوم إرهابي على أوروبا».

ماركو مينتي

وزير الداخلية الإيطالي

مصر والسودان: خلافات لا تصل إلى نقطة اللاعودة

● **تبريد ملف النهضة والتركيز على المفاوضات والتعاون ● إعادة وصل اقتصاد السودان بالدائرة الدولية تحتاج إلى جهد**



الوضع يحتاج تهدئة الخطوات

عاما والتي لم تُرفع إلا حديثا في عهد الرئيس دونالد ترامب.

وكشف مقال في موقع “كوارتز” حول الاقتصاد السوداني أن رفع العقوبات الأميركية كان أمرا جيدا بالنسبة إلى السودان ولرجال الأعمال السودانيين، لكن إعادة وصل اقتصاد البلاد بالدائرة الاقتصادية الدولية مازالت تحتاج إلى جهد دؤوب قبل أن تعود دورة البلاد الاقتصادية لتتصل بالأسواق الدولية وأنظمتها المالية الكبرى.

بالمئة، مع معدل نمو 4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة مع 4.4 بالمئة في2017. غير أنه حسب بعض المراجع الدولية، فإن هذا المعدل وصل إلى 122 بالمئة، وهي أعلى نسبة تضخم في العالم بعد فنزبلا. وتحدثت تقارير عن أن المصرف المركزي السوداني تلقى وديعة بقيمة 1.4 مليار دولار من دولة الإمارات. ويقول خبراء الاقتصاد إن السودان يسعى للخروج من تداعيات المقاطعة التي فرضتها الإدارة الأميركية لمدة عشرين

البلدان على أهمية تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات. وقال البشير إن اختياره لتوقيت هذه الزيارة بالتزامن مع إجراء الانتخابات الرئاسية في مصر جاء “لنؤكد أننا مع استقرار مصر ومع دعم الرئيس السيسي لأننا عرفناه عن قرب وعرفنا صدقه وتطلعاته لعلاقات قوية بين البلدين”.

ومن جهته قال السيسي “تأتي هذه الزيارة لتعكس الروح الإيجابية بين البلدين، والحرص التام على تعزيز التشاور والتنسيق، وتوثيق أواصر التعاون في مختلف المجالات”.

ورأى محللون أن البلدين يسعيان إلى تبريد ملف النهضة والتركيز على مسائل المفاوضات والتعاون. ونقل عن الرئيس السيسي قوله إن “نموذج التعاون في حوض نهر النيل لا يجب أن يكون بأي شكل من الأشكال ‘معادلة صفرية’، وإنما قاطرة لتحقيق التنمية والرخاء لشعوبنا، من خلال التعاون وتفهم شواغل الطرف الآخر، لا سيما حينما تتعلق تلك الشواغل بشريان الحياة الرئيسي للشعب المصري الذي يتجاوز عدد سكانه 100 مليون نسمة، ويعتمد بشكل رئيسي على هذا النهر كمورد للمياه”.

ويسعى الرئيس السوداني إلى تطوير علاقات بلاده بأفريقيا. وقال وزير الخارجية السوداني، إبراهيم غندور، الأربعاء، إن الرئيس البشير، بحث مع قادة أفارقة (لم يذكرهم)، على هامش القمة الأفريقية برواندا، العلاقات الثنائية، وعملية السلام بدولتي ليبيا وجنوب السودان اللتين تشهدان اضطرابات سياسية وأمنية منذ سنوات.

وتحاول الخرطوم إيجاد وسائل ناجعة للخروج من أزمة اقتصادية خانقة انفجرت منذ أن فقد السودان على نحو كبير ربع مداخله من إنتاج النفط بعد خسارته لربع الإنتاج منذ انفصال جنوب السودان عام 2011. وارتفعت معدلات التضخم في السودان بنسبة 54.34 بالمئة في فبراير الماضي على أساس سنوي، مقارنة مع 52.37 بالمئة في يناير الذي سبقه. وأرجع بيان صدر عن الجهاز المركزي للإحصاء ذلك إلى ارتفاع مجموعة الأغذية والمشروبات، التي كانت الأكثر مساهمة، بنسبة 52.86 بالمئة. وكانت الحكومة السودانية، أقرت مطلع العام الجاري عددا من الإجراءات الاقتصادية، من بينها رفع سعر الدولار في البنوك التجارية ومخلات الصرافة، ليقفز سعر الدولار الجمركي والرسمي إلى 18 جنيها، مقارنة بـ6.9 جنيها سابقا. ورفعت الحكومة السودانية الدعم عن القمح وتركت أمر استيراده للقطاع الخاص، بما أدى إلى ارتفاع أسعار الخبز بنسبة الضعف.

وتستهدف الموازنة السودانية للعام الحالي، إبقاء معدل التضخم في حدود 19.5

وصف وزير الإعلام السوداني أحمد بلال عثمان الزيارة الطارئة للرئيس عمر البشير إلى مصر بأنها زيارة أسست لمرحلة جديدة بين السودان ومصر يسود فيها التفاهم وتبادل المصالح، جازما بأن التأكيد على أن العلاقة السودانية المصرية علاقة يجب أن تنمو وتزدهر في خطاب براغماتي تقليدي يأتي عقب كل تصعيد سوداني ضد مصر لغاية تحدها المرحلة والأهداف.

الأحمر لا سيما ذلك المتعلق بمنح السودان جزيرة سواكن لتركيا تحت عنوان الاستثمار والإنماء داخل تلك الجزيرة العثمانية القديمة. لكن مراجع سودانية تكشف أن العلاقات السودانية المصرية أضيفت بانتكاسة كبرى إثر الاتفاقية بين القاهرة والرياض عام 2011 والتي أعلن بموجبها عن تبعية جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، ما أدى إلى أن تعيد القاهرة ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسودان.

وكان السودان قد تقدم عبر بعثته في الأمم المتحدة في فبراير الماضي بشكوى إلى مجلس الأمن الدولي يتهم فيها الحكومة المصرية بالمضي قدما في خطتها الهادفة للاستحواذ على منطقة حلايب المتنازع عليها. وشددت الحكومة السودانية في شكواها بمجلس الأمن على أن حلايب أرض سودانية وأن المواطنين السودانيين فيها يتعرضون لانتهاكات كالاعتقال والتهمير القسري. ويجدد السودان سنويا شكواه في مجلس الأمن بشأن مثلث حلايب وشلاتين منذ عام 1958، ويقابل ذلك الجانب المصري برفض التفاوض أو التحكيم الدولي بشأن المثلث الحدودي.

غير أن بعض التقارير قالت إن الخلاف حول حلايب بات رتيبيا وتتم إدارته بشكل عادي بين الدولتين، والسبب الحقيقي وراء التدهور الذي طرأ على علاقات الخرطوم والقاهرة يعود إلى الاتفاق السوداني التركي الذي قد يمكن تركيا، رغم نفي أنقرة، من إقامة قاعدة عسكرية على جزيرة سواكن السودانية. ودفعت خطورة الأمر مصر إلى نشر قوات لها في قاعدة عسكرية إماراتية في إريتريا، وهو أمر لم تؤكد أي جهات رسمية.

وتؤكد مصادر سودانية أن البلدين أدركا خطورة التدهور في علاقتهما وأن زيارة الرئيس السوداني عمر البشير إلى القاهرة في 19 مارس الجاري كان هدفها تنويع ما توصلت إليه القنوات الدبلوماسية (وزراء الخارجية) والأمنية (رؤساء الأجهزة الأمنية) من تفاهات من خلال لقاء على أعلى مستوى جمع بين الرئيس البشير والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

وقال الرئيس السوداني، إن بلاده لديها إرادة سياسية قوية لحل أي إشكالية مع مصر من أجل تحقيق مصلحة الشعبين والبلدين. وأكد دعمه لاستقرار مصر ولنظيره عبدالفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية، فيما شدد

□ **الخرطوم** – عاد السودان في الفترة الأخيرة إلى اللعب على وتر علاقات الجوار والصداقة التاريخية مع مصر، ضمن مسعى لإزالة الخلافات الأخيرة التي شابت العلاقات السودانية المصرية. ولم يفاجئ الحديث السوداني الهادئ، بعد تصعيد في الفترة الماضية، العارفين بطبيعة نظام الخرطوم وروحية السياسة الخارجية السودانية القائمة على إيجاد توازن تستطيع من خلاله أن تكون محايدة في الصراعات الدولية والإقليمية ومستفيدة من علاقاتها مع دول المنطقة لا سيما مع مصر.

وكان وزير الخارجية السوداني أعلن في 3 مارس الجاري عن عودة السفير السوداني في مصر عبدالمحمود عبدالحليم إلى عمله في القاهرة بعد أن تم استدعاؤه إلى الخرطوم في يناير الماضي. وتم اتخاذ هذا القرار إثر اجتماع في القاهرة في فبراير الماضي ضم وزراء خارجية وميري أجهزة المخابرات لدى البلدين.

◀ السياسة الخارجية السودانية تسعى إلى إيجاد توازن تستطيع من خلاله أن تكون محايدة في الصراعات الدولية والإقليمية

ورغم عملية سحب السفراء التي تمت بين البلدين، إلا أن الخرطوم والقاهرة لم ترفعا من حدة الخلاف وبقيت أسبابه خفية ولم تعلنا عن أسبابه بشكل رسمي، بما أوحى أن لدى العاصمتين حرصا على عدم مقاقمة الخلاف ومعالجة حيثياته عبر الخطوط الدبلوماسية الخلفية الهادئة.

غير أن عدم الإجهار الرسمي بأسباب الخلاف لا يخفي ما يعرفه المراقبون من ملفات خلافية بين البلدين. ويقول المتخصصون في العلاقات السودانية المصرية إن الخلافات تتعلق بمواقف البلدين في مقاربة سد النهضة الذي تبنيه إثيوبيا، ناهيك عن الخلاف القديم حول مثلث حلايب، إضافة إلى شكوك مصر في ذلك الرابط التاريخي بين الخرطوم وجماعة الإخوان المسلمين.

وبلغت الخبراء إلىى أن كاس الخلافات قد فاض إثر تطور العلاقات السودانية التركية وإعلان الطرفين عن اتفاقات تتعلق بالبحر

الجهاديون الأوروبيون.. المأزق في التعامل مع الأطفال الدواعش

وبالتالي هناك حاجة للتواصل المباشر لإضعاف ميول التطرف. وهذا ما لا يحدث إلا قليلا داخل المعتقل الذي يقبع فيه العائدون بتهمة مساندة تنظيم إرهابي.

◀ الاستخبارات الإيطالية تحذر من أن المصدر الرئيسي للتهديد الإرهابي القادم في أوروبا هم المقاتلون الأوروبيون العائدون

وكشفت التحقيقات أن استراتيجية التنظيم على شبكات التواصل الاجتماعي لا تقوم على تقديم فيديوهات العنف وقطع الرؤوس فقط، بل تتبنى استراتيجية معينة تناسب كل مجموعة مستهدفة من ضحاياها. وبدأ واضحا النباين في إجراءات استقبال عائلات الدواعش في الموقف الفرنسي والبريطاني الذي يفضل إبقاء العائلات والمقاتلين في مناطق النزاع، خاصة في العراق وإخضاعهم إلى المحاكم هناك، فيما بدا موقف ألمانيا مختلفا تماما، كونها تعمل على استعادة عائلات الدواعش والمقاتلين من الألمان وتسهل عملية إخضاعهم إلى القضاء الألماني.

ومهمة نزع أيديولوجية التطرف من عقول هذه الجماعات ليست بالمهمة السهلة أبدا، ورغم التوصيات بضرورة استنساخ تجربة “المناصحة الفكرية” التي اتبعتها بعض الدول في المنطقة، لكن في أوروبا يبدو من الصعب الحصول على نتائج إيجابية، وهذا يعني أنه إلى جانب تطبيق برامج الاندماج الاجتماعي والمناصحة الفكرية، فإن هذه الدول مطالبة أيضا بإبقاء هذه الجماعات تحت المراقبة.

القوات العراقية تحتجز هذه الأسر بالقرب من الموصل قبل أن ترسلهم إلى بغداد. وحظي ملف عودة أطفال وعائلات مقاتلي تنظيم داعش من سوريا والعراق إلى أوروبا بالكثير من الاهتمام. وبحسب تقييم الخبرة الألمانية في شؤون الإسلام سوزانه شروتز، فإن “جميع الشابات اللواتي ذهبن إلى هناك لديهن أطفال وهذه واحدة من المشكلات التي ينبغي علينا كمجتمع التعامل معها في المستقبل القريب”.

وتصنف الاستخبارات الأوروبية العائدين من سوريا والعراق إلى:

● جماعة تشعر بالندم بعد عودتها من القتال إلى جانب صفوف التنظيمات المتطرفة، وتتخلل عن الأيديولوجيا ونسبة كبيرة منها تتعاون مع أجهزة الاستخبارات، وتعرض تجاربها إلى الآخرين ضمن برامج مكافحة الإرهاب ومحاربة التطرف.

● جماعة تبقى على أيديولوجيتها المتطرفة وتعمل على نشرها، حتى بعد عودتها وهي جماعة الجهاد العابر للقارات، وهؤلاء لديهم التزام أيديولوجي للعنف في الداخل والخارج، وهي الأكثر خطرا.

وهناك إجماع لدى المعنيين بمكافحة الإرهاب والتطرف على أن عودة المقاتلين الأجانب وعائلاتهم، تمثل قنبلة موقوتة يصعب التعامل معها.

ويقول توماس موكه، مدير أعمال شبكة الوقاية من العنف والذي يهتم أيضا بقضية العائدين من مناطق الصراع “الجهادية” إلى ألمانيا، إن الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا داخل هذا الوسط. والشباب يتلقون في غالب الأحيان عروضاً من أقرانهم، فيما يحاول المتطرفون إحداث شرخ بين الشباب ووسطه الاجتماعي ليتكفوا من التأثير عليه بقوة.

التي طالت هذا التعاون، يقول فيليب لامبرتش، زعيم كتلة الخضر في البرلمان الأوروبي، إن التعاون الأمني بين الدول الأعضاء في الاتحاد، لم يصل بعد إلى الدرجة المطلوبة لا من حيث جمع المعلومات الأمنية أو من ناحية كيفية تبادلها بين مختلف الدول.

ويكشف تقرير منسق مكافحة الإرهاب في الاتحاد الأوروبي جيل دي كريشوف أن عدد الأوروبيين من الدواعش وصل إلى ما يقارب 5700 شخص، قتل 10 بالمئة منهم في مناطق الصراع في سوريا والعراق، وعاد منهم إلى أوروبا ما يقارب 1750 شخصا.

أما اللجنة الدولية للصليب الأحمر فقد تمكنت مع نهاية عام 2017، من الوصول إلى أكثر من 1300 زوجة أجنبية وطفل لمن يشتبه في أنهم مقاتلون في تنظيم داعش، وكانت



غياب البيانات الكاملة

رغم التعزيزات الأمنية التي تحرص دول الاتحاد الأوروبي توفيرها لحماية أمنها القومي من التعرض إلى اعتداءات إرهابية جديدة، إلا أن المخاوف من عودة الجهاديين المقاتلين من الشرق الأوسط تشكل خطرا محدقا وتحديا رئيسيا ليقينها بأن داعش وضع الأمن الأوروبي هدفا له بعد أن انكشف ضعف التنسيق الاستخباراتي والتبادل غير الكافي للمعلومات بين دول الاتحاد.

جاسم محمد

□ **بون** – حذرت الاستخبارات الإيطالية، في تقريرها السنوي الذي عرضته مؤخرا للنقاش أمام البرلمان الإيطالي، من أن تهديد الإرهاب “ملموس ومحدق”، ومن “تفاقم ظاهرة التطرف، وكذلك من إمكانية حدوث اعتداءات إما بمبادرة فردية وإما بتحريض من جهات منظمّة”، والأخطر، وفق الاستخبارات، أن

من سيقوم بهذه الهجمات هم الجهاديون الأوروبيون، الذين انضموا إلى تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق، ثم عادوا إلى بلدانهم الأوروبية.

وتمثل عودة المقاتلين الأجانب تحديا بالنسبة إلى أجهزة الاستخبارات الأوروبية، ويعود السبب إلى عدم امتلاك أوروبا المعلومات والبيانات حول المقاتلين الأجانب، إلى جانب أن هذه الجماعات اختبرت إجراءات الشرطة والأمن في أوروبا، وهذا ما يمكنها من الإفلات من رادار السيطرة، وسلك طرق ومسالك من أجل العودة.

وأسدلت هذه القضية بثقلها على أجنداث عمل اجتماعات ومؤتمرات دول أوروبا بهدف الحد من عودتهم، فيما شارك البعض منها بجهد عسكري استخباراتي ضد التنظيم في معاقله في الموصل والرقعة، بهدف تصفيتهم والقضاء عليهم.

ورغم المساعي الدولية لإيجاد سياسات مشتركة، فإن وزراء دفاع دول التحالف الدولي



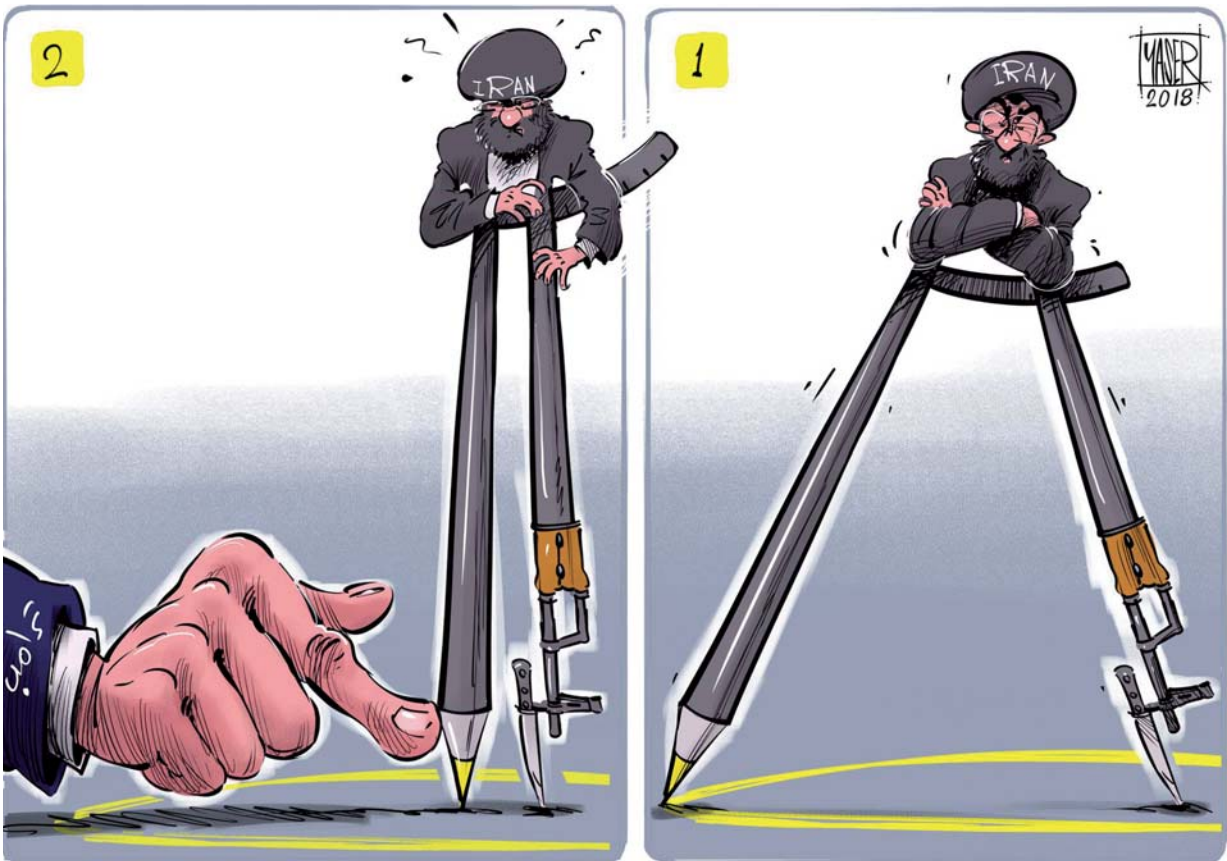
«المملكة العربية السعودية تقوم بعملية إصلاحية، والآلية التي نتبعها ستبقى علاقة السعودية والولايات المتحدة إلى مستويات جديدة».

الأمير خالد بن سلمان
السفير السعودي لدى الولايات المتحدة الأميركية

«محمد بن سلمان يرى أن النظام في طهران يشكل تحدياً لدور الرياض القيادي في العالمين العربي والإسلامي، وجهة النظر هذه تتقاسم قدراً من الاتفاق مع تصريحات ترامب».

سايمون هندرسون
مدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن

محمد بن سلمان وأميركا.. واليمن



الأميركي مجرد كلام ونظريات. صحيح أن الوضع اليمني في غاية التعقيد، لكن الصحيح أيضاً أن هناك قناعة بأن شيئاً ما سيحدث. هذه الإدارة أكثر من جذبة في بلورة سياسة مختلفة تجاه إيران. يدل على ذلك القرار الذي اتخذته دونالد ترامب والقاضي باستبدال وزير الخارجية ركنس تيلرسون. لم يكن تيلرسون سوى من بقايا إدارة باراك أوباما في إدارة دونالد ترامب. اختزل أوباما كل مشاكل المنطقة وأزماتها بالمف للنووي الإيراني. لا شك أن الشعب السوري كان من ضحايا تلك النظرة الأوبامية إلى الشرق الأوسط. كانت لدى الرئيس الأميركي السابق نظرة تنم عن قصور وجهل كبيرين في أمور المنطقة. شملت هذه النظرة ما كان يجري في اليمن الذي تحول، من وجهة نظره، إلى بلد من البلدان التي يجب تفادي إزعاج إيران فيها.

المهم الآن أن دونالد ترامب ذهب إلى أبعد ما يمكن تصوره في بلورة سياسة جديدة تجاه إيران. كان أفضل تعبير عن ذلك رسالة الرئيس الأميركي إلى الإيرانيين في مناسبة «النوروز» وهو حلول السنة الجديدة في إيران. قال بالحرف الواحد إن «الحرس الثوري ليس سوى جيش معاد يقمع الشعب الإيراني ويسرق منه لتمويل الإرهاب في الخارج».

مرة أخرى، هل يبقى هذا الكلام كلاماً، أم يتحول إلى أفعال، خصوصاً بعد الجولة الأميركية لمحمد بن سلمان؟ هل جعل ولي العهد السعودي أميركا تكتشف ما يدور في اليمن فعلاً؟

كانوا يخزنون السلاح في مناطق مختلفة من اليمن استعداداً لليوم الذي سينقضون فيه على الرجل الذي حكم اليمن من صيف العام 1978 إلى الثاني عشر من شباط/فبراير 2012، عندما سلم السلطة إلى نائب الرئيس عبدربه منصور هادي. صار عبدربه يومذاك رئيساً انتقالياً. مضت ست سنوات على يوم توليه السلطة. حصر الرئيس الانتقالي كل همه طوال تلك السنوات، بدعم إخواني، في كيفية تصفية حسابات قديمة مع من كان رئيسه، بدل التصدي للحوثيين ولمن يقفون خلفهم ومعالجة الأسباب التي تحول دون حصول حسم عسكري على الأرض.

للمرة الأولى، بيدد كلام أميركي واضح عن «الخطر الحوثي». يربط هذا الكلام الحوثيين بـ«الحرس الثوري» الإيراني. بات هناك إدراك أميركي لأبعاد ما يدور في اليمن وتأثيره على الأمن الإقليمي. السؤال الآن، في ضوء الزيارة التي يقوم بها ولي العهد السعودي، كيف ستكون ترجمة هذا الكلام؟ ربط محمد بن سلمان عناصر التطرف ببعضها البعض. ربط بين الإخوان المسلمين وما فعلوه في المجتمعات العربية، خصوصاً في الداخل السعودي، بما قامت وما تزال تقوم به إيران منذ قيام الجمهورية الإسلامية» التي أسسها آية الله الخميني في العام 1979.

عاجلاً أم آجلاً، لا بدّ من ظهور نتائج ما على الأرض. لا يمكن حصول مثل هذا التغيير الجذري في النظرة الأميركية للمنطقة من دون ترجمة لها. ليس منطقياً أن يظل التغيير

رؤية هذا الخطر ومدى التورط الإيراني، المباشر وغير المباشر، في ما يدور في اليمن. أرادوا رؤية شيء واحد في اليمن. هذا الشيء هو «القاعدة» التي نفذت الهجوم على المدرّة «كول» في ميناء عدن في العام 2000. في الواقع، لم يرد الأميركيون حتى فهم العلاقة بين «القاعدة» والإخوان المسلمين في اليمن. كانت المسألة في غاية التعقيد بالنسبة إليهم، خصوصاً أن الحوثيين استفادوا في الحروب الست التي خاضوها مع علي عبدالله صالح، وكانت آخرها في العام 2010، من علاقة من تحت الطاولة مع الإخوان المسلمين. لعب وجود الإخوان المسلمين، عبر حزب الإصلاح (التجمع اليمني للإصلاح)، دوراً مهماً في تاجيج الحزازات المذهبية في الشمال اليمني، ولا سيما في صعدة وعمران. أراد الإصلاح إيجاد موطئ قدم في مناطق زيدية مستقبداً في مرحلة معينة من النفوذ القبلي للشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، الذي لعب دوراً إيجابياً إلى حد كبير على الصعيد الوطني، إلى أن وافته المنية في أواخر العام 2007. لكنّ ما تبين بعد رحيل الشيخ عبدالله أن الإخوان المسلمين، كتنظيم وحزب منظم ومنضبط، استطاعوا وراثته ووراثه حزبه ووضع يدهم عليه.

لم يخض الإخوان المسلمون الحروب مع الحوثيين الذين صاروا يعرفون الآن بـ«أنصار الله» بنية صافية. كانت الأولوية والفرقة التابعة لهم في الجيش اليمني تتعبد تفادي الحسم في أي موقع من المواقع. كان بحثهم الدائم عن كيفية الاستفادة من هذه الحروب لإضعاف علي عبدالله صالح.

تبدو زيارة وليّ العهد السعودي لواشنطن، والتي ستشمل مدناً أخرى، بمثابة نقطة تحول على غير مستوى بدءاً بطبيعة العلاقة الأميركية-السعودية، وصولاً إلى اعتراف البيت الأبيض بـ«الخطر الحوثي» في اليمن.

هناك تحول أميركي كبير في مجال فهم ما يدور في الشرق الأوسط وما هو على المحك. هناك فهم أكبر لأهمية المملكة العربية السعودية ودورها في المنطقة من جهة، والإصلاحات التي يقوم بها محمد بن سلمان من جهة أخرى. وهذه إصلاحات تجري في العمق. لعل من أهم منطقاتها الاستيعاب العميق لدور الإخوان المسلمين في نشر التطرف عبر البرامج التربوية التي استطاعوا فرضها في المدارس على مر السنوات. هذه البرامج جزء مما تعاني منه مصر والكويت والأردن واليمن ودول عربية أخرى تسلل فيها الإخوان إلى البرامج التعليمية والمدارس وفرضوا رؤيتهم للإسلام وأخرجوه من دائرة الاعتدال والتسامح والاعتراف بالآخر، فضلاً عن الانفتاح على كل ما هو حضاري في هذا العالم. هناك أجيال عدا، في غير دولة عربية، نشأت في ظل السيطرة الإخوانية على البرامج التعليمية، وهي سيطرة استخدمت في نشر الجهل والتطرف والإرهاب، وصولاً إلى ما وصلت إليه الحال حالياً.

هناك شجاعة كبيرة أبدائها وليّ العهد السعودي في مجال التصدي لخطر الإخوان بشكل علني، تماماً مثل تصديه للمشروع التوسعي الإيراني الذي يلتقي مع التطرف السني في مكان ما، بل في أكثر من مكان. هذه الشجاعة، التي أبدائها محمد بن سلمان، لم تنقص دولا أخرى في المنطقة. من بين هذه الدول يأتي الأردن حيث يتحدث كبار المسؤولين، على رأسهم الملك عبدالله الثاني، منذ سنوات عدا عن أهمية تطوير البرامج التعليمية كي يتمكن الشباب من اللحاق بالثورة الصناعية، بدل البقاء في أسر الفكر الانغلاقى وفكر «القاعدة» و«داعش» وما شابههما.

يبقى أن بين النقاط المضيئة في الزيارة ما صدر عن البيت الأبيض في شأن اليمن وضرورة التوصل إلى «حل سياسي لتلبية حاجات الشعب اليمني». ترافق ذلك مع «بحث الرئيس الأميركي ووليّ العهد السعودي في الخطر الذي يشكله الحوثيون على المنطقة بمساعدة الحرس الثوري (الإيراني)».

أخيراً، اعترفت الولايات المتحدة بوجود مشكلة اسمها «الحوثيون». هناك بداية وعي أميركي للأسباب التي حملت المملكة العربية السعودية مع شركائها في التحالف العربي على شن «عاصفة الحزم». هذه حرب دفاعية قبل أي شيء آخر فرضت فرضاً على المملكة ولحفاظها.

كان الموقف الأميركي المتذبذب في اليمن من بين الأسباب التي أدت إلى الوضع الراهن. رفض الأميركيون في السنوات الأخيرة، خصوصاً منذ الحرب الأولى التي خاضها الرئيس علي عبدالله صالح مع الحوثيين في العام 2004، استيعاب «الخطر الحوثي». لم يرد الأميركيون في أي وقت

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

أخيراً اعترفت الولايات المتحدة بوجود مشكلة اسمها «الحوثيون». هناك بداية وعي أميركي للأسباب التي حملت المملكة العربية السعودية مع شركائها في التحالف العربي على شن «عاصفة الحزم»

السعودية تتغير وتُغيّر

السعودية اليوم تتغيّر وتُغيّر عملياً الصورة النمطية التي وُسمت بها. والإنسان السعودي يتجه إلى مرحلة لا تشبه ما قبلها، حيث كان إعلان «رؤية 2030» بمثابة تعليق الجرس لإعادة ترتيب الأوراق والاستعداد للدخول إلى مرحلة تنموية وإنسانية مغايرة. إذ أنه حين تكون سياسة أو نظام ما غير قادر على أن يحقق الغرض الذي تتطلبه المرحلة، فإن تبني خيارات أخرى سيكون أقدر على تحقيق الهدف المتوقع من التغيير.

كان لقولة «كأننا من كان» التي سبقت كل هذا وشكلت تحدياً كبيراً طال ملفات الفساد، والتي صرح بها الأمير محمد بن سلمان علانية لكل من يمس مقدرات الدولة وقعا كبيراً كذلك، ما يعني أن الإصلاح سيطبق في كل ظرف وعلى الجميع. كما كان للمرأة نصيب كبير في هذه المرحلة حيث نالت النساء جانباً من قائمة التغيير المرحلة، حين أعلن عن إتاحة الحق لها في قيادة السيارة من منطلق «على حد سواء»، التي عبّرت عن تساوي الحقوق والواجبات.

تتجه السعودية نحو احتمالات كبرى للتغيير بفتح ملفات مهمة ومصيرية بشكل غير مسبوق، والأنظار والأمال تتجه نحو الأمير الشاب الذي علق الجرس معلناً بداية تحول مؤثر وعملي يتجه بالسعودية إلى التنمية والتنوير والنهضة الاقتصادية، بدءاً بمشروع نيوم ومشروع البحر الأحمر وقرارات تتعلق بالإنسان السعودي، المرأة والرجل على حدّ سواء، مؤكداً مقولته «نطمح لحياة طبيعية والاندماج في العالم».

المملكة العربية السعودية تتغير فعلاً وتتجه إلى القضاء على التطرف وخوض مرحلة الاعتدال وترسيخ التعايش والتسامح ونبذ الكراهية

ولماذا، وكيف؟ إنه تجديد جذري يهدف إلى إعادة وتفتيح الأنساق القديمة على كافة الأصعدة.

إنها وبشكل عميق اللحظة العالمية التي وصفها الباحث زكي العابدين في كتابه «المعنى والقوة في النظام العالمي الجديد»، بالقول إن «ثمة لحظة موحدة تقوم على أساس ديمقراطية السوق وأن اللحظة العالمية لا يمكن أن تقوم إلا باستجماع ثلاثة شروط أساسية، وهي الحدث وعدم الرجعية والانسجام».

ومن هذا المنطلق نجد أن الثابت الوحيد في هذا العالم هو التغيير المستمر وإدراك هذه الحقيقة يعني بالضرورة حدوث التغيير، فالسعودية تمر اليوم بنوع من الحراك السياسي والاجتماعي الكبيرين، والذي انتهجته الدولة من منطلق الوعي الكبير بضرورة التغيير، إيماناً منها بأنه إحدى أهم سمات المجتمعات المتقدمة وإحدى أهم ضرورات التغيير التي ستمهد للأجيال القادمة مواكبة المجتمعات الأخرى، وما هذا الحراك إلا الأساس الأقوى لصناعة مستقبل مختلف.

وفق المعطيات المتغيرة للحياة اليومية والاجتماعية مقبولا وطبيعيا.

في سياق تبني التوجه إلى التغيير الذي تتجه له السعودية عبّر أيضاً الأمير خالد بن سلمان، سفير السعودية لدى الولايات المتحدة، في المقابلة التي أجريت معه عبر قناة «سي أن أن» قائلا «السعودية تحتضن التغيير».

وفي تسارع إعلامي كبير بثت وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة نقلاً مباشراً عن أهم صور التعايش والتصالح مع الأديان والمذاهب، حيث زار الأمير محمد بن سلمان كاتدرائية العباسية في مصر في زيارة تاريخية هي الأولى من نوعها، والتقى البابا تواضروس الثاني داعياً إلى حوار الأديان ونبذ التطرف وتعزيز التسامح والسلام في المنطقة.

كما اجتمع مع كبير إعلامي كبير بثت وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة نقلاً مباشراً عن أهم صور التعايش والتصالح مع الأديان والمذاهب، حيث زار الأمير محمد بن سلمان كاتدرائية العباسية في مصر في زيارة تاريخية هي الأولى من نوعها، والتقى البابا تواضروس الثاني داعياً إلى حوار الأديان ونبذ التطرف وتعزيز التسامح والسلام في المنطقة.

كما اجتمع مع كبير أساقفة كاتدربري جاستن ويلبي في قصر لامبث في بريطانيا، الأمر الذي لم يلق قبولا لدى المتطرفين تجاه الآخر وتجاه التعايش معه. وهو ما دفع بالكثير إلى التساؤل عما يحدث في السعودية، بينما ينبغي أن يكون السؤال ماذا سيحدث للسعودية؟

إن السعودية تتغير فعلاً وتتجه عبر كل هذه المؤشرات إلى القضاء على التطرف وخوض مرحلة الاعتدال وترسيخ التعايش والتسامح ونبذ الكراهية. ما الذي يحدث للسعودية؟

بثت وسائل الإعلام المرئية اللقاء الذي قامت به قناة «سي بي سي» الأميركية مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان عبر برنامجها الشهير 60 دقيقة. وفي حين تناقل الرأي العام والشارع السعودي تفاصيل اللقاء، فإن ردود فعل قوية ومؤثرة ركزت على ختام حديثه حين قال «لا شيء يوقفني عن تحقيق الإصلاحات إلا الموت فقط». «لن يوقفني إلا الموت».

كانت الكلمة الأكثر تداولاً في وسائل الإعلام مؤخراً هي التي عبر فيها الأمير محمد بن سلمان عن إيمانه الكبير بالتغيير الحتمي وإقدامه على صناعة مستقبل مختلف، مشيراً إلى أن التحدي الكبير الأول الذي يواجهنا هو أن «يؤمن الناس بما نقوم به».

لم يكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الوحيد القائل بأن الأمير الشاب محمد بن سلمان «شخص مليء بالحياة، ويتمتع بنشاط غير مسبوق، ولديه معرفة تامة بكيفية تحقيق أهدافه التي يسعى نحوها بالمملكة لمصاف أكثر الدول تقدماً»، بل إن السعوديين والذين يمثل الشباب فيهم الشريحة الأكبر من السكان، يرون فيه ما هو أكثر من ذلك.

إن التغيير اليوم أصبح حتمياً بالفعل، وفي الغد القريب سيكون واقعاً معاشاً، والمجتمع السعودي بات يسعى نحو التحديث راغباً في التغيير. فالأفكار التي كانت مرفوضة وغير مقبولة في السابق أصبحت اليوم متاحة ومبررة، باعتبار التغيير سمة من سمات المجتمعات الواعية وما كان مرفوضاً بالأمس أصبح اليوم

سالمة الموشي
كاتبة سعودية

إن التغيير اليوم أصبح حتمياً بالفعل، وفي الغد القريب سيكون واقعاً معاشاً، والمجتمع السعودي بات يسعى نحو التحديث راغباً في التغيير

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«اتصلت بالرئيس بوتين لأهنته بالفوز. وسائل الإعلام المزيفة فقدت صوابها لأنها أرادت أن انتقده. إنهم غير محققين، يجب التطبيق مع روسيا ومع غيرها.

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



«الهجوم على جاسوس روسي سابق يرتبط بالانتخابات التي شهدتها روسيا. كما تفعل شخصيات غير ديمقراطية عند لحظة حرجة يكون مغربا استحضار مفهوم العدو».

بوريس جونسون
وزير الخارجية البريطاني

شلل الغرب أمام حرب بوتين الباردة

مشاعر قومية تردّ للروس كرامة ما فتى؛ بوتين يبشّر باسترجاعها ممن سرقوا أمجاد الاتحاد السوفياتي الراحل.

على هذا تبدو حروب بوتين حاجة لبقائه في قلب السلطة في روسيا. ربح كل تلك الحروب في الداخل فتعاظم حجم شعبيته، وبات تحمّل روسيا لتواضع الأداء الاقتصادي عملا وطنيا هو من غدة صمود روسيا أمام هذا الغرب. ربح بوتين حروبه جميعها في الخارج. قضى على التمرد في الشيشان، كما على العصيان في جورجيا، كما على الطموحات الأطلسية لأوكرانيا، وأشرك شبه جزيرة القرم التي ضمها لروسيا قبل سنوات في الانتخابات الرئاسية الأخيرة شأنها في ذلك شأن أي منطقة في روسيا.

ربح بوتين حروبه لأنه لم يجد في الغرب من يرده عن خصومه، ويسعى حاليا لإنقاذ حربه في سوريا، فقط، لأن فيها ما جاء يزامحه على المكاسب والأرباح في هذا البلد. وحتى في حمى تلك الحرب التي يتشارك فيها أطلسيون وروس ولاعبون آخرون، لا يريد الغرب التحدث عن حرب باردة، ويردد الكلام عن "الشراكة الصعبة" وفق تعبير المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

قبل أيام تحدث أندرس فوغ راسميسن، الأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي، عن أن روسيا سوف تتدخل في 20 استحقاقا انتخابيا ستجري داخل الدول الغربية من الآن حتى الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة عام 2020. سيكمل بوتين حربه الباردة في الداخل الغربي بهجمات سيبرية أو بأخرى كيميائية أو بأكثر من ذلك أينما سهل ذلك. وسيوصل الرجل سياسة خارجية هجومية يعتبرها ناجعة في الدفع به زعيما "صعبا" في هذا العالم.

في هذا الوقت سيوصل هذا الغرب الجدل حول الجوء والإسلام والبريكست، وحول ما إذا كان ما يضرب الغوطة في سوريا هو غاز السارين أم غاز الكلور.

مائعة مرتبكة وهنة تخصصبها وجهات النظر ونسبية المواقف. طالبت باريس بالدليل، وتحدثت برلين عن ضرورة عدم القطع مع موسكو، فيما ظهر ردّ فعل البيت الأبيض خجولا فيه روايح "رفع العتب". وإذا ما أظهرت الإشارات الأولى أعراض العطب الذي أصاب هذا "الغرب"، فإن البيانات الرسمية الصادرة بعد ذلك عن الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي بدت وكأنها نصوص وسرييات يغيب عنها ما هو إجرائي تنفيذي عقابي ضد ذلك "الخطر" القادم من موسكو توجتها دعوة رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر بوتين إلى التعاون من أجل أمن القارة الأوروبية بعد انتخابه لولاية رابعة. قد يبدو خطاب نيكى هيلي، سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، صارما في الجلسة التي خصصها مجلس الأمن لمناقشة الشكوى البريطانية. انتهت هيلي روسيا بالاعتداء على بلد عضو في مجلس الأمن موحية بأن لا شيء يمنع موسكو من الاعتداء على دولة أخرى عضو في نفس المجلس، بيد أن ما هو صارم في النص بدا متبخرا في غياب ردود فعل عملية حقيقة عن منابر المؤسسات العسكرية والأمنية الأميركية، ناهيك عن اختفائها من أجندة دونالد ترامب في البيت الأبيض.

ما زالت واشنطن، وحلفاؤها الغربيون، تمتلك تفوّق الاقتصاد على ذلك في روسيا. وما زالت فلسفة القوة عند هذا الغرب محصورة في زاوية التباهي بما لمؤشرات المؤسسة وأسعار الطاقة والنفط من نفوذ على استقرار روسيا واليوينية برمتها. يعمل فلاديمير بوتين وفق فلسفة أخرى ليست وليدة عبقرية منفردة، بل نتاج تسليم بأن موسكو لن تصارع ذلك الغرب على مسرح الاقتصاد والإنتاج وهياكل التمويل. لا تستند شرعية بوتين على رأس بلاده بما يحققه من إنجازات في مستويات النمو ومعدلات الدخل، بل بما يمكن تسويقه في الداخل الروسي من

الباردة منقسم على نفسه على منوال ما أفرجت عنه الترامبية من علة بنوية حقيقية تفصل ما بين ضفتي الأطلسي، وما أفرج عنه البريكست من انقسام داخل الاتحاد الأوروبي. وعلى هذا يبدو ذلك "الغرب" عاجزا عن فهم ظاهرة بوتين أو مستخفا بها، مستسلما إلى سابقة تاريخية أطاحت بالإمبراطورية السوفياتية بصفتها ثابتة من ثوابت الإطاحة بأي إمبراطورية تصحو في روسيا. أطل بوتين على الحكم عام 1999. خبر الرجل هذا الغرب من خلال عمله السابق داخل أجهزة المخابرات السوفياتية الكبرى. بعد وصوله إلى الحكم شن حربا دموية شعواء في الشيشان، ومذاك بات غزو جورجيا أو ضم شبه جزيرة القرم أو إشعال الحرب شرق أوكرانيا من غدة الشغل التي قليلا ما يعاندها هذا الغرب. والأرجح أن ابن المخابرات السوفياتية أدرك، يوما بعد آخر، ليونة هذا الغرب وقدراته العجائبية على التأقلم مع البوتينية بصفتها عنوانا من عناوين العصر ومفاتيحه.

اتتهم لندن روسيا بانها وراء محاولة اغتيال العميل الروسي المزدوج، سيرجي سكريبال، وابنته فوق الأراضي البريطانية. وفي الاتهام البريطاني وجهان. واحد بثّير مسألة التعرّض لجاسوس روسي مزدوج يعيش في بريطانيا وفق صفقة تبادل تقليدية مع جواسيس لروسيا كانوا يعملون في الغرب. وآخر متعلق باستخدام روسيا، حسب اتهامات لندن، لغاز الأعصاب المحظور والذي بدا أن موسكو ما زالت تتجته وتخرّنه، وعلى ما يبدو تنقله ليقتل داخل عاصمة غربية. اتهمت تيريزا ماي رئيسة وزراء بريطانيا، روسيا، وانهم بوريس جونسون وزير الخارجية، فلاديمير بوتين شخصا بإعطاء أمر تنفيذ ذلك الاعتداء.

مقابل هذا الاختراق الخطير الذي لا تُحمد عقباه وفق اللغة التي كان الغرب يستخدمها إبان الحرب الباردة، جاءت ردود هذا الغرب

□ لا يريد العالم الغربي إعلان العودة إلى الحرب الباردة مع روسيا. يرسل الرئيس فلاديمير بوتين كافة الأعراض العدائية التي تبشّر تلك الحرب، غير أن ما يصدر عن الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي لا يزال لا يرى في حروب رجل الكرملين القوي إلا معارك متفرقة لا ترقى إلى مستوى تلك الحرب الباردة التي لاح نذيرها في منتصف القرن الماضي. وربما لمناقشة الأمر يجب تسليط المجهر على مصطلح "العالم الغربي" ومدى حضوره، مقارنة بموقعه الاستراتيجي إبان الحرب الباردة. لم تعد روسيا سوفياتية شيوعية، ولم تعد موسكو تصدر مضمونا أيديولوجيا منتقدا لراسمالية هذا الغرب وإمبرياليته. يبدو الصراع بين شرق وغرب هذه الأيام أقرب إلى صراع الجغرافيا منه إلى صراع الفلسفات السياسية بين الأقطاب. ففيما تعلن بكين أن زعيمها سيبقى زعيمها مدى الحياة، وفيما تؤشّر إعادة انتخاب بوتين رئيسا لروسيا على ميل مقبل لتكريس خلوده الرئاسي في الكرملين، فإننا لم نجد مقالا أو تصريحاً أو تعليقا مستهجنا شلل التناوب على السلطة في تلك البلدان على النحو الذي كان معتمدا قبل عقود في التفاخر بمحاسن الديمقراطية الغربية، مقابل استبداد النظم شرقا.

توقف ذلك الغرب عن التبشير بدين الليبرالية وعقائد الديمقراطية، ولم يعد بجهد لتصدير تلك القيم نحو العالم. لا أحد في هذا الغرب يتحدث عن ديمقطة الشرق الأوسط. ولا أحد، طبعاً، يتحدث عن ذلك في أي دولة في العالم، خصوصا في الصين وروسيا، ولا أحد في هذا الغرب شك في نزاهة الانتخابات الرئاسية الأخيرة في روسيا والتي حملت ما نسبته أكثر من 76 في المئة إلى خزان بوتين الانتخابية.

إذا ما توقف الغرب عن التبشير بلزوميته الأخلاقية مقارنة بتلك شرقا، فإن "العالم الحر" وفق التسميات المنتمية إلى زمن الحرب

بوتين: دولة الشخص وشخصنة الدولة

مضمونه استفتاء وشكله انتخاب. لا يعني هذا أن الليبرالية السياسية بمعناها التقليدي وفي دول عديدة لا تعاني اليوم مشاكل هيكلية، سواء في مستوى صادرة بارونات المال والإعلام للإرادة الشعبية وتوجيه الرأي العام، أو في مستوى تعثرها في التعامل مع الحريات والحقوق الجماعية إلا ضمن منظومة مقولة الديمقراطية التوافقية والتشاركية. الإشكال العميق الذي يواجه روسيا اليوم وغدا، هو سؤال ما بعد بوتين، فموسكو لا يمكنها أن تستمرّ ضمن هذا الشكل السياسي المؤسس على شخصنة الدولة ودولة الشخص.

زاوية الاستفتاء الشعبي على "الزعيم الملهم". المفارقة أن المنافسين الكومبارس يصيرون رديفين لبطاقة "لا" في سياق الاستفتاءات، وتكون نسب التصويت لصالحهم وكأنها نسب رفض تجديد الثقة للزعيم الملهم، وهي في الصميم النسبة التي يرتضيها الفاعل الرسمي كهامش انتخابي وظيفي، يعطي وهم التعدد ويمنح للكومبارس أجرة الاقتراعي. الإشكال السياسي والمعرفي العميق حيال تأييد الزعماء وتأييلهم، كامن في تداعياته على العقل السياسي الجمعي حيث يعجز التمثل الاجتماعي عن تصور رئيس أو زعيم خلاف من يتربع على قلبه وعقله وكرسي الرئاسة منذ عقود، ويصبح سؤال من سيخلف الرئيس في دولة تدعي "الجمهورية" مدعاة للسخرة أو للملاحقة، وهو الأمر الذي يفسر تمسك دولة مثل الجزائر برئيس بلغ من العمر والصحة عتيا، واستعصاء المخیال الشعبي في سوريا أو مصر عن تمثّل دور سياسي للمعارضة أو تحديد ملامح رئيس جديد للبلاد.

جزء من الإشكال كامن في مسار تحديث دول الكتلة الاشتراكية سابقا والتي إن نجحت نسبيا في إقرار الليبرالية الاقتصادية، إلا أنها لا تزال مستعصية على الليبرالية السياسية والإعلامية بالمعنى المتعارف عليه، وإن قبلت فباقتراع مزور سلفا وبتصويت هجين

مع بعض الأصوات الهامشية المعارضة في البرلمان، مقابل تضخم عمل المخابرات والقوة الأمنية واحتواء القضاء وتطويع الإعلام والعمل النقابي واستفراغ المجتمع المدني وتجيير السلطة التشريعية، كلها تعطي للانتخابات الرئاسية الروسية ذلك "السكر" الإعلامي الذي يجعل من الكثير من المؤسسات الإعلامية الحكومية تتابعها بشغف كبير. لا ضير لدى الأنظمة الشمولية في وجود "كمبارس" في الانتخابات الرئاسية يلامس قضايا مهمة ويرفع صوته فوق سقف المعتاد، طالما أن هذا الصوت يقع ضمن تأييد القضاء الانتخابي للتسويق الخارجي ولا يتحول إلى مسلكية سياسية تنسوغها الصحافة الحرة والأحزاب السياسية المعارضة. في الدول الديمقراطية يقع التنافس ضمن الأوفر والأقل حظا، أما في دول الاستعصاء الديمقراطي فالتنافس يقع بين الرئيس القديم الجديد، والمرشح المهزوم أصلا، والذي لا يجد غضاضة في إعلان دعمه ولترئيس وتأييده لكل ما جاء في البرنامج الانتخابي للزعيم. هكذا تتحول الانتخابات من فعل اقتراع حر ونزيه يفرض الإرادة الشعبية على السلطة التنفيذية ويقر مبدأ المساواة بين المترشحين، على الأقل في مستوى عدم الاستقواء بالدولة، إلى "استفتاءات" تفرض إرادة الفاعل التنفيذي على الشعب وتقيس الأصوات من

□ انتصر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في انتخابات هي أقرب إلى جولة التصويت على الثقة أقرب منها إلى المنافسة الانتخابية الحادة بين متسابقين يحظون بذات فرص النجاح والوصول إلى الكرملين. لم يول الرأي العام الإقليمي والدولي كبير اهتمام بمنافسي بوتين، بقدر ما أولى الانتباه السياسي والاستراتيجي إلى المقاربات الاستشرافية لبوتين ما بعد الانتخابات الرئاسية وإلى الخطوط العريضة لبرنامج الانتخابي وما قد يستشف منها من أطروحات وارتسامات السياسة الخارجية لروسيا بوتين. في روسيا، كما في الكثير من الدول العربية التي تعرف حالة الاستعصاء الديمقراطي، يخلف الرئيس نفسه، بل الأدهى من ذلك تتحول صلاحيات الرئيس إلى متلازمة لصيقة بـ"الشخص الزعيم" وإن صار في يوم ما "رئيس حكومة"، ولا يجد بعض السياسيين أي ضرر في تغيير الصلاحيات الدستورية كلما غير مكانه في الدولة.

تمثل روسيا أفضل نموذج بالنسبة للدول العربية التي تسعى إلى تقديم نموذج سياسي فيه الحد الأدنى من الإصلاح السياسي، والحد الأقصى من الشمولية الراسخة. يقع النموذج الروسي ضمن المقبول من الأنظمة الكليانية، فقشرة التعددية الحزبية والهامش المضبوط في حرية الإعلام والتعايش

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

ربح بوتين حروبه لأنه لم يجد في الغرب من يرده عن خصومه، ويسعى حاليا لإنقاذ حربه في سوريا، فقط، لأن فيها ما جاء يزامحه على المكاسب والأرباح في هذا البلد

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

الإشكال الذي يواجه روسيا اليوم وغدا، هو سؤال ما بعد بوتين، فموسكو لا يمكنها أن تستمرّ ضمن هذا الشكل السياسي المؤسس على شخصنة الدولة ودولة الشخص

تونس.. أزمة تشخيص الوضع السياسي

أوصال جميع الأحزاب السياسية التي ترفع شعار المصلحة العامة كوسيلة لا غير لتحقيق أهدافها الحزبية الضيقة، فمقرات الأحزاب أصبحت دكاكين لبيع الكلام والأوهام، مقابل بضعة أصوات تترك وتنسى بمجرد ضمان مقعد مريح تحت قبة البرلمان. فشل تونس في الخروج من علق الزجاجة، كما يحلو للبعض توصيف المرحلة الدقيقة التي تمر بها البلاد، يعود أساسا إلى عجز النخبة السياسية عن تغليب المصلحة العامة على المصلحة الحزبية، وممارسة العمل السياسي من منطلق وطني يخدم مصلحة البلاد وليس من منطلق فردي ضيق، يُنظر من خلاله إلى السلطة كغنيمة.

كما أن اقتصار الساسة على نظرية "فسخ وعادو من جديد" التي ابتدعوها وتركت البلاد تراوح في دائرة الفشل، يعود إلى غياب تشخيص عميق ومدروس لمتطلبات المرحلة الحالية وسبل الخروج من الأزمة بأخاف الاضرار الممكنة وفق الإمكانيات المتاحة ومصارحة الشعب التونسي بما له وما عليه. نحن لا ننتظر المستحيل، ولكن نطالب ساستنا بترجمة محاضراتهم في حب الوطن وخدمته على أرض الواقع.. فقط لا غير.. ألم يحن الوقت بعد لتحوّل الأقوال إلى أفعال؟

التجربة تعيد نفسها مع كل حكومة، فبمجرد النيقن من أن الوضع الاقتصادي والسياسي في البلاد يراوح مكانه تتعالى الأصوات المنادية بالتغيير، والتي لا تعي معناه الحقيقي أصلا، لتقديم حكومة ما كبش فداء أمام الشعب التونسي وتحميلها المسؤولية والعودة من جديد إلى المربع الأول، وكأننا ثابتون لم نبارح مكاننا.

لم يجلب تعاقب الحكومات على البلاد سوى تراكم الأزمات الاقتصادية ومزيد ارتهان الدولة للدينوك الأجنبية. اقتصر التغيير على الرمي بتجربة سابقة عرض الحائط وبدء تجربة جديدة دون استخلاص الدرس مما سبق هو فشل في حد ذاته. فتقديم بدائل جديدة لا يتعلق بالأسماء، بقدر ما يجب أن يركز على طرح استراتيجيات جديدة من منطلق الأزمات التي تعيش على وقعها البلاد، كتراجع قيمة الدينار وتفاقم البطالة وغلاء المعيشة.

لماذا يتشبث ساستنا بتجربة "فسخ وعادو من جديد" رغم ثبوت فشلها في أكثر من مناسبة، هل يعود ذلك إلى استعصاء الوضع في البلاد وخروج الأمور عن السيطرة؟ طبعاً لا ولكن لإفلاسهم سياسيا. فالساحة السياسية تشكو اليوم من وباء الانتهازية الذي تفتش في

□ "فسخ (أشطب) وعادو من جديد". مقولة شعبية تونسية متداولة في زمننا هذا، يتخذها البعض تعلقة للهروب من الفشل في تجربة ما، وترتكز هذه المقولة على حذف كل ما سبق من دون الاستفادة منه والعودة إلى مربع الصفر وكأن شيئا لم يكن. يبدو أن ساسة اليوم في تونس ما بعد الثورة، باتت تروق لهم كثيرا هذه المقولة التي يققون عندها في كل فشل ونكبة تصيب تونس لتكون محطة نهاية لرحلة ما وبداية رحلة أخرى غير مضمونة العواقب ولا واضحة الملامح والمعالم، وهم يرددون في قرارة أنفسهم وفي ما بينهم "لنجرّب لم لا؟ وإن فشلت فسّخ وعادو من جديد".

حكومات كثيرة تعاقبت على تونس منذ أحداث 14 يناير 2011، بدءاً بحكومة محمد الغنوشي مروراً بحكومتي الترويكا، فالمهدي جمعة وأخيرا وليس آخراً حكومة يوسف الشاهد التي انتهت لجمع حقائبها والخروج من الباب الصغير كسابقاتها. لم تأخذ تونس من كل هذه الحكومات سوى الوعود والبرامج التي لا تتعدى حدود الكلام وبيع الوهم لشعب يتحرق شوقا لظف ثمار ما طالب به عند الخروج ضد نظام زين العابدين بن علي.

محمد علي العونوي
كاتب وصحافي تونسي

اقتصار التغيير على الرمي بتجربة سابقة عرض الحائط وبداية تجربة جديدة دون استخلاص الدرس مما سبق هو فشل في حد ذاته

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«اتفاقية الحقل البحرية مع أدنوك تعزز علاقتنا المتنامية مع أبوظبي وتساعد في تغطية الطلب الصيني المتنامي على الطاقة وتحقيق المصالح المشتركة».

وانغ ييلين
رئيس شركتي بتروشاينا وسي.أن.بي.سي الصينيتين

«قرار الأردن بتجميد اتفاقية التجارة الحرة مع تركيا جاء بعد مطالب استمرت عدة سنوات، تضرر خلالها المنتج الأردني من إغراق السوق بالبضائع التركية».

ناثل الحسامي
مدير غرفة صناعة عمان



اقتصاد

أنقرة تستغل عزلة الدوحة وتستأثر بجميع الغنائم

● مستويات قياسية للغزو التجاري التركي في جميع المجالات ● أزمات قطر تمنح تركيا نافذة لتخفيف متاعبها الاقتصادية



قطر تتحول إلى مزرعة تركية

مليارات دولار التبادل التجاري التركي القطري المتوقع هذا العام مقابل 834 مليون دولار في 2016

5

وكشفت غرفة قطر التجارية في يناير الماضي أن السلطات القطرية تعتزم إبرام العديد من الشراكات التجارية الجديدة مع تركيا، في وقت يعاني فيه البلدان من أزمات وعزلة اقتصادية.

ويرى محللون أن فقدان تركيا للكثير من الأسواق بسبب سياسات أردوغان يجعلها تنمسك بشدة بالمتاح أمامها من الأسواق الصغيرة والهامشية مثل السوق القطرية.

بسبب الأحداث السياسية والقبضة الأمنية، التي تثير مخاوف الشركات والمستثمرين. وأكد تقرير لوكالة فيتش للتصنيف الائتماني صدر هذا الأسبوع انسحاب 66 ماركة عالمية من تركيا خلال السنوات الثلاث الماضية بينها شركات طاقة ومصارف وشركات طيران وسياحة، إضافة إلى شركات صناعية في قطاعات السيارات والتكنولوجيا وصناعة الملابس.

وتشير البيانات الرسمية إلى انحسار غير مسبوق للاستثمارات الأجنبية في تركيا بينما تم تسجيل انسحاب عشرات العلامات التجارية العالمية في وتيرة متسارعة مع تزايد هيمنة أردوغان على السلطة وتفجيره للتوترات مع الدول الغربية ومعظم دول منطقة الشرق الأوسط.

50 مليار دولار من الأصول الأجنبية لمعالجة أزمة السيولة، التي سرعان ما تتسرب إلى خارج البلاد.

ويؤكد ذلك أن تركيا كانت المستفيد الأول من أزمة قطر بعد أن أصبحت القوة المهيمنة على السوق القطرية، لكن محللين يقولون إن سوق قطر الصغيرة لن تتمكن من تخفيف أزمات الاقتصاد التركي الكبيرة.

وتشير البيانات الرسمية إلى انحسار غير مسبوق للاستثمارات الأجنبية في تركيا في حين تم تسجيل انسحاب عشرات العلامات التجارية العالمية في وتيرة متسارعة مع تزايد هيمنة أردوغان على السلطة وتفجيره للتوترات مع الدول الغربية ودول الشرق الأوسط. ويقول مراقبون إن تركيا تقترب بشكل متسارع من كارثة اقتصادية غير مسبوقة

تسارع إيقاع الغزو التركي للاقتصاد القطري ليستأثر بجميع الغنائم التجارية والاقتصادية مستغلة تقارب الأجندات السياسية وعزلة قطر الخائفة نتيجة المقاطعة الشاملة المفروضة عليها من قبل السعودية والإمارات ومصر والبحرين بسبب دعمها للإرهاب.

440 شركة تركية تعمل حاليا في قطر وقد سجل نشاطها ارتفاعا كبيرا منذ فرض المقاطعة

وقال إن حجم التبادل التجاري بين تركيا وقطر سيصل هذا العام إلى أكثر من 5 مليارات دولار. ويعكس ذلك حجم القفزة الكبيرة التي حدثت منذ فرض المقاطعة على الدوحة عند المقارنة بحجم التبادل التجاري في عام 2016 والذي بلغ نحو 834 مليون دولار فقط.

ويعاني الاقتصاد القطري من شلل كبير بسبب المقاطعة أدى لارتباك النشاطات الاقتصادية بسبب صعوبة توفير بدائل للسلع التي كان معظمها يأتي من السعودية والإمارات، ويشمل إمدادات السلع الاستهلاكية ومواد البناء وصولاً إلى قطع غيار معظم السيارات والمعدات.

وتتشابه الأزمات الاقتصادية في البلدين وتعزز ارتعاش الدوحة في أحضان الاقتصاد التركي مدفوعة بالأجندات السياسية المتشابهة في دعم جماعات الإسلام السياسي، التي فاقمت عزلة البلدين.

وتشير البيانات الرسمية إلى دخول 40 شركة تركية جديدة إلى السوق القطرية منذ فرض المقاطعة على الدوحة، لتعزز هيمنة تركيا على النشاط الاقتصادي في ظل وجود 400 شركة منذ ما قبل المقاطعة.

وفجرت المقاطعة موجة نزوح للأموال من البنوك القطرية بسبب انحدار ثقة المستثمرين بمستقبل الاقتصاد القطري، رغم إغراءات وتسهيلات غير مسبوقة قدمتها الدوحة وشملت إيجارات مجانية وقروض ميسرة وإزالة القيود عن ملكية الأجانب.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن البنك المركزي ضخ ما يصل إلى 60 مليار دولار في النظام المصرفي منذ فرض المقاطعة. كما قامت المؤسسات السيادية ببيع ما تصل قيمته إلى

□ لندن - تظهر البيانات التي يفاخر بها المسؤولون الأتراك أبعاد الغزو التركي للاقتصاد القطري، الذي أصبح يستأثر بحصة الأسد من جميع النشاطات الاقتصادية والتجارية، في ظل حاجة قطر الماسة إلى نافذة تخفف عزلتها السياسية والاقتصادية.

وتؤكد ذلك تصريحات وزير الزراعة والثروة الحيوانية التركي أحمد أشرف فاقي بابا، الذي توقع أمس أن يصل حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى أعلى مستويات قياسية جديدة وأن يتجاوز هذا العام حاجز 5 مليارات دولار.

ويقول محللون إن حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان تغرق الاقتصاد القطري بمشاريع استعراضية مستغلة عزلة الدوحة سياسيا واقتصاديا من خلال اللعب على الأجندات السياسية المتقاربة والتي تركز على دعم جماعات الإسلام السياسي.

وقال فاقي بابا "إن قطر وتركيا دولتان شقيقتان تتعاونان الآن ومستقبلا في جميع المجالات ومنها المجال الزراعي" وأن البلدين سيعملان على إقامة استثمارات ومشاريع مشتركة، ليس في قطر وحدها ولكن في تركيا وغيرهما من الدول الأخرى.

وهيمنت الشركات التركية هذا الأسبوع على فعاليات معرض قطر الزراعي الدولي من خلال 40 شركة تركية في عشرات التخصصات الزراعية، إلى جانب زاوية خاصة بوزارة الزراعة والثروة الحيوانية التركية.

أكد الوزير التركي أن "أن قطر دولة مهمة جدا بالنسبة لنا، ونحن على أتم الاستعداد للتعاون معها ومساعدة شعبها وحكومتها". وأشاد بالعلاقات التي تربط بين البلدين في شتى المجالات.

أحمد أشرف فاقي بابا: قطر وتركيا ستعملان في مشاريع مشتركة في البلدين وفي دول أخرى



الجزائر تعلن عجزها عن معالجة فوضى صناعة تجميع السيارات

● تفاقم المضاربة والاحتكار في القطاع يؤكد فشل الخطط الحكومية ● تكاليف الإنتاج تفوق فاتورة استيراد بديل بنوعية أفضل



إسماعيل لاماس: دور الحكومة ملتبس في ضبط السوق وحماية حقوق المستهلكين

ولم يستبعد الكثير من المراقبين أن تكون اللائحة نفسها مضخمة إلى حد ما، وأن الشركات قد استبقت أي إجراء حكومي من أجل كبح ارتفاع الأسعار بضمان هامش أرباحهم عبر تضخيم مراحل عملية التجميع والتريب.

واستغرب رئيس جمعية "استشارات للتصدير" إسماعيل لاماس، الأسعار المطبقة في تسويق السيارات طيلة السنوات الأخيرة التي منع فيها الاستيراد، رغم استفادة المركبين من مزايا مغرية، في مجالات الضريبة والحقوق الجمركية والقروض البنكية المريحة والعقار الصناعي.

وقال إن "دور الحكومة ملتبس في ما يتعلق بضبط السوق وحماية حقوق المستهلكين الواقعين تحت الصدمة، بسبب تعرضهم لاحتيايل مفضوح".

وكانت وزارة الصناعة قد رخصت في الأسابيع الأخيرة لعدة متعاملين بتركيب علامات أوروبية واسبوعية على غرار رينو وبيجو الفرنسيتين وهونداي وكيا الكورييتين الجنوبيتين، وعلامات يابانية وألمانية، مع التشديد على احترام دفتر شروط لرفع نسبة الاندماج إلى مستويات مقبولة في غضون سنوات قليلة.

ووقعت الحكومة في الآونة الأخيرة، تحت ضغط انتقادات شديدة من طرف الخبراء والمختصين في هذا المجال، كما ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في إخراج وزارة الصناعة من صمتها، بعد اجتياح حملات مقاطعة، بسبب الأسعار الخيالية المطبقة في تسويق السيارات والمركبات.

ورغم أن أسعار التكلفة النهائية لن تكون هي أسعار التسويق، بسبب عدم شمولها لبعض الرسوم التي تذهب للخزينة العامة، واستحالة تحديد سقف رسمي لتلك الأسعار، فإن الحكومة تأمل في عدم تجاوزها لأسعار السيارة المستوردة.

من علامة هيونداي أي 10 بنحو 7 آلاف دولار، في حين يتم بيعها بنحو 10 آلاف دولار. وحذر اقتصاديون مرارا الحكومة من تغول لوبيات في القطاع وتحويل قرار إلغاء الاستيراد للحفاظ على رصيد النقد الأجنبي، إلى استيراد مقنع واحتكار يحد من المنافسة وضمان النوعية والخدمات التي كانت في السابق.

وانتقد الخبير المالي فرحات آيت علي الخطوة الحكومية لكبح جماح الاستيراد، مقابل فتح المجال أمام تهريب آخر للعملة الصعبة، والتأسيس لاحتكار جديد لفائدة مجموعة من اللوبيات، المستفيدة من قربها أو تأثيرها في القرار الاقتصادي للبلاد.

وقال إن "السياسات الاقتصادية للحكومة أدخلت السوق المحلية في فوضى، وأن تشجيع المركبين المحليين بمزايا ضريبية مختلفة، شجع على تنامي الاحتكار والتلاعب بالأسعار وتقنين تهريب العملة الصعبة".

أكد آيت علي أنه يستحيل في هذا الوضع الوصول إلى تصدير هذا المنتج، بسبب الجودة والقدرة التنافسية والأسعار الخيالية. وتقول مصادر مطلعة إن عدم التوافق بين العرض والطلب في السوق المحلية خلال السنوات الأخيرة، قلص المنافسة وفتح المجال أمام المضاربين للقيام بصفقات غير معلنة أضرت بالقطاع بشكل كبير.

واستغل المضاربون في السوق تلك الصفقات للاستحواذ على الكميات المنتجة، لتحول مباشرة إلى الأسواق الأسبوعية، ليعاد بيعها بفارق يصل إلى حدود ثلاثة آلاف دولار، الأمر الذي أنهك القدرة الشرائية للمواطنين.

ورغم الفوارق التي ظهرت بين لائحة الوزارات وأسعار التسويق، إلا أن الأرقام تبقى محل تشكيك، على اعتبار أن المعطيات المستند إليها في العملية لم تصدر من هيئة حيادية، وإنما تمت بالتنسيق بين الوزارة وإدارات مصانع التركيب.

فرحات آيت علي: سياسة الدولة شجعت على تنامي الاحتكار والتلاعب بالأسعار وتهريب العملة



واعترف لـ"العرب" بأن سوق السيارات وقعت تحت قبضة السماسرة، منذ قرار الحكومة بوقف الاستيراد والتوجه لإقامة مصانع محلية للتركيب والتجميع، وأن غياب الرقابة الحكومية ساهم في الارتفاع الجنوني للأسعار، حتى صارت السيارة المحلية أعلى من تلك المستوردة.

وكشفت اللائحة التي نشرتها وزارة الصناعة بشأن الكلفة الإجمالية لمختلف العلامات المجمعدة محليا، عن تلاعب كبير في الأسعار خلال السنوات الأخيرة بين الفاعلين في القطاع، بما فيهم شركات تجميع السيارات والسماسرة.

ويتراوح الفارق بين 50 بالمئة ويصل إلى 100 بالمئة، حيث تقدر تكلفة أرخص السيارات

أقرت السلطات الجزائرية بالثمن الباهظ الذي تدفعه لمواصلة تجميع سيارات، يمكن استيراد بديل لها بتكلفة أقل ونوعية أفضل. وأعلنت وزارة الصناعة والمناجم دون موارد أن الحكومة عاجزة عن كبح جماح المستثمرين في القطاع، وسط تزايد المؤشرات على وجود تلاعب واسع بالأسعار النهائية للبيع.

"أسعار السيارات القديمة شهدت انخفاضا ملموسا الأسبوع الماضي جراء الصدمة التي أحدثتها لائحة وزارة الصناعة والمناجم حول الكلفة النهائية للسيارات المركبة محليا". وأكد أحد السماسرة أن "إعلان الوزارة أحدث زلزالا يسوق السيارات القديمة، التي تحولت إلى ملاذ للكثير من الجزائريين، بسبب غلاء السيارات الجديدة، والتلاعب بأسعارها بسبب تواطؤ عدة أطراف وغياب الرقابة".



استثمار يزيد من متاعب الاقتصاد



«أبارك خطوة إعادة تنظيم مجلس أبوظبي للاستثمار بضمه لمجموعة مبادلة للاستثمار كخطوة متقدمة ونوعية لتعزيز التنافسية وخلق كيانات استثمارية عملاقة».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي

«الإمارات تمثل بيئة استثمارية واعدة للشركات المولندية خاصة مع قرب تفعيل اتفاقية التعاون بين البلدين في مجال الابتكار».

فرانك مولن
سفير هولندا في الإمارات



تمكين المرأة السعودية يفتح آفاقا واسعة لنشاط المصارف

● إضافة شريحة هائلة من الزبائن لجميع الخدمات المصرفية ● البنوك لا تزال مضطرة لفتح فروع خاصة بالنساء



نافذة جديدة للاقتصاد السعودي

بالمئة فقط حصّة النساء في سوق العمل السعودي حاليا والتي تسعى الرياض لزيادتها بشكل كبير

10

وأشار الأمير محمد بن سلمان إلى أن النساء في السعودية لا يتعين عليهن ارتداء غطاء الرأس أو العباءة السوداء ما دامت ملاسهن محتشمة ومحترمة، إضافة إلى تخفيف القيود على الاختلاط مع الرجال في مواقع العمل ونشاطات الترفيه التي تعول عليها الرياض كثيرا في السنوات القادمة.

يقولون إن ذلك سيسغرق الكثير من الوقت لتغيير النظرة الاجتماعية لعمل المرأة في تلك الوظائف.

لكن كارين يونغ، الباحثة في معهد دول الخليج العربي في واشنطن قالت إن "الأمر سوف يستغرق عقدا أو أكثر لتحقيق نقلة ثقافية في القوة العاملة السعودية ولتنبثق طبقة من الرجال والنساء المستعدين للعمل في قطاع الخدمات والتجارة وأعمال البناء".

وعبر ولي العهد عن طموحات واسعة لتخفيف القيود المفروضة على المرأة في مقابلة مع قناة سي.بي.أس الأميركية تم بثها هذا الأسبوع، الذي يرحب بزياد دورها بشكل كبير في النشاط الاقتصادي.

ويحاول الاقتصاد السعودي التأقلم مع المعايير الجديدة خاصة أنها تتزامن مع إصلاحات أخرى في سوق العمل، أدت إلى حصر الوظائف بالمواطنين السعوديين في قطاعات كثيرة، خاصة في المتاجر ومبيعات التجزئة.

وتعاني الكثير من المتاجر حاليا من نقص العمالة بعد تلك الإجراءات وهي تحاول التأقلم معها، في ظل نقص العمالة المدربة في القطاعات التجارية وثقافة العمل بين المواطنين السعوديين.

ويمكن لتوسيع حقوق النساء في السعودية أن يؤدي إلى تعويض بعض النقص في الوظائف الجارية، لكن البعض من المحللين

قال مصرفيون إن البنوك السعودية ستكون من أكبر المستفيدين من سياسات تمكين المرأة السعودية، لكن المكاسب ستشمل معظم القطاعات الأخرى من خلال إضافة شريحة واسعة من الكوادر الجديدة إلى الاقتصاد في وقت يخوض فيه أكبر ثورة إصلاحات في تاريخ البلاد.

مصرف الراجحي فتح 133 فرعاً مخصصاً للسيدات ولديه معرض سيارات مخصص للسيدات فقط

لكن هذا ظل مقتصرًا على الرجال إلى أن افتتح البنك أول معرض مخصص للسيدات أواخر العام الماضي.

وأكد برتاميي أن زيادة النشاط الاقتصادي للسيدات ستساعد في نمو قروض المصارف بأكثر من 4 بالمائة هذا العام مقارنة بنحو 3 بالمائة في العام الماضي.

ويتوقع مصرف الراجحي أكبر مقدم للتمويل العقاري في البلاد بنحو 44 بالمائة من إجمالي الرهون العقارية العام الماضي، ظهور فرص كبيرة للمصارف نتيجة مساعي الحكومة لمضاعفة نسبة تملك السعوديين لمسكنهم إلى 70 بالمائة بحلول 2030.

كما أن الراجحي سيكون أحد المستفيدين الرئيسيين من تدفقات الاستثمار الأجنبي على البورصة السعودية في ظل ترجيح انضمامها إلى مؤشرات أم.أس.سي.أي وفوتسي للأسواق الناشئة.

وعانى الاقتصاد السعودي من حالة ركود مؤقت في العام الماضي بسبب إجراءات تخفيف الإنفاق وخفض الدعم الحكومي للوقود والمياه والكهرباء، الأمر الذي أدى إلى تراجع الدخل المتاح للإنفاق وتراجع النشاط التجاري ومعدلات النمو الاقتصادي.

ويرى محللون أن اتساع دور المرأة في الاقتصاد سيستغرق وقتا لحين تأقلم المجتمع مع الإصلاحات الجديدة. وأشاروا إلى أن البنوك مضطرة لفتح فروع جديدة مخصصة للنساء وأن ذلك ينطوي على تكاليف إضافية تلتهم جانبا من المكاسب الناتجة عن الزبائن الجدد.

تونس تسعى لبناء «وادي سيلكون» بحلول 2020

● قانون جديد يفتح الأبواب أمام رواد الأعمال لتأسيس الشركات ● مخاوف من ضياع الخطط الطموحة في دروب البيروقراطية



أنور معروف:

قانون الشركات الناشئة سيجعل تونس قطبا تكنولوجيا في أفريقيا

ويحوي القانون قواعد لتيسير إدارة المشاريع الناشئة، ومساعدتها في التصدي لعمليات تبسير الإجراءات الجمركية للواردات والصادرات والمزايا الضريبية والتأسيس والتصفية وتوزيع الأسهم.

كما يتيح إنشاء منطقة حرة تونسية ولكن في بلد آخر، مع تمكين أي موظف صاحب فكرة مبتكرة من الحصول على إجازة مؤقتة من عمله لإنشاء شركته على أن يعود لعمله في حال فشل المشروع.

وفي طريق تجسيد رؤية "تونس الذكية 2020، تلقت تونس دعما دوليا جديدا لتحفيز المناخ الاستثماري وتشجيع رواد الأعمال الشباب على بناء مشاريعهم الخاصة.

وأعلن المفوض الأوروبي لسياسة الجوار يوهانز هان خلال زيارة عمل للبلاد الأربعاء، أن الاتحاد الأوروبي خصص حوالي 25 مليون يورو لتمويل ألف شركة ناشئة في تونس.

وتسعى تونس لرفع نسبة مساهمة الاقتصاد الرقمي في الناتج المحلي الإجمالي إلى 30 بالمائة في السنوات القادمة، بينما لا تتجاوز حاليا حاجز 2 بالمائة، وفق بيانات رسمية.

وتتسلح تونس بمؤشرات دولية جعلتها تحتل مركزا متقدما بين خريجي الجامعات، إلى جانب تصنيفها كأول مدينة حيوية أفريقية بحسب تقرير ألماني حديث، ما يؤهلها لتطوير بيئة أعمال الشركات الناشئة.

وأظهرت دراسة حديثة أجرتها مؤسسة "إنباكت" الألمانية على 7 دول بينها خمس عربية، أن تونس هي الأفضل في وضع الشركات الناشئة تلتها كل من الأردن ومصر ولبنان والمغرب.

كما خففت تونس الأضواء عندما تصدرت قائمة الدول العربية والأفريقية للعام الثاني على التوالي، وحصلت على المركز الثالث والأربعين قياسا بعام 2017 من ضمن 50 بلدا الأكثر ابتكارا في تصنيف عام 2018، على مؤشر وكالة "بلومبرغ" الاقتصادية الأميركية.

ويضع مشروع القانون أهدافا طموحة للغاية، وإن كانت في نظر خبراء محفوفة بالشكوك. ومن بين الأهداف تقديم تونس على أنها في صدارة ريادة الأعمال بأفريقيا، والثانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقال أنور معروف وزير تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي إن القانون "سيجعل تونس مرجعا في التحول الرقمي ويجعلها قطبا للتكنولوجيا في أفريقيا".

وكان محافظ البنك المركزي مروان العباسي قد أكد أمام البرلمان خلال جلسة للمصادقة على تعيينه في منصبه الجديد أن الدولة مطالبة بالاستثمار في اقتصاد المعرفة لتعزيز النمو وأنه لا بد من القطع مع الطرق الكلاسيكية في تأمين العوائد المالية للبلاد.

ويتضمن القانون 20 فصلا تم تخصيصها للتعريف بهذا النوع من الشركات، خلافا للتعريف المعتمد للشركات الصغيرة والمتوسطة أو الشركات التقليدية. كما يوضح بالتفصيل كيفية تأسيسها والتشجيعات المقدمة لرواد الأعمال والتمويلات والحوافز المخصصة لشركاتهم.

ويوفر القانون آليات تساعد على إطلاق المشاريع المبتكرة من خلال "منحة بعث"، كما أنه قانون عابر للحدود لأنه يفسح المجال أمام المغتربين للاستثمار بتونس.

وحتى تكون الشركات مهية للتعامل مع الأسواق الخارجية ولتجنب المسار الإداري المعقد وقيود المركزي المتشددة، سيسمح لرواد الأعمال فتح حسابات بنكية بالعملة الصعبة. كما سيتم رفع سقف البطاقة الإلكترونية الدولية من 10 آلاف دينار (4.1 ألف دولار) إلى مئة ألف دينار (41 ألف دولار) لتمكين الشركات الناشئة من تطوير نشاطها في الخارج.

أبرز ملامح القانون الجديد

- ◀ تشجيع تأسيس شركات التكنولوجيا
- ◀ منح لتمويل المشاريع المبتكرة
- ◀ حسابات مصرفية بالعملة الصعبة
- ◀ إنشاء منطقة حرة لتسويق المنتجات
- ◀ تبسيط الإجراءات الجمركية
- ◀ تخفيف قيود البطاقات المصرفية
- ◀ جذب وتشجيع مشاريع المغتربين

أفريقيا، إذ تظهر بيانات رسمية أن 30 بالمائة من الأسر مرتبطة بالإنترنت، أي ما يعادل 800 ألف أسرة.

ورأى الخبير أنيس القاسمي أثناء تصريح لـ"العرب" أن اتجاه الحكومة للاستثمار في قطاع التكنولوجيا يمثل جوهر انقلاب اقتصادي وشيك بالبلاد، فيما تشكل الشركات الناشئة محرك هذا الانقلاب.

وأكد القاسمي، وهو صاحب الشركة الناشئة "كوتيديان" للتسويق، أن تيسير حصول خريجي الجامعات على فرصة لتجسيد أفكارهم على أرض الواقع سيؤدي في نهاية المطاف إلى نقلة نوعية في الاقتصاد التونسي المتعثر.

ورغم أن الأمر يبدو صعبا، لكن البعض يؤكد أن تونس تتمتع ببنية تحتية تكنولوجية محفزة للمستثمرين قد تساعد على تجسيد خطط الحكومة شريطة استثمارها بالشكل المطلوب.

رجح محللون تونسيون أن تصبح استراتيجية تحفيز الشركات الناشئة على الابتكار نقطة مفصلية نحو التحول إلى اقتصاد المعرفة عبر تأسيس "وادي سيلكون تونسي" بحلول عام 2020. وتوقعوا أن تؤدي لتحريك معادلات الاستثمار الراكدة، لكنهم حذروا من ضياع الخطط الطموحة في دروب البيروقراطية مثلما حدث في خطط أخرى كثيرة.

ولدى المسؤولين قناعة بقدرة الشباب على اقتحام هذا المضمار ويعتقدون أنه من الممكن خلال السنوات القليلة القادمة حصول البلاد على اقتصاد رقمي ينتج ثروة عبر دعمهم بمناخ أعمال بسيط.

وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن السلطات تسعى لإيجاد بيئة مثالية في قطاع الأعمال وخاصة في مجال التكنولوجيا لبناء "وادي سيلكون تونسي" كما هو الحال مع "سيلكون فالي" بولاية كاليفورنيا الأميركية وواحة السيلكون بإمارة دبي.

ويعتبر سوق التكنولوجيا التونسي من الأسواق الناشئة والأكثر نموا في شمال

رياض بوغزة

■ تونس – تتربق شريحة واسعة من رواد الأعمال والشباب التونسي، إقرار البرلمان الأسبوع المقبل، لمشروع قانون تأسيس الشركات الناشئة، والذي تراهن عليه الحكومة كثيرا لإحداث انقلاب في قطاع الاستثمار لدفع عجلة النمو إلى الأمام.

ويهدف القانون إلى وضع أسس محفزة لتأسيس شركات ناشئة تقوم خاصة على مبدأ الابتكار واعتماد التكنولوجيات الحديثة، وتحقيق قيمة مضافة عالية وقدرة تنافسية أكبر محليا ودوليا.



الرهان على اقتصاد المستقبل

«لم يعد الدين المسيحي السمة المميزة لأوروبا، لقد ذهب الدين إلى الأبد، وأعتقد أنه لن يعود على الأقل خلال المئة سنة المقبلة، فباستثناء البعض، لا يعتقد معظم الشباب الآن ديناً بعينه».

ستيفن بولفانت

أستاذ علوم الدين في جامعة سانت ماري



مجتمع ما بعد المسيحية: الدين يحتضر في أوروبا

● تراجع دور الكنيسة لصالح التفسيرات العلمية لأسرار الكون ● التوجهات اللادينية ظاهرة عامة تمتد من العالم الغربي إلى الإسلامي



يسبحون عكس التيار

أعداد المهاجرين المتزايدة "حيث أن واحدا من كل خمسة كاثوليك في المملكة المتحدة لم يولد على أرضها. كما أن معدلات مواليد المسلمين تعتبر الأعلى عموما من معدل النمو السكاني في بريطانيا، بالإضافة إلى أنهم يمتلكون التزاما أعلى بممارسة طقوسهم الدينية".

الدول الأوروبية تتجه نحو «اللادين»
والقليل من المتدينين يرون أنفسهم يسبحون ضد التيار. وفي غضون الـ20 أو الـ30 سنة المقبلة ستصبح الكنائس أصغر حجما، لكنها لن تخلو من القليل من الملتزمين بممارسة شعائر دينهم

وفي المقابل، تتخذ تفسيرات أخرى أبعادا أكثر موضوعية بحديثها عن تأثيرات الثورة الصناعية الرابعة وما حملته من تطورات علمية وتكنولوجية. ويقول أصحاب التوجه إن أوروبا بدأت في التخلي مع الثورات الصناعية وما رافقها من ثورات في مجال العلوم.

ومع اكتشاف الأوروبيين لأركان العالم وعلومه بدأت الحاجة إلى الدين في تفسير العالم وظواهره بالتراجع، وتدرجيا بدأ العلم في تلبية تلك الحاجة بشكل أدى إلى تراجع الاهتمام بتفسيرات الكنيسة. وسجلت الموجة الأولى مع صعود صوت السير البريطاني إسحاق نيوتن الذي يعد الأب الروحي لمسيرة الغرب اللخالي عن الدين. ومنذ منتصف القرن الثامن عشر، وصولا إلى ما تحمله اليوم الثورة الصناعية الرابعة من تقدم علمي وتكنولوجي وتفسيرات للكثير من الأسئلة الكونية، وقد هُزّت بعض الاكتشافات الثابتة لدى عدد وافر من الشباب، الأمر الذي يفسر النجاح الباهر الذي حققته مؤلفات على غرار روايات دان براون، والتي حمل أحدثها عنوان "أصل"، وفيها يثير الكاتب أزمة جديدة من خلال حديثه عن فكرة أن الحياة يمكن أن تنشأ باستخدام قوانين العلم، وهي فكرة بدأت تلقى رواجاً في صفوف عدد من الفيزيائيين المعاصرين المؤثرين، ومنهم العالم الراحل مؤخرًا ستيفن هوكينغ.

التشيك وإستونيا، وهما الدولتان الأقل تدينا، هي دول ما بعد الشيوعية. كما تركز اتجاه الانتماء الديني عندما سُئل الشباب عن ممارستهم لشعائر دينهم. ففي بولندا والبرتغال وإيرلندا، قال أكثر من 10 بالمئة من الشباب إنهم يحضرون القداس مرة واحدة على الأقل في الأسبوع. وفي جمهورية التشيك، قال 70 بالمئة إنهم لم يذهبوا قط إلى الكنيسة أو إلى أي مكان آخر لممارسة طقوس العبادة، وقال 80 بالمئة إنهم لا يصلون أبدا. وفي المملكة المتحدة وفرنسا وبلجيكا وإسبانيا وهولندا، قال 56 بالمئة إلى 60 بالمئة من الشباب إنهم لا يذهبون إلى الكنيسة، بينما قال 63 بالمئة إلى 66 بالمئة إنهم لا يصلون أبدا.

ومن بين الشباب الكاثوليك، كان هناك تباين كبير في مستويات الالتزام بممارسة طقوس الدين. فعلى الرغم من أن حوالي 80 بالمئة من الشباب البولنديين يقولون إنهم كاثوليك، إلا أن نصف هذا العدد فقط يحضرون القداس في الكنيسة على الأقل مرة واحدة في الأسبوع. وفي ليتوانيا، يقول 70 بالمئة من الشباب إنهم كاثوليك، إلا أن حوالي 5 بالمئة منهم فقط يذهبون إلى الكنيسة بشكل أسبوعي.

وتدعو هذه الأرقام إلى التساؤل، خصوصا وأن الدراسات تكشف أن التوجهات اللادينية في صفوف الشباب هي ظاهرة عامة تمتد من أوروبا إلى الولايات المتحدة وحتى العالم الإسلامي.

أسباب انتشار اللادين

عن أسباب تراجع الدين في صفوف الشباب الغربي، يقول بوليفانت إن العديد من الأطفال الأوروبيين "سيتم تعميدهم، ومن ثم لا يزورون الكنائس مرة أخرى في حياتهم. الأمر ببساطة هو غياب دور الوالدين في نقل الهويات الدينية الثقافية من خلالهم إلى أبنائهم".

وإلى جانب البعد الاجتماعي التربوي، هناك أسباب أخرى تفسر "فتور" تعلق المسيحيين بدينهم، حسب تعبير الكاردينال النمساوي كريستوف شونبورن، الذي قال إن أوروبا "قد تفقد إرثها" المسيحي بسبب تراجع الحماسة الدينية لدى المسيحيين في أوروبا. ويأتي الحديث عن ارتفاع عدد المسلمين في أوروبا، على رأس أسباب تراجع المسيحيين، حيث يقول بوليفانت إن الشباب المسلمون، البالغ عددهم 6 بالمئة، هم على وشك أن تتجاوز أعدادهم أولئك الذين يعتبرون أنفسهم جزءا من كنيسة الدولة.

ويشير تقرير الغادريان إلى أن النسب الخاصة بالمملكة المتحدة جزئيا نتجت بسبب

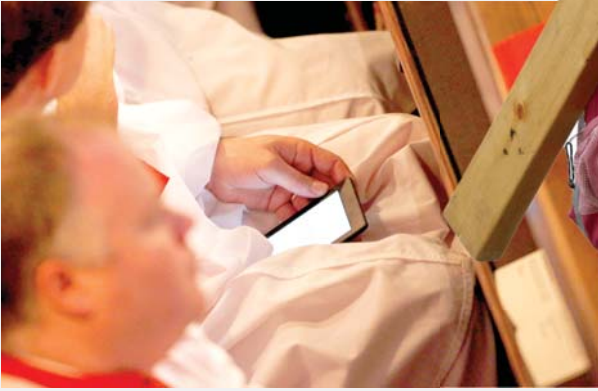
وتعتبر بولندا الدولة الأكثر تدينا، حيث الشباب غير المؤمنين بدين معين يمثلون فقط 17 بالمئة، تليها ليتوانيا بنسبة 25 بالمئة. وفي المملكة المتحدة، تبلغ نسبة الأنجليكان بين الشباب حوالي 7 بالمئة فقط، بينما يبلغ عدد الكاثوليك حوالي 10 بالمئة فقط. ويقول بوليفانت "تتجه الدول الأوروبية الآن نحو 'اللادين'، والقليل من المتدينين يرون أنفسهم يسبحون ضد التيار. وفي غضون 20 أو 30 سنة المقبلة، ستصبح الكنائس أصغر حجما، لكنها لن تخلو من القليلين من الملتزمين بممارسة شعائر دينهم".

وتشهد أيرلندا، على مدى السنوات الثلاثين الماضية، انحسارا كبيرا في ممارسة شعائر الدين "لكن بالمقارنة مع أي دولة أخرى في غرب أوروبا، مازلت أيرلندا تحتل مرتبة مرتفعة". ويقول بولفانت "الدول المجاورة لبعضها البعض، وتحظى بنفس الخلفيات والتاريخ الثقافي، تحوي العديد من الديانات"، حيث أن بولندا وليتوانيا، وهما الدولتان الأكثر تدينا، وكذلك جمهورية

2050، مقابل نسبة 5.9 بالمئة كانت في العام 2010. ويقول ستيفن بولفانت، أستاذ علم اللاهوت وعلوم الدين في جامعة سانت ماري في لندن، "الدين يحتضر. فباستثناء البعض، لا يعتقد معظم الشباب الآن ديناً بعينه". وأضاف "لم يعد الدين المسيحي السمة المميزة لأوروبا، لقد ذهب الدين إلى الأبد، وأعتقد أنه لن يعود على الأقل خلال المئة سنة المقبلة".

وبنى بولفانت استنتاجاته، التي جاءت ضمن دراسة أشرف عليها حول "الشباب والدين في أوروبا"، على ما جاءت به الإحصائيات إلى بيانات استطلاع الرأي الاجتماعي الأوروبي 2014-2016. وركز الاستطلاع أساسا على فئة الشباب بين 16 و29 عاما ليظهر أن الجمهورية التشيكية هي أقل دولة متدينة في أوروبا، حيث يقول 91 بالمئة من هذه الفئة العمرية إنهم ليس لهم أي انتماء ديني، بينما يصنف 70 و80 بالمئة من الشباب في إستونيا والسويد وهولندا أنفسهم على أنهم لا يعتقدون ديناً بعينه.

على الكنيسة مواكبة تطورات العصر الرقمي



توصلت مجموعة من الدراسات حول المسيحية في بريطانيا إلى أن 48.6 بالمئة من سكان بريطانيا هم "دون ديانة"، بينما انخفضت نسبة المسيحيين إلى 43 بالمئة بعدما كانت ديانة أكثر من نصف السكان بين عامي 1983 و2015. وأرجع أستاذ اللاهوت وعلم الاجتماع الديني في جامعة سانت ماري ستيفن بوليفانت سبب ارتفاع من يعرفون أنفسهم بأنهم بلا ديانة تعود للتاريخ الديني البريطاني، لافتا إلى أن الأشخاص الذين يعرفون أنفسهم على أنهم غير متدينين هم عادة من الشباب وذوي البشرة البيضاء والذكور أكثر من النساء.

لندن - لم تعد المسيحية ديانة الأغلبية في بريطانيا، بل أصبح اللادين هو السائد ضمن طريق تسير فيه أوروبا بشكل عام، والعالم الغربي، حيث بدأت تتفكك الملاح التقليدية للدين في المجتمع البريطاني والأوروبي، وهو انحسار تعزبه دراسات حديثة إلى انتشار اللادين في صفوف البريطانيين والأوروبيين، وفي الغرب المسيحي عموما، مشيرة إلى أن الأمر المتعلق بإيمان الشباب الغربي وتوجهاته وحصره في ارتفاع أعداد المسلمين في الغرب، يعد مغالطة كبرى.

وهيمنت المسيحية على الحياة السياسية والاجتماعية في المملكة المتحدة لقرون طويلة. وتعد كنيسة إنكلترا الكنيسة الرسمية، وتترأسها الملكة إليزابيث، في تقليد يعود إلى القرن السادس عشر مع انفصال كنيسة إنكلترا عن الكنيسة الكاثوليكية وتحولها إلى البروتستانتية في عهد الملك هنري الثامن. لكن منذ الثورة الصناعية، في بدايات القرن الثامن عشر، بدأت بريطانيا، وأوروبا عموما، تتخلى عن الدين، تدريجيا، لتصل اليوم الشعوب الأوروبية إلى مرحلة الحديث عن انحسار المسيحية في القارة الأوروبية. وكشفت صحيفة الغارديان أن غالبية الشباب في أكثر من عشر دول أوروبية لا يتبعون ديناً بعينه، ما يفسر مسيرة القارة الأوروبية بشكل واضح نحو مجتمع ما بعد المسيحية. وذكرت مجلة التقرير هاربيت شبروود أن الانتماء الديني أخذ في الانخفاض في أوروبا، مشيرة إلى أن 70 بالمئة من الشباب في بريطانيا يقرّون بأنهم غير متدينين.

بريطانيا لم تعد مسيحية

لا يعد تقرير الغارديان، الصادر في 21 مارس 2018، الأول من نوعه، حيث تتابع الصحافة البريطانية منذ سنوات هذا الموضوع. وسبق ونشرت الغارديان في 2016، خلاصة نشرت دراسة أجريت في المملكة المتحدة عن معدلات الدين. وأشارت الدراسة إلى أن فئة بلا دين أصبحت الفئة الأكبر في بريطانيا بلا منازع، وأن أكثر من نصف عدد السكان البالغين يعرف نفسه على أنه بلا دين، أي تعداد أكبر من ضعف السكان من البروتستانت وأربعة أضعاف من الكاثوليك. وفي تقرير آخر، قالت صحيفة التلغراف، إن "بريطانيا لم تعد دولة مسيحية ويجب التوقف عن التصرف بناء على هذا الأساس". وقالت التلغراف، نقلا عن دراسة حول مكانة الدين في المجتمع الحديث يعود تاريخها إلى سنة 2015، إن اللجنة التي أشرفت على هذه الدراسة، برئاسة القاضية السابقة البارونة بثلر سلوس ومجموعة من القادة الدينيين، طالبت "بإزالة الصبغة المسيحية عن الحياة العامة في بريطانيا بشكل منهج".

وكشف استطلاع أجرته جامعة لانكستر حول المسيحية والتوجهات الدينية الجديدة، أن نحو 50 بالمئة من السكان الأصليين في المملكة المتحدة لا يعدون أنفسهم مسيحيين، وأن 46 بالمئة من البالغين لا يدينون بأي دين. وكانت دراسة أجراها مركز بيو للأبحاث في عام 2015، قالت إنه من المتوقع أن يتراجع عدد سكان أوروبا المسيحيين بنحو 100 مليون شخص خلال العقود القادمة. وأشارت إلى أن المسيحيين سيبقون المجموعة الدينية الأكبر في أوروبا، فيما سيشكل المسلمون 10 بالمئة من سكان القارة بحلول عام

إسلام سياسي



«الكثير ممن نصبوا أنفسهم دعاة وشيوخا حولوا الدين إلى تمرين في كره الحياة والجمال، وإني أنبه إلى أن الحجاب أصبح أيضا وسيلة للغش في الامتحانات».

رجاء بن سلامة
باحثة وأكاديمية تونسية

«الفكر السياسي الإسلامي يحتاج إلى المزيد من إعادة النظر فيه من أجل استنباط النظريات العامة والوقوف على التوجهات السياسية لمفكرى العالم الإسلامي».

علي جمعة
مفتي مصر السابق

التيار السلفي في الجزائر يزج بالإسلاميين في أزمة انتماءات مرجعية

● حالة من التخبط لدى أنصار التيار بعد ظهور مشروع السعودية الجديدة ● امتعاض إخواني وصمت صوفي على تهم فركوس



مذهب أهل السنة لا ينبغي أن تختصره جماعة واحدة

حليفًا للسلطة خلال موجة الربيع العربي، والحركات الاحتجاجية والمظاهرات المناوئة لها، بسبب تحريمه لمظاهر التحزب السياسي والخروج على الحاكم، ووظف لتقزيم الدعاية التي تمارسها التيارات الجهادية.

واللافت أن زعيم التيار السلفي يتميز بتأثير عميق في بعض الدوائر، إذ لم يحدث أن تعرّض لأي مضايقة من طرف المصالح المختصة، ما يطرح استفساهات جادة حول الحرية التي يحظى بها الرجل لحد الآن. وفيما تحرك الإخوان عبر نراعمهم (جمعية علماء المسلمين الجزائريين) للاننفاض على رسالة محمد علي فركوس، يلتزم التيار الصوفي الصمت لحد الآن، ورفض رئيس جمعية الزوايا عبدالقادر باسين، في اتصال لـ"العرب"، التعليق على ما ورد في رسالته.

ويمثل التيار الصوفي المتمثل في العديد من الزوايا والمدارس الدينية، قطاعا عريضا في الساحة المحلية، وحظي منذ مجيء الرئيس بوتفليقة للسلطة في 1999، بدعم كبير بغية استعادة موقعه في المشهد، وسحب السياط من تحت التيارات المتشددة، وصار أول داعم ومركز لكبار الشخصيات في هرم السلطة.

إليه الدعوة السلفية في بلدنا الجزائر، وواد الفتنة التي مهدا التي أدت مع كل أسف، إلى تفريق كلمة السلفيين وإضعاف دعوتهم بعد ما كانت قوية باجتماع دعائها على كلمة واحدة". وتضيف المصادر، أن أصل الخلاف، يعود إلى تركية سابقة من زعيم التيار السلفي في السعودية ربيع المدخلي، لفركوس ورفاقه لقيادة التيار السلفي في الجزائر.

وتكزس الصراع بين أجنحة التيار السلفي، برفض المنشقين لتوجيهات وتركية المدخلي لفركوس على رأسهم بقولهم إن "الرسالة لم تتضمن الدعوة إلى الائتلاف وتجنب الاختلاف، ونذد الفرقة بين السلفيين، لأنها لم تسهم في تقديم أي حل لتسوية النزاع القائم". وتابعت بأن "هذا التدخل السلارق الذي أضرب بالدعوة السلفية في العالم الإسلامي وعندنا خصوصا، نسف كل الجهود التي تدعو إلى تهدئة الأوضاع والدعوة إلى الاجتماع والتآف".

ويرى مراقبون لشؤون الإسلام السياسي في الجزائر، أن التيار السلفي بات يأخذ أبعادا مقلقة للسلطة، في ظل العمل الخفي الذي تقوم به خلاباه وانصاره للهيمنة على المساجد والمؤسسات الدينية. وظل التيار السلفي خلال السنوات الأخيرة،

بـ"السعودية الجديدة". ومع ذلك اعتبرت ردا مبطنا من الرجل على دعوة سابقة لوزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى، للتيار السلفي في البلاد، من أجل ما أسماه بـ"ضرورة عدم اتهام اتباع التيار السلفي، لمخالفهم في المسائل الفقهية بالضلال، وأن السلفية هي اتباع منهج السلف عقيدة وقولا وعملا وائتلافا واتفاقا وتراحما وتوادا".

وفي أولى ردود الفعل داخل البيت السلفي، هاجم ما يعرف بـ"الثماني"، وهو تكتل من شخصيات سلفية منشقة عن محمد علي فركوس، مضمون الرسالة الشهرية بما أسموه بـ"رسالة براءة الذمة"، تضمنت موقفهم "الرافض لاحتكار الدين الإسلامي، وإقصاء الفاعلين في الساحة، وتحذيرا من بث سموم الفتنة في صفوف الأمة".

وتذكر مصادر مطلعة، أن التيار السلفي نفسه، يعيش صراعات حادة بين جناحي الصقور، المتمثل في القيادة المؤسسة على غرار محمد علي فركوس ولزهر سننقرة ومحمد جمعة، وبين الجبل المعتدل كالحاج مسعود وعثمان عيسى... وغيرهما.

وتجلى ذلك في قول هؤلاء في رسالتهم "نؤكد بصق واعتزاز أننا بذلنا ما في وسعنا من جهود ومساع لمعالجة الوضع الذي ألت

التكالب والسعي الدؤوب لإخوان الجزائر نحو زعامة وقيادة تيار الإسلام السياسي في البلاد، يدفع بتيارات منافسة إلى تبني خطابات مناقضة، تؤسس لصدام مرجعي بين مختلف الجماعات الإسلامية، واستقطاب حاد بينها بشكل يلمح إلى بوادر أزمة مذهبية، رغم أن كليهما يؤدي دورا في اللعبة السياسية، ففيما يبحث الأول عن السلطة وبيادر لتحمل أعبائها، يقر الثاني بتقديم خدمة ثمينة للسلطة القائمة، بتبني خيار المهادنة معها.

صابر بليدي

□ الجزائر – عزّزَ إطلاق الأب الروحي للتيار السلفي في الجزائر محمد علي فركوس، توصيفات جديدة تصنف تيارات الصوفية والإخوان، في خانة "الخارجين عن الدين الصحيح والمتبذة"، حدة الأزمة التي يتخبّط فيها الإسلام السياسي، بسبب ارتباطه بمراكز قوى معينة أكثر من ارتباطها برصيدها الوطني، فضلا عن تضارب الولاءات الشخصية والانتماءات المرجعية.

ودخلت رموز إسلامية بالبلاد هذا الأسبوع، في تراشق غير مسبوق، يعكس درجة الصدام المرجعي المرسخ لحالة الاستقطاب بين الولاءات الفكرية والشخصية، ما يُلْمَح إلى بوادر أزمة مذهبية، وهو ما تجلّى في السجال المستعر بين التيارين السلفي والإخواني، بشكل يعزز ارتباطهما بمراكز قوى مؤثرة في المنطقة، والمتمثلين في إسطنبول التي خلفت القاهرة، والسعودية القديمة.

واستتسلطت جمعية علماء المسلمين الجزائريين، المحسوبة على تيار الإخوان في الجزائر، غضبا على مضمون ما يعرف بـ"الرسالة الشهرية" التي نشرها زعيم التيار السلفي في البلاد محمد علي فركوس، على موقعه الإلكتروني، والتي ضمنها تهما للتيارين الإسلاميين الصوفي والإخواني، تتمثل في "الابتداع وعدم الانتماء إلى الدين الإسلامي الصحيح".

◀ حالة من الشك والغموض تسود

لدى الكثير من أنصار وأتباع التيار

في الجزائر، في ضوء ما بات يعرف

بـ«السعودية الجديدة»

وفيما أظهرت رسالة الزعيم السلفي، براعته من التيارات المسلحة، فإنها أبرزت احتكارا للدين الإسلامي، وإقصاء لمختلف التيارات والمدارس الفكرية والمرجعية الأخرى، ما يرسّخ حالة التطرف المذهبي التي يتبناها التيار، والزعم بكونه "الفرقة الناجية".

وجاءت رسالة فركوس، في ظل أزمة يعيشها التيار، بعد التحولات العميقة التي تشهدها المملكة العربية السعودية، باعتبارها المرجع الأول، حيث تسود حالة من الشك والغموض لدى الكثير من أنصار وأتباع التيار في الجزائر، في ضوء ما بات يعرف

احترام مبدأ العلمانية في الجمهورية، وعدم

توظيف الدين لحصد عوائد مالية.

مع حلول 2010، بلغ رقم التّعاملات في سوق "الحلال" بفرنسا 5 مليارات أورو، وهو رقم يتجاوز سقف مبيعات الأغذية البيولوجية، و"الكاشير" (الأكل الحلال عند اليهود)، مما بات يشكل سوقا مغرية للمنشغلين في مجال الصناعة الغذائية، وفي المطاعم وفي شركات توزيع الوجبات السريعة.

كل هذه المؤشرات السخية دفعت بأكبر المتاجر إلى الاستثمار في المستهلّك المسلم، حيث خصّصت متاجر"كارفور" مثلا، جناحا موسميا باسم "كارفور حلال"، وسفّت متاجر "كازينو" جناحا ماثالا يعرف بـ"وسيلة".

هذا القطاع بات يدرّ هوامش ربح طائلة، لذلك لا يتوانى أصحابها على إبراز مظاهر السورع والتقوى مثل التأكيد على ضرورة اللحمة الإسلامية وباستعمال عبارات دينية



رقم إسلامي رابع في أوروبا

ونكر بيان الجمعية على صفحتها الرسمية في الفيسبوك، بأن كلمة فركوس، تنطوي على دلالات خطيرة، وعلى مضمون يشكل تهديدا لوحدة الأمة وتماسكها وسلامة أفكارها، في تلميح إلى دعوة لمختلف التيارات الأخرى للوقوف معها ضد الهجوم الذي شنّه عليهم زعيم التيار السلفي.

ويعدّ محمد علي فركوس، أستاذ الشريعة في جامعة الجزائر، وزعيم ما يعرف بـ"دار الفضيلة"، الأب الروحي للتيار السلفي في البلاد، ويستقطب فئة واسعة من الأنصار

«الاستهلاك الحلال».. صفقة الأصولية الإسلامية مع الرأسمالية الأوروبية

رامي التلغ

□ ترى الكاتبة الفرنسية فلورنس بروجود بالكلي، صاحبة كتاب "سوق حلال أم اختراع ثقاليذ" إنه ويتصنع الأطعمة الحلال، فإن الشركات متعددة الجنسيات قد أعطت للأصوليين يدا قوية في المجتمعات الأوروبية وساعدتهم على بناء جدار عازل ما بين المسلمين وغير المسلمين في البلدان الأوروبية.

هذا الجدار العازل، يفضي إلى أبعد من الآثار الاجتماعية بحسب قول جيل كليل، البروفيسور بمعهد باريس للدراسات السياسية، والذي يقول إنه ويتضخيم قضية الحلال، "أصبحت هناك عوامل تميّز المسلمين عن غيرهم في المجتمعات الغربية".

فالحلال إذن هو المعركة الثانية التي ينتصر فيها الأصوليون في أوروبا بعد معركة الحجاب. وهكذا يرى الأصوليون الإسلاميون في أوروبا أن "الاستهلاك الحلال" فرصة تحكم في المجتمعات الأوروبية ومواصلة اختراق المجتمع من الداخل.

هذه الأحكام والاستنتاجات، جاءت على ضوء ما تشهده فرنسا ومعظم الدول الأوروبية، منذ سنوات، من اتساع ظاهرة محلات بيع موائد غذائية، تحمل ماركة "حلال"، تتوجه بالأخص إلى مهاجرين من أصول مسلمة.

بالعودة إلى سنوات مضت، وفي سنة 2009 على وجه التحديد، تناقلت وسائل إعلام فرنسية خبراً يبدو هامشياً، وهو افتتاح متجر بمنطقة برسين، غرب البلاد، يحمل لافتة كتب عليها كلمة "حلال" علقها صاحب المتجر على المدخل، كانت وحدها كفيلة لتحويل الأنظار إليه، لتجعل منه قضية رأي عام، وتؤدي إلى تصاعد أصوات سياسية داعية لضرورة



عرضت مؤخرا ضمن فعاليات الدورة الثامنة والعشرين من أيام الشارقة المسرحية مسرحية «العميان» للمخرج يوسف القصاب، والعمل يقدم توليفة بصرية ثرية.

صرح المخرج هشام السنياطي مؤسس مهرجان «آفاق مسرحية» بأن المهرجان سيكرم الكوميدي جورج سيدم والمسرحي سمير فخاقي في 27 مارس بالقاهرة.



مسرح

عرض تجريبي مصري يمزج بين الفانتازيا وقصاصات الصحف

● «قبل الثورة» كولاج مسرحي عن مقدمات ثورة 25 يناير ● مخاطرة فنية تبهر في تحولات المجتمع وبراكينه الكامنة



رحلة اكتشاف داخل دائرة من الأشواك

يستعيد البطلان هذه الأحداث القاسية وغيرها بمزج بين السرد التاريخي والحوار الدرامي الذي يجسد العلاقة بينهما كزوجين منفصلين، وهنا تتجلى قدرتهما التمثيلية في استخدام تعبيرات الوجه، إذ تبدو الملامح والقسمات وحدها هي الطاقة التي تمنح الأداء ديناميته المحظورة جسديا. لكن لم يفسح عرض "قبل الثورة" مجالا واسعا لبناء أخيلة درامية تشغل على الحدث التاريخي أو السياسي الذي تنشغل به، واكتفى بسخرية البطلين من هذه الأحداث وما جرى فيها من خلال ترديد الأدعية والأغنيات والاستكشافات. وتكاد الصيغة المبتكرة التي يقترحها العرض تتحدى تصورات الجمهور، ليس فقط عن النص المكتوب، بل عن التجربة المسرحية بكل ما فيها.

نكرياتهما الخاصة أبرز الأحداث المجتمعية والسياسية التي مرت بها مصر. هذه الأحداث، باختصار، هي ما تراه المسرحية مقدمات وأسبابا لحدوث ثورة 25 يناير 2011، وكلها أحداث مأساوية دامية تعكس فساد المؤسسات والإحتقان السياسي وتصاعد حدة الطبقية وتحالف السلطة ورأس المال وانتشار التطرف الديني وسيطرة القبضة البوليسية وغير ذلك من عناصر الصورة القاتمة.

من هذه الوقائع: اشتعال قطار الصعيد ووفاة المئات (2002)، سقوط عبارة "السلام" في البحر ومصرع مستقليها (2006)، سلسلة تفجيرات شرم الشيخ (2005)، حادث الأقصر الإرهابي (1997)، اغتيال الكاتب فرج فودة (1992)، وغيرها.

تتعلق بها اطروحات الإبداع وعناصر المسرحية، إذ انتهج العرض موتيفة تعبيرية مغايرة للسائد، وانطلق في الوقت ذاته من حدث واقعي جلل، فهل رجحت كفة المتعة والجماليات أم انشغل العرض أكثر بالمعرفيات والأفكار ولوازم التسجيل والتوثيق؟

ألعيب وحيل

استخدم عرض "قبل الثورة" تكنيك "الكولاج" غير المألوف في المسرح العربي، ليقوم بتضفير الأحداث السياسية والوقائع التاريخية في متن النص من خلال استدعاء عناوين الصحف ونشرات الأخبار ومعلومات ويكيبيديا العربية وأغنيات أولتراس نادبي الأهلي والزمالك ولافتات المظاهرات وما إلى ذلك من مصادر إعلامية وميدانية.

مثل هذه التقنية استخدمها درامياً، ربما للمرة الأولى، الكاتب صنع الله إبراهيم في عمله الروائي "ذات" الصادر في 1992. ولا يبدو مهماً في سياق الكولاج الدرامي وفق هذا الطرح أن يكون الحدث التاريخي المنقول من الصحف قد وقع هكذا بحذايره أم طرات عليه إضافات أو تعديلات.

والسيدة "ذات" في رواية صنع الله إبراهيم، يقابلها في مسرحية "قبل الثورة" البطلان متعدد ومتغير الأسماء، فهما محور السكون الظاهري والاستقرار الخارع في المعالجة التجريبية القائمة على المزج بين الفانتازيا والواقع، ويمثل هذا الثبات حيلة فنية للإبحار في تحولات المجتمع ورصد براكيته الشثشة والكامنة.

يبدأ العرض، قبل أن يبدأ، باستقرار البطلين رمزي لينر وناندا محمد، حافبي الأقدام، في دائرة صغيرة مليئة بالأشواك والمسامير، ويبدوان صامتين ساكنين كصنمين، ثم تنطلق الإيقاعات والموسيقى النغمية متكررة الوحدات التي وضعها حسن خان، وتوحي بالإثارة والتشويق وكأنها دقات قلب متسارعة أو أنفاس محتبسة، وتستمر على وتيرتها دون توقف إلى نهاية العرض الذي يستمر قرابة الساعة.

من مكانهما الذي لا يتغير، يتحدث البطلان دون حركة، من بداية المسرحية إلى نهايتها، وهذا الحديث الجدلي بينهما يقدم جانبي النص التاريخي والفانتازي. ويسترجع البطلان من خلال الحوار والسرد إلى جانب

حدّد دقيق فاصل بين أن يكون الفن تاريخاً، وأن يكون تعبيراً جمالياً في المقام الأول عن هذا التاريخ، فالتصوير الميكانيكي للوقائع يقترب بها إلى يقين التوثيق الضيق لا إلى احتمالات الإبداع اللانهائية، وهنا تكمن المخاطرة الفنية التي خاضها المؤلف والمخرج أحمد العطار في عرضه المسرحي "قبل الثورة" الذي سمحت الرقابة بعرضه أخيراً.

شريف الشافعي

□ القاهرة – ينتصر العرض المسرحي "قبل الثورة" لإرادة التغيير في مصر، وللتجريب الفني في الآن ذاته، ويقدم دراما سياسية عن مقدمات أحداث ثورة 25 يناير 2011، راصدا تحولات المجتمع وبراكينه الكامنة.

وقد قدمت المسرحية مؤخرا على خشبة مسرح "روابط" بالقاهرة ضمن فعاليات "مهرجان وسط البلد للفنون المعاصرة، دي-كاف" المستمرة حتى 29 من مارس الجاري. يأتي العرض المسرحي "قبل الثورة" ليكون بمثابة رحلة ممتدة للمشبي فوق الأشواك؛ إدارياً، وسياسياً، وتاريخياً، وفنياً. خاض العرض معركة إجرائية مع جهاز الرقابة على المصنفات الفنية قبل انطلاق المهرجان الدولي بسبب خمسة مشاهد أصرت الرقابة على حذفها في البدء، ما دفع العطار إلى إلغاء العرض في يومي 18 و19 مارس احتجاجاً على هذا الحذف الذي يؤثر بالسلب على بناء العمل.

لكن "فرقة المعبد المسرحية المستقلة"، التي رفضت بقيادة العطار تدخل الرقابة المفضي إلى تشويه المسرحية وتفريغها من مضمونها الفني والأدبي، وصلت إلى تفاهم لاحق مع الجهاز الإداري بعد تصعيد الأمور وتفاقم الأزمة، لتسمح لجنة المشاهدة الرقابية الثانية أخيراً بعرض المسرحية في توقيتات لاحقة قبل اختتام المهرجان.

يغامر عرض "قبل الثورة" بارتدائه عباءة الدراما السياسية التي لم تعد سائدة في المسرح المصري الحديث، خصوصاً في ظل التضيق المؤسسي على هامش الحرية، ووقف أعمال بدعوى وضع ضوابط للذوق العام وحماية المجتمع من الأفكار الهدامة وأسباب من هذا القبيل.

يغامر العرض أيضاً باستدعائه أحداث ما قبل ثورة 25 يناير الشائكة بوصفها المحركة لإرادة التغيير في مصر، فمنطلق المسرحية أن الثورة المصرية لم تكن مجرد رغبة في تغيير النظام السياسي، فالأهم أنها كانت تعبيراً جماهيرياً عن تراكم عقود من القمع والخذاع والعنف والاكنتاب وغياب الأمان وانعدام الكفاءة.

تلك هي اللحظة العاطفية والذهنية التي يسعى العرض إلى إعادة الجمهور إليها، مصوراً حالة الركون التي أفضت إلى انفجار لم تتوقف فيوضاته النارية بعد. هل كان العرض أميناً في استدعاء الأحداث والواقف السياسية؟ وهل قرأ التاريخ بموضوعية ومن وجهة نظر محايدة؟ وهل لجأ إلى التوثيق على نحو دقيق؟ تساؤلات متشابكة تخص مغامرة الاشتغال على وقائع لم يُحسم الجدل بشأنها بعد، ولم يجز الاستقرار عليها من الوجهة المعلوماتية. هذه الإشكالات كلها تبدو هيئة بالنسبة إلى المغامرة الأخطر التي يخوضها عرض "قبل الثورة"، وهي المغامرة الفنية، التي

لكن "فرقة المعبد المسرحية المستقلة"، التي رفضت بقيادة العطار تدخل الرقابة المفضي إلى تشويه المسرحية وتفريغها من مضمونها الفني والأدبي، وصلت إلى تفاهم لاحق مع الجهاز الإداري بعد تصعيد الأمور وتفاقم الأزمة، لتسمح لجنة المشاهدة الرقابية الثانية أخيراً بعرض المسرحية في توقيتات لاحقة قبل اختتام المهرجان.

سلسلة مغامرات

يحفل عرض "قبل الثورة" بأشواك أخرى سياسية وتاريخية وفنية كونه عرض مغامرات ومخاطرات، ويعي صنّاع العمل

◀ العرض استخدم الكولاج غير المؤلف في المسرح العربي، ليقوم بتضفير الأحداث السياسية والوقائع التاريخية

«أنصار» تعود إلى خشبة المسرح بعد 28 عاما

للتذكير بمعاناة الفلسطينيين

اليومي له برقمه. كما يستحضر العمل المسرحي عددا من المواقف التي حدثت في السجن مثل الإضراب عن الطعام والمواجهات بين المعتقلين والسجانين في تلك الفترة، إضافة إلى أساليب التحقيق وغيرها. والمسرحية التي عرضت أخيرا على مسرح عشتار في مدينة رام الله، قدمها الخطيب لأول مرة عام 1990 وهي من إخراج فاتح عزام واشترك في تأليفها الخطيب وعزام وإسماعيل الدباغ وعبد الجعية. وتستند المسرحية إلى تجربة واقعية للخطيب داخل معتقل النقب الصحراوي عام 1988، ويقول إن أهمية إعادة عرض هذه المسرحية هي "الحفاظ على الذاكرة من النسيان".

وقال الخطيب الذي أسس مسرح الطنطورة عام 1995 إنه بعد العرض المسرحي "يجب أن تبقى الحرب مستمرة على لباس والنسيان". وأضاف "عدت لتقديم هذه المسرحية في العام 2017 بعد انقطاع استمر أكثر من

25 عاما، واتفقت مع زميلي إسماعيل الدباغ أن يشاركني ابني موسى في هذا العرض المسرحي".

وعن سبب دمجها للتمثيل بالواقع خلال العرض قال "يجب إعطاء حيوية للعرض وكنت أحاول قدر الإمكان أن يكون هناك فصل بين زهران (شخصية المسرحية) وبين نضال".

ولا تخلو المسرحية من بعض الكوميديا عندما يحاول الخطيب إقناع ابنه أن يقدم له مسرحية ليلى والذئب أو قيس وليلى بدل مسرحية "أنصار"، لأنه يحاول نسيان تلك المرحلة من عمره التي قضاها في السجن. وقال الخطيب إنه يستعد لمواصلة تقديم جولة من العروض للمسرحية، دون تحديد

أماكن تلك العروض. وذكر في تصريح إعلامي سابق أنه عاد إلى عرض هذه المسرحية من قبيل الجنون أو لإنجات قوة الشعب الفلسطيني على التذكر، فالعدوان الكبيران للشعب الفلسطيني هما لباس والنسيان، لذا فهو في حرب دائمة مههما، من خلال أغلب الأعمال التي قدمتها في مسرح الطنطورة، وخاصة مسرحية "أنصار" التي تقاوم خطر النسيان.

ويستحضر الخطيب في عمله المسرحي تجربته في السجن بكل دقة، فيروي ما عاشه المعتقلون من فضائع إثر أحداث الانتفاضة الفلسطينية الأولى. لكنه في إعادته للعرض مرة أخرى اعتمد على لعبة الذاكرة، مؤكدا أن هذه اللعبة ستستمر.

ولفت الخطيب إلى أن ما حثه على إعادة التجربة هو أن معتقلات وسجون الاحتلال لم تتغير، فهي إلى الآن تشهد نفس الظروف القاسية، والإضرابات عن الطعام وغيرها، لذا يجب أن نعمل قضيتنا جيلا بعد جيل لكي نقول للعالم الحقيقة. وهذا ما جعله سابقا، كما قال، يؤسس مسرحا يسميه الطنطورة، وهي منطقة تعرضت لمجزرة وحشية من الاحتلال، لكي يوصل أصوات الضحايا وحقيقة المحتل للعالم.



الأب وابنه ذاكرة مسرحية

رحلة القباني إلى شيكاغو

تشخيص الوثيقة المسرحية

بين الواقع والمثال، والشكل والمضمون، والصور والشخصية الحقيقية للمثل، ولم تنس أن تدخل تقنية خيال الظل بطريقة ذكية.



◀ العرض سيرة مسرحية يمتلى بالأسئلة الكبرى حول فن المسرح، والجدوى منه في هذا الزمن، وأحلام الممثلين وهواجسهم

أمل حويجة في مسرحياتها هذه جرّبت كل التقنيات المشهدية، ونجحت في إدارة الممثلين بطريقة لافتة، وسط هذا الكم الكبير والمتنوع من الأفكار والحوارات والمتناقضات، وتفاوت مستويات الأداء، الذي أثر على تماسك العمل في بعض المواضع، حيث رأينا مشاهد حلقت عاليا وأخرى كانت أقل منها، وكان يمكن أن تخرج بشكل أجمل لو تخففت من أثقال الحوارات.

علي محمد

□ الشارقة – ضمن فعاليات أيام الشارقة المسرحية، قدمت المخرجة والممثلة السورية أمل حويجة مسرحية "يا طيرا" المأخوذة عن رحلة أبوخليل القباني إلى أميركا، والتي سبق أن فازت بجائزة ابن بطوطة في دورتها الأخيرة.

بنّت أمل حويجة عملها وفق صيغة المسرح داخل المسرح، وحاولت في ذلك أن تجد مقاربات ونقاطات معاصرة بين الرحلة التي تمت في العام 1893 لرائد المسرح السوري والعربي الشبح أحمد أبوخليل القباني، وبين ما يحصل في سوريا اليوم من تدمير منظم.

ثمة فرقة مسرحية تتدرب على تمثيل عرض، نكتشف أنه مشاهد مجمعة من مسرحيات أبوخليل القباني في شيكاغو، حصلت عليها الفرقة من مخطوط تحتفظ به سيدة تعمل في المسرح، سبق أن أودعه عندها ممثل أو مخرج يقبع الآن في السجن يدعى زكي أو زيكو.

تحاول الفرقة أن تمسرح القباني بناء على ما ورد في مقالات كتبت في أميركا عن هذه التجربة، فتفاجأ بمستوى عال من العرض المسرحي، لم يكن معروفا من قبل، ولذلك اعتمدت المخرجة على لغة الجسد والتعبير الجسدي، وحشدت في عرضها تشكيلة متنوعة من الأزياء والديكورات التجريبية، واستخدمت خليطا من الأغاني والموسيقى التي أعطت للعرض جوا سحريا.

تستحضر أمل حويجة القباني بزيه المعروف، كطيف يظهر للفرقة يقرأ عليها وصايا تشبه وصايا أحد الرسل، وصايا تتعلق بالمسرح والحياة. يمتلى العرض بالأسئلة الكبرى حول فن المسرح، والجدوى منه في هذا الزمن، وأحلام الممثلين وهواجسهم، ولذلك أقامت سراجا داخل اللعبة المسرحية ذاتها،



«على كل تونسبي وتونسية أن يشعر بالاعتزاز اليوم لهذا الإنجاز العظيم الذي تحقق رغم المصاعب، والثقافة هي رصيدنا الأساسي الذي نقاوم به الإرهاب، هذا المشروع سيجعلنا نتقدم إلى الأمام واثقين من أنفسنا».

من كلمة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في افتتاح مدينة الثقافة

صرح ثقافي تونسي

تونس تفتتح مدينتها الثقافية بعد 12 عاما من الانتظار

● المدينة تسعى إلى أن تكون نقطة جذب دولي لصناع الثقافة ● لحظة فارقة في تاريخ الثقافة التونسية الطموحة



بحضور الرؤساء الثلاثة، الباجي قائد السبسي رئيس الجمهورية التونسية، ومحمد الناصر رئيس مجلس نواب الشعب، ويوسف الشاهد رئيس الحكومة، تم مساء الأربعاء، الافتتاح الرسمي لمدينة الثقافة التونسية بشارع محمد الخامس بالعاصمة، وهي "المدينة الحلم" كما وصفها محمد زين العابدين، وزير الشؤون الثقافية التونسية.

صابر بن عامر

□ **تونس** - افتتح الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي مساء الأربعاء مدينة الثقافة ليتحقق حلم المثقفين والفنانين التونسيين بعد طول انتظار، بعدما كاد يتلاشى بسبب تعثر عملية إنشاء المدينة على مدى سنوات، حيث انطلقت الأشغال الأولية للمدينة التي تتوسط شارع محمد الخامس بالعاصمة تونس في العام 2006، لتنتهي أشغال الجزء الأول منها في السنة الحالية.

12 عاما بالتمام والكمال، والمدينة تلملم بنيانها الذي توقفت أشغاله إثر ثورة 14 يناير 2011، حيث تعاقبت حكومات وأزيد من خمسة وزراء ثقافة، والصرح على حاله لم يتقدم قيد أنملة، ليتّم افتتاحه الأربعاء، بحضور سياسي قياسي شمل الرؤساء الثلاثة الذين سبق ذكرهم، وعدد من الوزراء وعبدالعزیز التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، ورؤساء أحزاب ومنظمات وطنية وسفراء دول أجنبية، علاوة على بعض المثقفين ونجوم الفن وأهل الفكر والإعلام التونسيين.

دعوة للسلام

افتتحت المدينة الثقافية بعرض فني أوبرالي بمسرح الأوبرا قَدّمته أوركسترا أصوات تونس بالاشتراك مع أوركسترا الإذاعة والتلفزيون الأوكراني بقيادة المايسترو فلوديمير شايكو، حيث عزف وأُنشد أكثر من 160 عازفا وصوتيا مقاطع من أوبرا جورج بيزيه الشهيرة "مدينة كارمن" بأداء أوبرالي للسوبرانو الأوكرانية بوليا تاكاشي والتينور التونسي حمادي لاغا ومواطنه هيثم الحذيري، والسوبرانو التونسية أميرة دخيلة، قبل أن ينهي الحفل الصوت التونسي-العربي لطفي بوشناق الذي غنّى من سبّكه الطربي على الطريقة الأوركسترالية أغنية "هي كلمة باختصار" والتي دعا فيها أصحاب القرار العرب إلى الرأفة بشعوبهم في يكون الوطن حاضنا للجميع، ليختتم الحفل الذي امتد على نحو ساعة و15 دقيقة، كما انطلق بالتشيد الوطني التونسي في توزيع أوركسترالي للتونسي عياض اللبان.

وقال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في تصريح مقتضب للإعلام إثر نهاية حفل الافتتاح "علينا جميعا كتونسيين وتونسيات أن نشعر اليوم بالفخر والاعتزاز بهذا المعلم الحضاري الكبير، فبرغم العراقيل التي رافقت إنجاز هذا المشروع، ورغم تكاليفه الباهظة، فهذا غير مهم، الأهم هو صورة تونس الحضارية، فالثقافة هي رصيدنا الأساسي لمقاومة الإرهاب، وما هذا المعلم إلا عنوانا على إرادة الحياة".

◀ **لطفي بوشناق دعا في حفل الافتتاح عبر أغنيته «هي كلمة باختصار» أصحاب القرار العرب إلى الرأفة بشعوبهم**

وكلف هذا المشروع الضخم المقام على مساحة تناهز التسعة هكتارات (حوالي 20 فدانا) 130 مليون دينار (54 مليون دولار)، وبدأت فكرة إنجاز مدينة جامعة للثقافة في تونس عام 1992، حيث انطلقت فعليا شركة تشيكية في عمليات البناء عام 2006، لكنها توقفت في 2008.

وكان يفترض أن تستأنف عمليات البناء في 2009، لكنها تعطلت مرة أخرى بسبب خلاف بين الشركة والحكومة التونسية قبل أن يزداد الوضع تازما مع اندلاع انتفاضة 2011، ليتم فسخ العقد مع الشركة التشيكية ومنح مهمة استكمال الإنشاءات لشركة تونسية في 2016. وأعلنت وزارة الثقافة أن المدينة ستكون منصة لإطلاق حوارات في قضايا تشغل الإنسانية عبر منتدى تونس الدولي للحضارات، وسيتمد نشاط المدينة مبدئيا حتى يونيو قبل انطلاق المهرجانات الصيفية،

وستحتضن الدورة الأولى لمهرجان "أيام قرطاج الشعرية" التي انطلقت الخميس على أن تستأنف نشاطها في سبتمبر المقبل. وقال محمد زين العابدين وزير الشؤون الثقافية في كلمة الافتتاح الرسمي مساء الأربعاء "هي لحظة ليست كالحظات، هو يوم ليس كسائر الأيام في فضاء لا يشبه سائر الفضاءات، هو حلم يتحقق لمدينة كانت بالأمس عصية فمالت واستمالت وأصغت للحب والهوى عاشقة طيبة، لأن الهوى هو الحياة، ولأن دروب الشوق لا تزال سخنة". وأضاف "تونس تراها تستعيد اليوم من خلال هذا الصرح الثقافي لحظات فارقة من إشعاعها الأممي بفضل مؤسسات وهياكل ومجموعات جديدة تحدثها توطينا وإسهاما منها في المعارف وتشكل الثقافة الإنسانية بخصوصيتها ولغتها وخلفياتها الجمالية والدلالية".

المدينة من الداخل



محمد زين العابدين:

أخيرا أصبح تونس أكبر مركز ثقافي في الوطنين العربي والمغاربي وأفريقيا

وصبيحة الافتتاح الرسمي، مكّنت وزارة الشؤون الثقافية التونسية وسائل الإعلام التونسية والعربية والعالمية من زيارة مدينة الثقافة التي تقع وسط شارع محمد الخامس، أحد أكبر شوارع تونس العاصمة على مساحة تقدر بنحو 8.6 هكتار (حوالي 20 فدانا)، حيث امتدّ قسطها الأول الذي تم افتتاحه الأربعاء على 4.6 هكتار (حوالي 10 فدان).

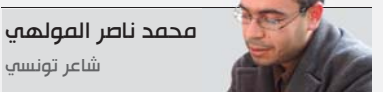
حلم منقوص

تحتضن المدينة، ثلاثة مسارح، وهي مسرح الأوبرا (1800 متفرج) ومسرح مخصص للجهات (700 متفرج) ومسرح يهتم بالمبدعين الشباب (300 متفرج)، إضافة إلى ست قاعات أخرى للتمارين والإنتاج والتخزين، ومتحف يعنى بالفنون المعاصرة والحديثة ومركز وطني للكتب ومركز الاستثمار الثقافي. وتضم المدينة كذلك مجمع السينما الذي يحتوي على قاعتين تتسع الأولى إلى 350 متفرجا، والثانية إلى نصفه، إضافة إلى مكتبة سينمائية والمركز الوطني للسينما والصورة. كما تحتضن المدينة قاعات اجتماعات واستقبال ومساحات تجارية ومقاهي، إضافة إلى برج ثقافي تجاري وسباحي، يرتفع بطول 65 مترا لإحتضان الندوات الفكرية واللقاءات الأدبية والبرامج التلفزيونية والإذاعية. وقال وزير الشؤون الثقافية التونسية في المؤتمر الصحافي الصباحي "حققنا فضاء طموحا للأجيال القادمة، هو حلم سيشكل مفخرة لتونس، هذا يوم تاريخي". وأضاف "من خلال هذا المشروع الذي طال انتضاره أصبح لتونس أكبر مركز ثقافي في الوطن العربي والمغرب العربي وأفريقيا". وفي إجابته عن سؤال "العرب" حول الخوف من أن تكون هذه المدينة الشجرة التي تحجب الغابة، من حيث المشكلات الثقافية العالقة، كقانون الفنان، والقانون الأساسي لمراكز الفنون الدرامية والركحية وغيرها، قال محمد زين العابدين "نحن نسعى بكل جد لتفعيل هذه القوانين العالقة، فمبدأنا أن تكون المدينة منارة الفنانين والمثقفين التونسيين، وهذا لن يتحقق إلا حين تكون الثقافة حقا للمواطن والفنان على حد سواء". وتظل مدينة الثقافة في النهاية، رغم ما تم إنجازه إلى حد الآن، منقوصة من بعض المرافق الضرورية لمدينة حاضنة لمبدعيها سواء من تونس أو من خارجها، على غرار دار للإقامات الفنية والإبداعية، كما وجب تدعيم إشعاعها العالمي بالعديد من التوافات مع المؤسسات الدولية ذات الشأن الثقافي العالي.

مدينة الثقافة بين الأمس واليوم

بحشد من رموز السلطة السابقة يبدو مختبرا للشكوك. من الشخصيات التي اختارها محمد زين العابدين السيدة جميلة الماجري ليوليها رئاسة أيام قرطاج الشعرية، وهذا من الخيارات غير المبشرة، فهي رئيسة اتحاد الكتاب زمن النظام السابق، وكانت تمثل نزاع النظام لتكميم أفواه المبدعين وإقصاء المعارضين وأصحاب الراي المستقل أو المختلف، حتى أن مؤسسة اتحاد الكتاب تحولت في عهدها إلى مؤسسة ضاغطة على الكتاب لمناشدة بن علي للترشح لانتخابات عام 2014 وترزييف الحقائق والسكوت عن القمع البوليسي والواقع المزري القائم على المحسوبية والفساد، أو يتم إقصاؤهم. وما إن بدأت البرجة تظهر لأيام قرطاج الشعرية، أول تظاهرة تقدمها مدينة الثقافة، حتى بان بوضوح أن التظاهرة تسير وفق دأئقة مديرتها ووفق الأساليب القديمة نفسها، التي تقصي الشباب وكل صوت يحاول أن يكون حرا، طبعا هذه المرة مع تتبيل المشهد ببعض التجارب المهمة. والأدهى من ذلك حشد عدد هائل من الشعراء 240 شاعرا، للمشاركة في التظاهرة، اختير منهم 30 شاعرا للمشاركة في المركز (المدينة) والبقية أوكل للمندوبيات الجهوية حشدهم، دون رؤية أو معايير واضحة. سؤال آخر هل تنجح مدينة الثقافة كفضاء جامع في تجاوز التشردم والتشتت والشلليات؟ وهل تكون فعلا الأمر وتعديل مسار مدينة الثقافة بحرص شديد، فهذا الصرح يجب الاهتمام به والمساهمة في نجاحه، وأن يكون باقيا بقاء الثقافة ومبدعيها، فهو الباقي أما المسؤولون فزائلون.

الفعلي لمدينة الثقافة، هي أيام قرطاج الشعرية في دورتها التأسيسية الأولى، والتي كانت مطمحا بدورها لكل الشعراء التونسيين، خاصة لجهة ما تشهده الساحة الشعرية التونسية من حراك تساهم مثل هذه التظاهرات في الخروج به من الفردية المنعزلة إلى الفعل والاحتكاك إضافة إلى ما تقدمه من فعاليات وجوائز ستساهم في التأسيس لمناخ شعري زاخر بالتجارب خاصة الجديدة التي ستقتحم عوالم الشعر، أب الفنون، وصوت الإنسان العميق في زمن الاضطرابات الكبرى. قبل بداية أشغال هذه المدينة فعليا، نجد أنفسنا أمام مؤشرات تجعلنا نخشى أن ما كنا نتحدث عنه لم يكن سوى شعارات، لذا نتساءل، ما الفرق بين علي ومدينة الثقافة التي بدأ إنجازها نظام بن علي، ومدينة الثقافة التي افتتحت بعد ثورة الحرية؟ وهل تخرج مدينة الثقافة التونسية عن التوظيف السياسي على حساب الفعل الثقافي؟ ندرك علاقة الانفصال والاتصال بين ما هو سياسي وما هو ثقافي، لكن أن يتغول السياسي قصير الأمد على الثقافي بعيد الأمد، ويجعله لعبة طيعة، فهذا أمر لا يحق علاقة التكامل المرجوة. وهذا ما يمكن أن يحدث بالفعل في مدينة الثقافة التونسية، حيث الوزير الحالي محمد زين العابدين هو نفسه ما كان مشرفا على مدينة بن علي، وهذا ما يجعلنا نتساءل عن مدى قدرته على تحقيق التغيير الحقيقي بين صورة المدينة بالأمس وصورتها اليوم. وإن أسست المدينة الثقافية لبعض المظاهر المجددة كان يولي بعض الشباب مسؤولية بعض المؤسسات، أو يستدعي بعض الأكفاء، فإن إغراق هؤلاء



محمد ناصر المولهي شاعر تونسي

□ غازل النظام السابق المثقفين والمبدعين بمشروع ثقافي جامع هو مدينة الثقافة، ولكن ما إن انطلقت الأشغال في هذا المشروع، حتى بدأ المثقفون والمبدعون المحسوبون على السلطة في حرب باردة لإقرار الإطارات القائمة على أعمال هذا المشروع، ما جعل المفارقة شاسعة بين الشعارات المغالطة والواقع ذي الوجه والصوت الواحد في بيئة ثقافية متنوعة. توقف مشروع زين العابدين بن علي على بعد خطوات من إتمامه إثر اندلاع ثورة الشباب التونسي ضد النظام القمعي، وظلت مدينة الثقافة بنائية مهجورة، وسط دعوات من جل المثقفين والمبدعين التونسيين إلى استئناف العمل فيها لتحقيق نواة نهضة ثقافية تونسية، خاصة بما تزخر به تونس من طاقات إبداعية كبيرة ساهم جو الحرية في ظهورها وتطورها. تحت إحاح هذه الدعوات عادت مدينة الثقافة تحت إشراف وزارة الثقافة التونسية لتستكمل أشغال التهيئة النهائية، ولتفتتح هذه الأيام كفضاء ثقافي جامع لكل الفنون والمبدعين والمثقفين، في محاولة لخلق مرتكز ثقافي لكل ما يتعلق بالثقافة التونسية، والخروج بها من التشتت إلى التكامل ومن الهامشية إلى التمرکز، في دينامية بين المركز والهامش، فالمدينة ليست مدينة العاصمة بل مدينة كل التونسيين بكل محافظاتهما على تنوعها. التظاهرة التي اقترحتها الوزارة للافتتاح



تواصل الممثلة المصرية ليلي علوي تصوير مشاهدنا في فيلمها الجديد «التاريخ السري لكونثر» والتي أوشكت على الانتهاء منها استعدادا لطرح الفيلم في صالات السينما.

أعلن بوشى كومار، رئيس هونشو تي-سيريز للترفيه، أن النجمين الهنديين فارون داوان وكاترينا كاياف يتصدران بطولة فيلم جديد يعد أكبر فيلم استعراضي في بوليوود.



«مريم المجدلية».. صورة جديدة للشخصية الإنجيلية

● فيلم يعيد الاعتبار للمجدلية سينمائيا بعد الفاتيكان ● طبعة تقديمية من أفلام المسيح



مريم المجدلية.. مراجعة لصورة المرأة التقليدية



الحواريون كانوا يختبئون في الكهوف خلال رحلتهم الطويلة

يفشل السيناريو في تطوير شخصية المجدلية دراميا، وتطوير علاقتها بالمسيح، مع بقاء المسيح نفسه هامشيا مقارنة مع المجدلية التي تحتل صدارة الصورة، بل إن ظهوره الأول في الفيلم لم يكن له تأثير خاص، ولم يكن اختيار جواكين فينيكس في دور المسيح، اختيارا موفقا، فهو غير مناسب للدور، سواء من ناحية تكوينه الجسدي أو ملامح وجهه كما بدا أيضا أكبر بفارق واضح مع المسيح المعروف أنه توفي، وهو بعد في سن الثالثة والثلاثين (فينيكس في الرابعة والأربعين من عمره).

أين صورة المسيح هنا من صورته كنصير للضعفاء والمظلومين، في فيلم بازوليني الشهير "إنجيل متى" (1964)، إن فينيكس يبدو في الفيلم كما لو كان زعيما لطائفة، يرفع صوته، ويحرك يديه، يتمتع بقوة عضلية وملامح خشنة، حتى وهو فوق الصليب، وهي صورة لا تتسق مع الصورة الشائعة.



المخرج غارث ديفيز حرص على إسناد بعض الأدوار إلى عدد من الممثلين من أصول أفريقية

ربما تكون روني مارا مناسبة من حيث الملامح الخارجية، لشخصية مريم المجدلية، لكنها لم تفلح في التعبير بعمق وحرارة عن شخصية امرأة متمردة ترفض الزواج والإنجاب وتختار طريقا شاقا، فقد بدت بعينها الزرقاوين، وبشرتها الشاحبة ولهجتها، "الأميركية" الوحيدة "الأصلية"، وسط خليط ممن يتحدثون الإنكليزية بلكنة أجنبية.

ولأن المخرج أراد تقديم طبعة جديدة (تقدمية) من أفلام المسيح، فقد حرص على إسناد بعض الأدوار إلى عدد من الممثلين من أصول أفريقية، أهمهم شويتيل إيجيفور في دور بطرس، لكنه بدا غريبا عن الشخصية، ليس بسبب اللون أساسا، بل لأن الممثل يظهر منفصلا عن الشخصية التاريخية، جامدا حبيسا داخل هذا الدور ذي البعد الأحادي، يعلو صوته كثيرا بالغضب، بحيث غاب عن أدائه أي شعور بالامتثال الروحاني، أما طاهر رحيم فهو يحتاج إلى تدريب على الإلقاء باللغة الإنكليزية.

فهي موجودة في جميع الأحداث. وكان من المدهش أن تجعل مصممة الملابس البريطانية جاكلين دوران، التجار اليهود في سوق القدس وحاحاماتهم، يبدون كما لو كانوا من غلاة المسلمين الشيعة (أو الدروز) في ملابسهم ومظهرهم وخاصة العمامات البيضاء التي يضعونها فوق رؤوسهم.

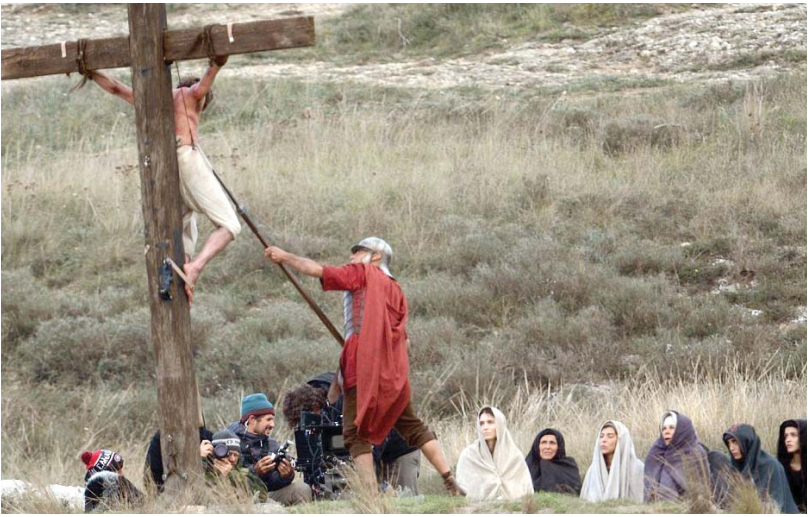
عن الإخراج

يميل أسلوب الإخراج إلى التعبير الرصين بالكاميرا، مع اهتمام واضح باختيار مواقع التصوير وخاصة المشاهد التي تدور في القدس، والتي تشارك فيها أعداد كبيرة من الممثلين الثانويين، كما يبدو الاهتمام بتكوين اللقطات لتوليد أكبر طاقة روحانية منها، وهو ما استلزم توزيع الضوء بشكل خاص بحيث تبدو الكثير من المشاهد كما لو كانت تدور داخل معابد أو كهوف مخصصة للتعبّد مع منح الشعور بالتخفي.

وهناك أيضا اهتمام كبير بخلق الحركة والانتقال من اللقطات العامة إلى اللقطات القريبة في مشاهد الصحراء والجبال (الطريق إلى القدس)، وفيها يمد مدير التصوير الأسترالي غريغ فرايزر، تجربته البصرية المدهشة في فيلم "أسد" على استقامتها. وربما تكون الموسيقى المصاحبة من أهم عناصر الفيلم الفنية، والتي كتبها الموسيقار الأيسلندي يوهان يوهانسون واضع موسيقى فيلمي "سيكاريو" و"نظرية كل شيء"، الذي توفي الشهر الماضي عن 49 عاما، وهو يمزج بين آلة التشيللو والكمان وآلات النفخ، في بناء موسيقى كلاسيكي يعلو ويخفت طبقا لأجواء المشاهد المتنوعة، وتتبع الموسيقى جوا قريبا من القرائل والابتهالات، التي تساهم في تكثيف الحالة الروحية.

مشكلات السيناريو والتمثيل

تكمّن المشكلة الأساسية في سيناريو الفيلم الذي أرادت كاتبته استخدام كل التفاصيل المعروفة في تاريخ بداية الدعوة المسيحية: يوحنا المعمدان، ظهور المسيح، المعجزات (إحياء الميت تحديدا)، تحطيم سوق القدس، دور يهوذا، وصولا إلى مشهد الصلب ثم ظهور المسيح لمريم المجدلية دلالة على كونه ما زال حيا.. لا يموت كما تردّد هي، وهو ما يدفع بطرس إلى القول استنكارا "ولماذا لم يظهر لنا نحن؟".



المجدلية شاهدة على صلب المسيح في الفيلم

وفي الفيلم إشارات كثيرة إلى أنها تبعت المسيح وأمنت برسالته بعد أن وقعت في غرامه، وإلى أنه كان يبادلها الحب وربما كان يرغب لو أريد له، أن يعيش معها، بل نراه في أحد المشاهد قرب النهاية وقبل الصلب مباشرة، وهو يتحنّس وجهها وشعرها الطويل الأسود المنسدل على كتفها، ثم يسند رأسه على الجزء الأسفل من جسدها ويغمض عينيه تعبيرا عن سعادته بوجوده بالقرب منها.

لكن الفيلم لا يصل إلى درجة تصوير علاقة حسية بينهما على غرار ما فعله سكورسيزي في فيلمه "الإغواء الأخير للمسيح" (1987)، وإن كان قد صور هذه العلاقة في سياق حلم المسيح وهو فوق الصليب قبل أن تصعد روحه إلى السماء.

في حب المسيح

علاقة المسيح بمريم المجدلية وتقريبها إليه، تدفع بطرس إلى الغيرة منها، والتعبير عن استنكاره من قولها إن الله اختارها لكي تقود الحواريين: "لماذا يختارك أنت؟"، وتظل العلاقة بين بطرس والمجدلية مشحونة، ولكن على نحو خافت قليلا.

إنها المرأة التي ينتصر لها الفيلم ويصورها باعتبارها الأكثر وعيا وإحساسا بالرسالة من الجميع، والاقرب إلى المسيح وجدانيا لكونه يجد فيها الحنان الذي أصبح يفقده في غياب أمه، أما بطرس فهو يبدو في الفيلم كنموذج للرجل التقليدي البطريركي الذي يعتقد أنه الأجدر بالقرب من المسيح لكونه تخطى عن زوجته وأبنائه من أجل الرسالة. وعندما تظهر السيدة مريم أخيرا عند دخول المسيح إلى القدس، تقبل عليه وتحضنه، فتسال المجدلية في غيرة واضحة

وقد فضّل سيناريو الفيلم المكتوب من وجهة نظر سيدتين هما هيلين إدmondسون وفيليبيا غوسليت، أن يجعل يهوذا نتيجة شعوره بالذنب، ينتحر بشنق نفسه، وتشهد الحدث المجدلية أيضا؛

تعتبر "مريم المجدلية" من أكثر الشخصيات المثيرة للجدل في التاريخ الحديث عموما وفي تاريخ المسيحية بوجه خاص، فهي شخصية مختلف عليها بشدة، ما بين اعتبارها المرأة الأثمة التي تابعت بعد انحرافها، وبين اعتبارها قديسة توازي في قيمتها الروحية الحواريين الاثني عشر أتباع السيد المسيح الذين نشروا دعوته في العالم، بل هناك أيضا باحثة أميركية زعمت في 2012 أن هناك وثيقة مصرية أثرية كتبت على ورق البردي، تؤكد أن المسيح كان متزوجا من مريم المجدلية، وهو زعم تصدى له وفنده علماء الدين المسيحيون والإسلاميون مؤكدين أن المسيح لم يتزوج قط.

ويحاول الفيلم الجديد إبراز شخصية مريم المجدلية وإعادة الاعتبار لها باعتبارها امرأة ظلمت طويلا من جانب المؤسسة الدينية، وحسب العبارات التي تظهر على الشاشة في نهاية الفيلم، فقد اعتبرها البابا غريغوري في عام 591 "عاهرة تائبة". ولم يعترف بها الفاتيكان كقديسة، بقرار رسمي، ويرفعها إلى منزلة الحواريين، معتبرا إياها التابع الثالث عشر للمسيح، وأول شاهد على بعثته، إلا في عام 2016.

وتوجد في الفيلم جميع الشخصيات والعناصر الرئيسية في قصة المسيح، ولكن من خلال شخصية المجدلية وبتركيز خاص عليها، من أول وجودها في أسرة من الصيادين في إحدى قرى الجليل قرب بحيرة طبرية، ثم كيف ترفض الزواج مما يدفع أسرتها إلى الاعتقاد بوجود سبعة شياطين داخل جسدها ثم قيامهم بإيقاظها ليلا من فراشها، واقتيادها بالقوة إلى البحيرة ثم إغراقها بعنف بالغ في الماء مرات عدة، بغية طرد الشياطين المزعومة، خاصة وأن والدها واشقاؤها كانوا من اليهود المتشددين، حيث يبدأ الفيلم بمشهد إتشاد ديني بالعبرية داخل معبد يهودي يقوده والدها الحاخام مع شقيقها.

ويصوّر الفيلم بعد ذلك، كيف تمرّدت المجدلية على أسرتها وأصرّت على اللحاق بمجموعة من أتباع المسيح الذي ظهر حديثا في المنطقة، ثم بدأ يمارس التعميد في مياه النهر بعد أن قتل أتباع الحاكم الروماني يوحنا المعمدان.

الأحداث تقع في فلسطين، وينتقل الفيلم عبر فصوله من الجليل إلى ما يطلق عليه صناع الفيلم يهودا ثم السامرة، أي إلى الضفة الغربية، ثم إلى القدس. ونحن نشاهد كيف يطلب المسيح من أتباعه التفرّق وتبليغ رسالته بعد أن يشدّد التضييق عليهم، ويطلب من بطرس تحديدا أن يأخذ معه المجدلية التي تعتبر نفسها الأقرب إلى المسيح.

تشكيل



تولت دوقة كامبريدج كاترين دور أمينة معرض للتصوير الفوتوغرافي بعنوان «العمالقة الفيكتوريين: ميلاد التصوير الفوتوغرافي»، في معرض اللوحات القومي بلندن.

انشقاق المعاني وتجلياتها في معرض لبناني

● جورج مرعب يرسم كتابات راقصة قوامها عبثية التفاهم ولا جدوى التلاقي



على عبثية الممارسات الإجرامية السابقة التي قامت بها القوات العسكرية الأميركية تحت عنوان الدفاع عن الحريات والديمقراطية، ويتابع جورج مرعب قائلًا إن “اللوحة أنجزت، ولكن الموضوع لم ينجز معها، كان عليّ أن أقول أكثر في لوحات أكثر، فكان هذا المعرض”. غير أن ما وصل إليه الفنان من حقائق متناقضة بعد أن استمرّ في التغلغل إلى أباره الجوفية ليخرج من جديد إلى علنه الفني نصوصا تدّعي أنها كتابات، وهي ليست إلا تمظهرًا لحجم الهوة الكامنة ما بين “الكتابات” ومعناها، وهيئاتها ومُنتظّلاتها على السواء.

وأكثر ما يلفت النظر في هذه الكتابات المتواترة على مساحات اللوحات، أنها تشبه نذبذبات خرجت عن قوابها المرصوفة، لتقدّم عرضا راقصا قوامه عبثية التفاهم ولا جدوى التلاقي في عالم كل فرد فيه يخاطب فيه ذاته فقط، وله وجهة نظره فقط، وكان الآخر/ المتلقي غير موجود، أو هو غير ضروري ليعتقد أي معنى، مثل معنى “لماذا حدث ذلك؟” الذي أراد صديق الفنان منه أن يحاول اختصاره من منظاره وفي لوحة واحدة.

اختصار جورج مرعب أن يعطي لمعرضه عنوان “كتابات” وليس “كلمات”، وربما يكون هذا مفتاحا إضافيا لاستيعاب الفكرة التي أراد أن يعبّر عنها من خلف غوغائية ديناميكية لا تفكّك فيها ولا محطات بأشكال فواصل ونقاط. غوغائية شبه إلكترونية تتداخل فيها

الخطوط، وترتجف، وتتقاطع، وتتشابك ولا ترجو من فعلها هذا سوى نقل التوتر “التليغرافي”، أو إثبات الحضور في قالب صقله التّشّيف اللوني، حيث تكاد تقتصر على خمسة ألوان: البني، الأبيض، الأسود، والأصفر والأحمر.

وكلها ألوان تذكر بالرسومات الدلالية التي طبعت جدران مغاور ما قبل التاريخ، وكان الفنان في أعماله تلك يقول “إننا بعد أكثر من أربعمئة سنة عدنا إلى الاختزالات القصوى والشيفرات الكلامية”، ويجيء كلام الفنان عن معرضه تأكيداً على ما رأى زائر المعرض، حيث قال “اليوم، مع اعتماد أساليب مختلفة وكثيرة في التعبير الكتابي، من رسائل إلكترونية وكلمات مقتضبة في أحرف قليلة، ورموز بصرية كـ“الإيموجيز” وغيرها والتي لا يفقه معناها الكثير من الشعوب، بتنا لا نفهم بعضنا البعض أكثر من أي زمن مضى”.

وبضيف “يمكنني مثلاً أن أقرأ الرسائل الخطية المقتضبة التي يرسلها أولادي لأصدقائهم، ولكنني لن أفهم شيئاً، بالنسبة لي هي دون معنى، ولكنها بالرغم من ذلك لغة قائمة بذاتها!”.

ويسترسل “وصلنا إلى زمن، أصبح لكل واحد منا لغته الخاصة غير المقروءة بالنسبة لآخر، من هذه الأفكار انحلتقت في تنفيذ هذه الأعمال الفنية، أعمال بدأت في العمل عليها منذ سنة 2016 ولا أزال، فالموضوع الذي

تشكيلية سورية تستعيد فن الرقش بالحروفيات

على التعايش اليومي معه، لذلك هو باق في دواخلنا ويعود عبر بعض التجارب بين الفينة والأخرى.”

وعن وجود العديد من الأمزجة في شكل اللوحات وطريقة تنفيذها لونيًا، بينت النعيمي “عمدت إلى استعمال العديد من الألوان وكذلك الأشكال، فلونيًا هناك الأزرق الذي هو البحر والأفق، وكذلك خضِر الأخضر لون المحبة والسلام، وركّزت على اللون البني الذي حظي بالمساحة اللونية الأكبر كونه لون الخشب الأساسي، ودعّمت ذلك بصيغة لونية ما، حيث أن إدخال هذا اللون البني بمادة الخشب مع تضافرها باللون الذهبي يعطي للوحة المشكلة مكانة خاصة من حيث الرقي الفني العالي”.

وعن إمكانية استخدام الحرف العربي في إطار الفن كأداة فنية وليست خطية، تقول “الخط العربي كينونة ما، تجعله قادرا على التشكّل في وضعيات كثيرة، يمكنها أن تخرج به عن النطاق المألوف في كونه أداة للكتابة



ترانيم حروفية

عالية النعيمي:
الرقش لم يكن يوما
ماضويا، بل ما زال
كامنا في جذورها

بالحبر على الورق، يمكن للخط أن يقوم بوظائف أخرى أبعد بكثير من هذه الصيغة، إذ يمكن للخط أن يكون أداة حقيقية في صنع تشكيلات فنية هامة في الرسم والتكوين البصري عامة، وتضاف إلى ذلك أبعاد أكبر مع صبغ الداخل اللوني، ليصبح الموضوع خامة فنية غنية يمكن الوصول من خلالها لفضاءات إبداعية موعلة في العمق”.

وعن بقاء هذا الطرح في زمن الكمبيوتر، تقول “لا شك أن التقنيات الحديثة قد قدّمت لنا الكثير من الحلول للعديد من المشكلات، بل وتخلّلت حتى في الفن، لكن هذا الفن لن يموت رغم وجود نظم التقنيات الحديثة والتعددية الكبيرة في أشكال الخط التي قدّمتها والسرعة في إنجاز العمل، لكن يبقى في فن الخط العربي التقليدي، وموضوع القصة والحبر الذي يكتب به من الأمور الفنية الإبداعية التي لا يمكن مقاومة إغراء العمل بها، كونها تلامس في نفس المبدع شغفا نحو الجمال”.

والفنانة عالية النعيمي، رسامة وشاعرة سورية، ولدت في بغداد عام 1977، ودرست الفن التشكيلي في سوريا وتخرّجت من كلية الفنون الجميلة اختصاص تصوير زيتي، قدّمت العديد من المعارض المشتركة والفردية، منها “يوأكبر واعدة” و”دمشقيات”، كما قدّمت العديد من ورشات العمل في مجال تعليم فن العجمي بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية، وفي مجال الشعر شاركت في العديد من الفعاليات الشعرية المختلفة، كما نشرت خمسة إصدارات شعرية هي: “عازف الشجون” و”ترانيم قوس المطر” و”أوتار الجوى” و”رفيف الوجد” و”تدى النار”.



افتتح الأربعاء الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة، الرئيس الفخري لجمعية البحرين للفنون التشكيلية، معرض الجامعة الأهلية الثاني للخط العربي، والمعنون بـ«العلم والتعلم».

أن تكون ربيعيا



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ طائر “القنبرة المتوجة” طائر يعيش في المناطق شبه الصحراوية والمناطق الرملية، كما يعيش في المناطق الزراعية المكتشوفة ويقيم أعشاشه أيضا في لبنان في الحقول الساحلية، والمناطق الجبلية غير المرتفعة، وهو حاضر في العديد من اللوحات من حول العالم.

ومن بين الأعمال الفنية التي تجسّدهُ أو تصوّر المساحات الزراعية التي يعيش فيها رسم الفنان الفرنسي جول بروتون عملا حمل عنوان “طائر القنبرة المتوجة” من منظار تاريخي، والعمل هو واحد من مئات الأعمال الفنية التي رسمها فنانون فرنسيون، والتي صوّرت مساحات زراعية مفتوحة عليها فلاحون منهمكون.

وإضافة إلى لوحة بروتون التي أطلق عليها اسم هذا الطائر المعروف عنه قدرته على التغريد لدقائق طويلة أثناء الطيران خلافا للكثير من الطيور ويرمز إلى الفرح، قدّم الفنان أروع اللوحات التي تناولت الريف في شمال فرنسا ورسم فيها نساء في الحقول، ليس فقط وهن منغمسات في العمل، بل في لحظات استراحاتهنّ وأنشغالهنّ بفأكرهنّ الخاصة.

ومن أجمل أعماله التي تجسّد أحوال ساكنات الحقول، هي التي تحمل هذه العناوين “نداء المساء” و”نهاية يوم عمل” و”استراحة في الحقل”.

أما ما يميّز لوحته “شدو طائر القنبرة المتوجة” عن غيرها من لوحاته، هو ما فرض ذاته خارج المعاينة الأولى للعمل الفني، والذي ما إن يتخطاه المشاهد إلا وتتجلّى أمامه رمزية هذه اللوحة التي تشير إلى ما يعني أن تكون “ربيعيا” خارج منطق المراحل العمرية، أو اختلاف الفصول.

والمشهد شديد التشقّف، لا يحتوي فعليا إلا على ثلاثة عناصر، الحقل، والشمس البارغة والمرأة، امرأة ليس ككل النسوة في لوحاته، إنها امرأة ترفع رأسها لتنظر بعيدا أمامها والتعب باد على ملامحها وقد استرعى انتباهها صوتا أو مشهدا جميلا خارج نطاق اللوحة، ليس هو إلا صوت، أو مشهد الطائر الشادي.

ربما تكمن أهمية هذه اللوحة في بلاغة ما تراه أو تتخيله المرأة، ولا نراه نحن، ولكنها بالرغم من ذلك متأكّون بشكل من الأشكال من حضوره في حقل بصرها.

وتكاد هذه اللوحة أن تكون النسخة المكثفة بصريا للأفكار الرئيسية التي طرحتها الرواية التي تحمل نفس عنوانها، أي “شدو طائر القنبرة المتوجة” وهي للأديبة الأميركية ويللا كاثر، والتي صدرت سنة 1915، رواية قادّتي إليها منذ سنوات عديدة لوحة الفنان جول بروتون التي صوّرت امرأة واحدة في حقل زراعي لحظة بزوغ الشمس.

ربما ما أعادني إلى تلك اللوحة التي لم أرها منذ زمن طويل، عودة فصل الربيع ككل مرة وكأنه لأول مرة بنفس الجهة وإن كان مسبوكا بحزن لا يعرف إلا الابتسام، إضافة إلى بضعة حوادث صغيرة مُزعجة حدثت معي منذ فترة قصيرة جعلتني أتأمّل بهذه الطاقة الشبيهة بالتي امتلكتها سيدة اللوحة، والتي لم تنضب رغم مرور السنوات وتعدّد الجيئات.

وتتمثّل هذه الطاقة بكون معظم تفاصيل الحياة بالنسبة لي على قدر عالٍ من الأهمية، كما هو عامل الدهشة الذي لم ينطفئ تحت رمال الأشياء وبقي حاضرا وبقوة، كما في نظرة سيدة اللوحة إلى خارج اللوحة، حيث يغزّد الطائر في طيرانه.

وتتجلّى هذه الطاقة أيضا في تعاملتي مع معظم ما أعيشه أو أنجزه أو أودّ إنجاز،ه، موقعي كموقع أي صائغ/ فنان مُنكب على صقل ما بين يديه من حجر كريم في قطعة مجوهرات مميّزة مهما كانت منمنمة، بشغف آنهكٍ وأحياء في الآن ذاته، وذلك بغض النظر عن قيمة ما تمكّن من إنجازه.

لعل كل فنان على هذه الأرض تتفتّح فيه زهور ربيعية لا تعرف كيف تذوي، ما هو السرّ؟ حتما كما توضّح الكاتبة في روايتها “سرها؟ هو سرّ كل فنان.. الشغف، هذا كل ما هنالك، إنه سر شائع ومُحصّن في الآن ذاته، كما البطولة التي لا يمكن تزويرها برخيص الأعمال”.



أكدت دراسة في ألمانيا أنه لم تعد هناك حرية مطلقة في الرأي والصحافة سوى في 10 دول من الدول الـ129 التي شملتها الدراسة، وذلك مقارنة بـ17 دولة عام 2006. وقالت الدراسة التحليلية التي أعدها باحثون لمؤسسة بيرتلزمان على مدى عامين ونشرت نتائجها الخميس أن هناك تزايداً في رفض الظلم الاجتماعي والفساد وسوء الإدارة.

إعادة تشكيل الخارطة الإعلامية التركية لمصلحة السلطان

● الإعلام المستقل يخسر مجموعة دوغان الإعلامية ● الإرهاب بالضرائب استراتيجية لإفلاس المجموعات الإعلامية الناقدة



الصحافة وراء القضبان الرقابية

ولهم مصالح في قطاعات أخرى كذلك، مثل التعدين والبناء والنقل البحري مؤكدة أنهم لا يرغبون في خسارة المناقصات التي تفتحتها الدولة.

وذكرت ذي إيكونوميست أيضاً أن الخبراء المنتقدين للحكومة لا يظهرون على شاشات التلفاز وأن المراسلين المفصولين من أعمالهم يعجزون عن إيجاد فرص عمل أخرى بينما ينتقل الآخرون بين الدعاوي القضائية ناقلة عن أحد المراسلين قوله "إن تركيا لم تعد بحاجة إلى فرض رقابة إعلامية، لأن الصحفيين يعرفون المطلوب منهم". وتم توقيف العشرات من الصحفيين في تركيا في أعقاب محاولة الانقلاب في يوليو 2016 بهدف الإطاحة بالرئيس رجب طيب أردوغان، فيما اتهمت الحكومة حركة الداعية عبدالله غولن المقيم في الولايات المتحدة بالوقوف وراء ذلك.

القومية للتركية والتعامل مع الأمر بحذر باعتبار الأخبار التي ستداولها الصحافة الدولية منضمة للترويج للإرهاب. وأوضحت ذي إيكونوميست نقلا عن صحيفة أفرنسيل التركية أن الإعلام التركي باستثناء بضعة مؤسسات إعلامية التزمت بتعليمات الحكومة، ونوهت أيضا إلى وجود أكثر من مئة صحفي داخل السجون في تركيا وأن أردوغان يرغب في المضي قدما على هذا المنوال مؤكدة أن الاعتقالات هي سلاحه الأخير.

وأضافت أن البنية الاقتصادية للإعلام التركي تلعب دورا في إعداد الأخبار التي ترغب فيها السلطات، مفيدا أن الشيء الوحيد الذي يضمن حصول السلطات التركية على الأخبار التي ترغب فيها هو نظام التحفيز والترهيب الأكثر لباقة.

وأوضحت أن أصحاب كبرى المؤسسات الإعلامية التركية هم رجال أعمال كبار،

ومحاصرة وسائل الإعلام التي تطل العملية بأي انتقاد.

وكانت مجلة ذي إيكونوميست البريطانية، نشرت مؤخرا، مقالا بعنوان "الإعلام: لا أحد في تركيا على نشر الحقيقة بشأن العملية في سوريا"، يسلط الضوء على كيفية تناول الإعلام التركي للعملية.

وأشارت المجلة إلى أن عدم تناول الأخبار بصورة صادقة هو إجراء احترازي في الوقت الذي يقبع فيه أكثر من مئة صحفي داخل السجون.

وذكرت المجلة باجتماع رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم بممثلي وسائل الإعلام في بداية العملية العسكرية وتوجيهه إليهم تعليمات بشأن كيفية تناول العملية العسكرية القائمة في عفرين مفيدا أن أحد المشاركين في ذلك الاجتماع أشار إلى تلقي المراسلين تعليمات بعدم تجاهل المصالح

ضمن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ولاء مجموعة جديدة من أكبر الإمبراطوريات الإعلامية في البلاد، وأصبحت تسير ضمن القافلة الإعلامية "المطبعة" بعد أن أرقعها بالضرائب، في رسالة موجهة لباقي المنابر المستقلة المتبقية.

□ إسطنبول (تركيا) - يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إحكام قبضته على الإعلام عبر وسطاء مقربين يسبرون في فلكه، ويتضح ذلك جليا في صفقة بيع مجموعة دوغان الإعلامية المستقلة، إلى مجموعة ديمورران، ما يجعل "وسائل الإعلام المستقلة" في تركيا مجرد تسمية لا أكثر. وأعلنت شركة دوغان القابضة في بيان عن إتمام الاتفاق بشأن كافة تفاصيل الصفقة مع مجموعة ديمورران التي يملكها قطب الأعمال أردوغان ديمورران، ويتمتع ابنه يلديريم بنفوذ كبير كرئيس للاتحاد التركي لكرة القدم. وهو زائر دائم للقرص الرئاسي. في المقابل لا يقم أيدين دوغان، مؤسس مجموعة دوغان، علاقات جيدة مع أردوغان وحزبه العدالة والتنمية منذ وصول الحزب للحكم في العام 2002.

وبهذه الصفقة تعود مجموعة ديمورران إلى استكمال ما بدأته قبل سنوات حين استحوذت على صحيفتي مليت وفاتان، عام 2011 من إمبراطورية دوغان الإعلامية، وتحولتا إلى منابر موالية للنظام التركي منذ ذلك الوقت، وتحديث وسائل الإعلام حينها أن سبب البيع هو تسديد الضرائب التي طالبت بها المالية التركية مجموعة دوغان.

وتقدر قيمة مجموعة دوغان للإعلام بنحو 1.2 مليار دولار، لكن هذا المبلغ ينخفض إلى 890 مليون دولار بعد خصم الديون المستحقة عليها، بحسب البيان. وذكرت وسائل إعلام

تركية أن ديمر أورين سيكون بهذه الصفقة هو أكبر مالك للمؤسسات الإعلامية في تركيا. وأشار مراقبون إلى أن صحيفة حرييت كانت حريصة في الأشهر الأخيرة على عدم إثارة غضب السلطات في تغطياتها الإخبارية، رغم استمرار عمل بعض الكتاب الناقدين فيها.

وتأتي هذه الصفقة في وقت تحاول فيه السلطات التركية تشديد الرقابة على التغطية الإعلامية لعملية غصن الزيتون التي ينفذها الجيش التركي في عفرين السورية،

ميديا

□ إسطنبول (تركيا) - يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إحكام قبضته على الإعلام عبر وسطاء مقربين يسبرون في فلكه، ويتضح ذلك جليا في صفقة بيع مجموعة دوغان الإعلامية المستقلة، إلى مجموعة ديمورران، ما يجعل "وسائل الإعلام المستقلة" في تركيا مجرد تسمية لا أكثر. وأعلنت شركة دوغان القابضة في بيان عن إتمام الاتفاق بشأن كافة تفاصيل الصفقة مع مجموعة ديمورران التي يملكها قطب الأعمال أردوغان ديمورران، ويتمتع ابنه يلديريم بنفوذ كبير كرئيس للاتحاد التركي لكرة القدم. وهو زائر دائم للقرص الرئاسي.

في المقابل لا يقم أيدين دوغان، مؤسس مجموعة دوغان، علاقات جيدة مع أردوغان وحزبه العدالة والتنمية منذ وصول الحزب للحكم في العام 2002.

وبهذه الصفقة تعود مجموعة ديمورران إلى استكمال ما بدأته قبل سنوات حين استحوذت على صحيفتي مليت وفاتان، عام 2011 من إمبراطورية دوغان الإعلامية، وتحولتا إلى منابر موالية للنظام التركي منذ ذلك الوقت، وتحديث وسائل الإعلام حينها أن سبب البيع هو تسديد الضرائب التي طالبت بها المالية التركية مجموعة دوغان.

◀ مجموعة ديمورران المقربة من أردوغان تستكمل ما بدأته قبل سنوات بالاستحواذ على أكبر مجموعة إعلامية في تركيا

وبدأت معاناة المجموعة مع الضرائب منذ العام 2009، حين تعرضت دوغان القابضة، التي تتولى أيضا مصالح في مجالات الطاقة والتجارة والتأمين، لغرامة قياسية بلغت 2.5 مليار دولار بعد إدانتها بالتهرب من الضرائب، ما أثار جدلا حول الضغوط الحكومية على وسائل الإعلام.

ويقول متابعون إن المطالبة بضرائب باهظة جاءت على إثر تغطية مكثفة لوسائل الإعلام التابعة للمجموعة لوقائع أحداث تهمة

يوتيوب يدخل المنافسة السينمائية

□ لوس أنجلس - أعلنت خدمة يوتيوب للفيديو التابعة لمجموعة غوغل العملاقة، عزمها إنتاج فيلم سيعرض في صالات السينما لتحذو بذلك حذو شركة أمازون العملاقة في التجارة الإلكترونية.

وبات فيلم "فولتشر كلوب" في مرحلة ما بعد الإنتاج، وتقوم ببطولته الممثلة الحائزة جائزة أوسكار سوزان ساراندون، التي تؤدي دور مرضعة في قسم الطوارئ خطف ابنها على يد إرهابيين.

ويشارك في الفيلم الذي تقوم بإخراجه الإبرانية الأميركية مريم كشاورز، كل من إدي فالكو ("تي سوربانوز" و"نورس جاكسي") ومات بومر ("ماجيك مايك" و"اميركن هورور ستوري: هونتل").

ويروي فيلم "فولتشر كلوب" قصة امرأة تخلت عنها الحكومة وتجد ملاذا لها في أماكن غير متوقعة، بحسب ما أكت مريم كشاورز في بيان واصفة يوتيوب بأنها خدمة "رائدة في الابتكار".

وكانت "يوتيوب ريد" وهي الخدمة المتخصصة في البث التدفقي التابعة لغوغل، وزعت في الصالات عملا كوميديا من نوع الخيال العلمي هو "ليزر تيم" في يناير 2016، غير أن هذا المشروع كان ذا ميزانية ضئيلة مع ممثلين مغموين ولم يحقق أي نتيجة تذكر على شبك التذاكر.

ولفيلم "فولتشر كلوب" بعد مختلف تماما كالعلمين اللذين حصلت على حقوقهما "يوتيوب ريد" مؤخرا، وهما الفيلم الساخر "بابايد" الذي أنتجه مغني الراب امينيم والوثائقي عن قطاع الصناعات الغذائية "سوبر سايز مي 2: هولي تشيكن" لمورغان سبورلوك.

وقد أشارت شركة "نتفليكس" الرائدة في خدمات البث التدفقي غضب سينمائيين كثيرين بينهم كريستوفر نولان عبر إيلاء قدر قليل من الاهتمام للأفلام في الصالات وعبر إصدار أفلامها بشكل متزامن عبر الإنترنت وعلى الشاشات الكبيرة. في المقابل، تتعاون "أمازون ستوديوز" مع شركات إنتاج وتوزيع لإعطاء الأعمال الجديدة نافذة للعرض في الصالات حصرا قبل طرحها للبث التدفقي.

«شعب ورئيس».. اقتباس حملات الدعاية العالمية

● مفاتيح إعلامية جديدة لحملة انتخابية تركز على القضايا الإنسانية

عن رغبة حكومية في الاستعانة بوجوه جديدة تؤسس لمرحلة مقبلة لإعلام لا يعتمد على «المنذع السياسي» أو «المنذع الزعيم».

وترى دوائر حكومية أن العديد من مقدّمي البرامج وقّعوا في أخطاء فادحة على مدار السنوات الماضية تسببت في مشكلات دبلوماسية مع عدد من الدول العربية، بالإضافة إلى وقوعها في مشكلات مهنية رصدتها المجلس الأعلى للإعلام تسببت في فقدان مصداقيتها وعزوف المواطنين عنها.

◀ اتجاه حكومي للاستعانة بوجوه جديدة تؤسس لمرحلة مقبلة لإعلام لا يعتمد على «المنذع السياسي» أو «المنذع الزعيم»

وقال حسن علي، رئيس جمعية حماية المشاهدين، إن هناك جملة من العوامل أدّت إلى تدهور العلاقة بين الرئيس المصري وعدد من مقدّمي البرامج، على رأسها رغبته في تقديم نفسه بشكل مختلف لفترة رئاسية جديدة من دون التقدير بنفس الوجهة القديمة التي قدّمته مع بداية فترته الرئاسية الأولى. وهو الأمر الذي قد تكون له دلالات سياسية تتماشى مع الفترة الرئاسية الثانية والتي يعتبرها بمثابة جني ثمار ما زرعه في فترته الأولى، وأن صورته الذهنية بمنقذ لإطفاء حرائق ينبغي أن تخفت حاليا، والفترة المقبلة قد يطغى عليها التركيز على الجانب التنموي، ما يتطلب الارتكان إلى وجوه إعلامية شبابية تلقى قبولا لدى المواطنين وتساهم في إقناعهم بما تم تحقيقه.

وأضاف علي، في تصريحات لـ"العرب"، أن السبب الثاني يرتبط بقناعة الأجهزة الحكومية بانخفاض تأثير عدد من البرامج التي تعتمد عليها الفضائيات، وما ساعد ذلك إصرار غالبيتهم على الاستمرار بنفس الطريقة التي تعتمد على التعبئة بشكل يسيئ للموضوعة.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو. وأكدت الناقدة المصرية ماجدة موريس، في تصريحات لـ"العرب"، أن ما فعله السيسي تكرّر قبل أيام مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وظهر في فيلم تسجيلي يوفق حياته الشخصية، ولكن بشكل مختلف عما ظهر فيه السيسي. وأوضحت أن تلك الأفلام تأتي بنتائج إيجابية أكثر من البرامج الحوارية، تحديدا إذا ارتبطت بالترويج السياسي للانتخابات، وأن الشخصيات التي تكون مثار جدل كبير داخل بلدانها غالبا ما تلجأ إليها للتركيز على الجانب الإنساني بعيدا عن مشكلات السياسة.

وكان اختيار الرئيس المصري للظهور من خلال هذا الشكل من الحوار، قبل ثلاثة أيام من بدء الصمت الانتخابي، مثار ترحيب عدد كبير من المواطنين والنقاد أيضا، كما أن استماعه لوجهات نظر المواطنين الناقدة لفترة رئاسته الأولى، يخفف بشكل غير مباشر من حدة الاتهامات الموجهة إليه بغلق المجال العام والتضييق على الحريات.

ورأت ماجدة موريس، في تصريحات لـ"العرب"، أن السيسي أراد الظهور بصورة مغايرة عما جرى تقديمها من قبل، تحديدا بعد تزايد الانتقادات بشأن إدارة العملية الانتخابية، والارتكان إلى الأفلام التسجيلية وتركيزها على جوانب شخصية وخوضها في مجالات لم يتطرق إليها من قبل يستهدف إلى تحسين الصورة الذهنية وإعادة الثقة بينه والفتات التي غيّرت موقفها المؤيد له.

وكشف تجاهل الرئيس المصري لمقدّمي برامج "النوك شو" واختياره للمخرجة نشأت لتقديم نفسه إعلاميا، عن وجود أزمة بين مؤسسات الدولة وبين عدد من الوجوه الإعلامية التي اعتادت الاعتماد عليها لتوصيل وجهة نظرها. وبرهنت الانتقادات المباشرة التي وجهها الرئيس المصري إلى برامج "النوك شو" خلال ظهوره في الفيلم التسجيلي، الذي حمل عنوان "شعب ورئيس" وأذاعته الفضائيات المصرية، مساء الثلاثاء،

الجانب الإنساني منها. وهو ما اعتمدت عليه نشأت التي خرجت عن المألوف باختيار مكتب أنيق وبسيط وجو مشمس يعطي انطباعا بالأمل والمستقبل المشرق.

واعتمدت على سياسة أشهر صانعي الحملات الانتخابية في العالم، وبرزهم الأميركي ستيف هيربراند، الذي صنع تغييرا حقيقيا في طبيعة الحملات الانتخابية خلال توليه رئاسة الحملة الانتخابية للرئيس الأميركي باراك أوباما في عام 2008 ضد جون ماكين.

وقدّم هيربراند للمرة الأول شكلا جديدا للدعاية عن طريق استغلال وصول أول مرشح أميركي من أصل أفريقي للحكم، معتمدا على الأغاني الشعبية وإطلاق شعار خاص، وإدخال نظام الحوارات ذات الصور المتقطعة والزاوية القريبة.

في الغالب يتم إدخال مؤثرات صوتية هادئة تساعد المشاهد على الوصول لحالة القرب مع الضيف. واعتمد رؤساء آخرون على تلك الطريقة في حملاتهم الإعلامية، وبينهم



صناعة الأمل بدعاية انتخابية



أعلن تطبيق إنستغرام عبر مدونته الرسمية الخميس عن إضافات جديدة للمستخدمين للتعبير عن أنفسهم بشكل أكبر في خانة الملف الشخصي، وذلك باستخدام علامتي @ و#. وعندما يقوم المستخدم بإضافة @ أو # في الملف الشخصي سوف يتم تصنيفها كروابط.

#هاشتاغ اليوم

الماء أرخص موجود وأثمن مفقود

- إضاف:
- @FAOarabic

بحلول عام 2030، قد تؤدي تعديلات أنماط الحياة ونظم الأغذية المتغيرة إلى زيادة الطلب العالمي على المياه بنسبة 50 بالمئة#اليوم_العالمي_للمياه.
- ويقول مغرد:

@Sumia1977

#اليوم_العالمي_للمياه.. الماء يعني الحياة.
- وتساءل آخر:

@Malakaaag9

ماذا لو اختفى الماء من على سطح الأرض يا ترى؟
- وعلق مغرد:

@moh_alyazidi

#اليوم_العالمي_للمياه الماء هو أرخص موجود وأثمن مفقود، ومن أكبر النعم التي خلقها الله ومن حق هذه النعمة تقديرها حق قدرها ومقابلتها بالشكر حتى يحفظها الله سبحانه، لله الحمد والشكر.
- وفي المقابل شهد الهاشتاغ بعض المشاركات الساخرة. وعلق مغرد:

@yousefj2

#اليوم_العالمي_للمياه.. يا شباب باقي شيء ما خصصوا له يوما؟
- وتساءلت مغردة:

@lool_a3

#متى يأتي اليوم العالمي للآلال؟

- @KSRelief

#1.8 مليار شخص يستخدمون المياه الملوثة مصدرا للشرب، مما يعرضهم لخطر الإصابة بالكوليرا والدوسنتاريا والتيفوئيد وشلل الأطفال #اليوم_العالمي_للمياه.
- وكتب حساب منظمة الأمم المتحدة:

@UNarabic

#اليوم_العالمي_للمياه: الطبيعة لأجل المياه هي لبنة أساسية الحياة، يعمل 1.5 مليار شخص في قطاعات ذات الصلة بالمياه، الأضرار البيئية المرتبطة بتغير المناخ، هي الأزمة الأكبر المتصلة بالمياه. ويذكر أنه فضلا عن ذلك، يعتمد ما يقرب من جميع الوظائف، بغض النظر عن القطاع، مباشرة على المياه. ويحاول مغردون التوعية بأهمية المحافظة على المياه في العالم وترشيد استهلاكها مع زيادة الطلب عليها مقابل تناقص المنسوبات المائية بشكل كارثي. واعتبر حساب منظملة الأغذية والزراعة (الفاو) بالعربي في هذا السياق:

@FAOarabic

#2.5 بالمئة فقط من المياه في العالم هي مياه عذبة. #اليوم_العالمي_للمياه.



مغول صغير قد يطيح بالعملاق

إقرار منقوص بالمسؤولية: زوكربيرغ يأسف لكنه لم يعتذر

● #حذف_فيسبوك.. خيانة الأمانة تكلف الموقع مستخدميه

الجهات الثالثة. وقال شريمس إنه عقد في العام 2012 اجتماعا مع ممثلين للموقع الأميركي للتباحث في المخاوف التي يثيرها استخدام مثل هذه التطبيقات، إلا أن هؤلاء أكدوا له أنهم لا يرون أي مشكلة في الموضوع. لكن القضية يمكن أن تكلف فيسبوك غالبا، فقد أعلنت مكاتب محاماة أميركية الأربعاء أنها تقدمت بشكاوى جماعية باسم مواطنين ومالكي أسهم وبات الموقع يواجه دعوات إلى التخلي تحت اسم "حذف فيسبوك".

وتراجع سهم فيسبوك الاثنين والثلاثاء، لكنه عاد واستقر الأربعاء في بورصة نيويورك. وأمهل نواب بريطانيون زوكربيرغ حتى الاثنين للقدوم وتبرير ما حصل. كما طلب منه البرلمان الأوروبي القدوم للإدلاء بشهادته أمامه، مضيفا أنه سيقوم "بالتحقيق بشكل كامل" في القضية.

وفي الولايات المتحدة، أطلق الادعاء في نيويورك وماساتشوستس وهيئة تنظيم التجارة تحقيقا في المسألة.

وكتبت صحيفة "تايمز" أن كامبريدج أناليتيكا قريبة من حزب المحافظين البريطاني. ولدى الشركة مكاتب في واشنطن ونيويورك ولندن ومن بين مؤسسيها ستيف بانون المستشار السابق لدونالد ترامب. لكن رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي قالت ردا على سؤال في مجلس النواب، إن الحكومة المحافظة لم توقع أي عقد "على حد علمها" مع كامبريدج أناليتيكا أو شركة التسويق الآم التي تتبع لها "ستراتيجيك كوميونيكيشن لابوراتوريز" ومقرها لندن. ووصفت الشبكات التي تحيط بها بأنها "مقلقة للغاية" ودعتها إلى التعاون مع التحقيق الذي فتحه مكتب مفوض المعلومات وهي هيئة مستقلة مكلفة بحماية البيانات الشخصية.

كان البعض يتوقع أن خطاب مؤسس فيسبوك ومديره التنفيذي مارك زوكربيرغ الأخير سيعمل على تهدئة الأوضاع وإقناع المستخدمين بعدم حذف فيسبوك والانسحاب منه، ولكن هذا لم يكن توقعًا صائبًا، لأن زوكربيرغ أعرب عن أسفه دون أن يعتذر.

أن يكون قد تم استخدام بياناتهم دون موافقة منهم. وفي تغريدة على تويتر قال كريستوفر وايلي الذي فجر الفضيحة والذي كان يعمل من قبل في شركة كامبريدج أناليتيكا، إنه قبل دعوات للشهادة أمام مشرعين أميركيين وبريطانيين.

وتواجه فيسبوك أزمة منذ تبين أن شركة كامبريدج أناليتيكا جمعت دون علم من الموقع بيانات 50 مليون مستخدم لتطوير برنامج يتيح توقع تصويت الناخبين والتأثير عليه من أجل التدخل في الحملة الانتخابية للرئيس دونالد ترامب في 2016.

وقال مسؤول سابق في فيسبوك إن كامبريدج أناليتيكا استخدمت تطبيقا ثالثا يدعى "ذايس ايز يور ديجيتال لايف" طوره الباحث الروسي والأكاديمي بجامعة كمبردج الكسندر كوجان لحصد هذه البيانات، مستغلة ثغرة كان هذا الموقع على علم بها.

وأكد ساندي باراكيلاس المسؤول السابق في تطوير فيسبوك أمام لجنة في البرلمان البريطاني أنه "ما إن تخرج البيانات من خوادم فيسبوك، لا تعود هناك أي رقابة ولا يعرفون على الإطلاق ما سيحدث". وأضاف "فيسبوك كان علم بما يحصل ولم يبلغ أحدا". وأكد الناشط النمساوي لحماية البيانات ماكس شريمس أن فيسبوك كان على علم منذ العام 2011 بالمشكلات المتعلقة بتطبيقات

سان فرانسيسكو – خرج مؤسس موقع فيسبوك مارك زوكربيرغ من صمته الطويل لعبعير الأربعاء عن "أسفه" مقرا بحصول "أخطاء"، بعد جدل مستمر منذ أيام حول استخدام غير مشروع للبيانات الشخصية للملايين من المستخدمين من قبل شركة "كامبريدج أناليتيكا" البريطانية.

وصرح زوكربيرغ في مقابلة مع شبكة "سي أن أن" "هذه خيانة أمانة كبرى، إن ذلك شكل استغلالا كبيرا للثقة وأنا أسف فعلا لما حصل. نحن مسؤولون عن التأكد من عدم تكرار ذلك".

وأضاف أن فيسبوك ملتزمة بمنع التدخل في انتخابات التجديد النصفي بالولايات المتحدة في نوفمبر القادم وفي انتخابات الهند والبرازيل. وتابع زوكربيرغ أنه "من دواعي سروره" أن يدلي بشهادته أمام الكونغرس الأميركي. ورغم اتساع رقعة الفضيحة التي باتت مدوية، حافظ زوكربيرغ على صمته حتى الأربعاء عندما نشر على صفحته في فيسبوك إقرارا منه بحصول "أخطاء" وأنه يتحمل "مسؤولية ما حصل"، لكن دون أن يعتذر.

وبعد ذلك بقليل أعربت المسؤولية الثانية في الموقع شيريل ساندبرغ عن "الأسف". ونعهد زوكربيرغ بأن يجد من وصول تطبيقات الجهات الثلاث إلى البيانات الشخصية وإخضاعها لمراجعة دقيقة. كما تعهد بإبلاغ جميع المستخدمين الذين يمكن

القضية
قد تكلف فيسبوك
غاليا، فقد باتت تواجه
الموقع دعوات إلى
التخلي عنه

تهجم بذيء على الحرائر دليل إفلاس سياسي في قطر

قبل المسؤولين السعوديين قبيل وأثناء زيارة ولي العهد للولايات المتحدة الأميركية". وقالت مغردة "هؤلاء من شاكلة هذه النوعية يبحثون عن الشهرة ولو بحقارتهم.. أتركوه وسفاهته".

واعتبر مغرد سعودي ثاني- يقذف الخليجيات من السهل أن تشعل فتنة ولكن من الصعب أن تخدعها. وغرد فواز عوض الحارثي "يكرمون نباتنا عن الرد وتكرم تغريداتنا عن الأعراس، وتكرم السنننا عن ذكر هذا السفينة".

وفي نفس السياق كتب معلق "حرام تهشتفونه وتعطلونه أكبر من حجمه". وكتب معلق "بعيدا عن السياسة ومهما بيننا من خصومة لا يصل الأمر للإساءة لأعراض الناس وقول الفاحش.. هذه ليست من شيم الرجال! على فكرة العرب في 'الجاهلية' كانوا يتحلون بشرف الكلمة".

ويذكر أن قطريين اتصلوا على حساباتهم على تويتر مما كتبه سعود آل ثاني وانتقدوا تغريدته. ولم يفلح مقطع فيديو نشره صاحب التغريدة البذيئة لتبيان موقفه في تهدئة الهجوم ضده.

التي حكمت عليه بالسجن 6 أشهر". وغردت الكاتبة السعودية هيلة المشوح "من يتامر على أهله وجيرانه.. من أراق الدماء العربية.. من مول ودعم الإرهاب.. من مارس الخسة والوضاعة.. لا تستغرب أن يصدر منه أي شيء!.."

وكتب المغرد مشعل الخالدي "الدفع بسفينة لاستفزاز السعوديين بالظعن في أعراضهم هو إحدى طرق تنظيم الحمدين البائسة لإعادة قطر إلى المشهد بعد دخول قضيتها لإدراج الأرشيف وتجاهل طرحها تماما من



الرياض – أثار تهجم بذيء على حرائر الخليج العربي في تغريدة نشرها سعود آل ثاني أحد أعضاء الأسرة الحاكمة في قطر على حسابه الرسمي على تويتر، غضبا حادا على الموقع الاجتماعي.

وسرعان ما تصدر هاشتاغ #سعود_آل_ثاني يقذف الخليجيات الترند على تويتر الخليجي.

وغرد المستشار في الديوان السعودي سعود القحطاني "لم أتخيل أبدا أن تصل الوضاعة بهذا الخسيس للتطاول على أعراض بنات السعودية والإمارات والبحرين العفيفات. والمذكور لا يمثل إطلاقا أهلنا في قطر العزيزة ولا أسرة آل ثاني الكريمة. أكرمهم الله عنه. فهو من المخرجات الطبيعية لتنظيم الحمدين وشيخهم عزمي بشارة".

وأضاف "مثال لفرق التعامل والأخلاق والتربية: في بدايات الأزمة. نشرت إحدى الصحف السعودية عنوانا فيه تعريض سياسي بإحدى نساء قطر الكريمات. ولم يكن فيه أي شيء عن العرض والشرف. وتم التحقيق الفوري وإحالة الصحافي الذي قام بالنشر دون إذن رئيس التحرير إلى المحكمة

تحقيق

الدعم الإماراتي لزراعة التمور في مصر ساهم في مضاعفة حجم مصانع التمور كما ساهم في مضاعفة مخازن تبريدها وحفظها بسيوة خلال ثلاث سنوات.

معالم شهيرة في العالم تطفئ أنوارها من أجل حشد الصفوف لمواجهة التغير المناخي، فضلا عن الحفاظ على الطبيعة بمناسية «ساعة الأرض».

واحة سيوة قصة نجاح مشترك بين مصر والإمارات

● مصانع جديدة تقدّم تمورا محشوة بالمكسرات والشيكولاتة ● خبراء وتقنيات لزيادة الإنتاج وتطوير ثمار النخل



مصانع التمور تنفذ الشباب من البطالة

بعد أن عانت واحة سيوة في مصر من الركود، شهدت حركية ونشاطا خلال السنوات القليلة الماضية من خلال مبادرة إماراتية لدعم زراعة النخيل والنهوض بإنتاج التمور وجودته، فعاد شباب المنطقة للعمل، وانتشر تمر سيوة في الأسواق العربية والأجنبية كأحد أفضل أنواع ثمار النخيل.

نسمة، وتشتهر بزراعة الآلاف من الأفدنة بالنخيل. ويزرع نخيل التمر في المناطق الحارة الجافة وشبه الحارة، حيث تعتبر زراعة نخيل التمر بـسيوة أهم زراعات الفاكهة وأكثرها تكيفا مع البيئة الصحراوية، نظرا لتحملها درجات مرتفعة من الحرارة والجفاف والملوحة.

والتمر بأصنافه المتعددة ثمرة تشتهر بقيمتها الغذائية العالية، وفاكهة صيفية تنتشر في الوطن العربي.

وأكد مسؤولون مصريون خلال مشاركتهم في المؤتمر الدولي السادس لنخيل التمر الذي اختتمت فعالياته الأربعاء 21 مارس 2018 بـابوظبي، أن قطاع النخيل المصري حقق طفرة غير مسبوقة بفضل الدعم الإماراتي، مثنين الجهود التي تبذلها الإمارات في دعم وتطوير وتأهيل القطاع الزراعي بشكل عام ونخيل التمر على وجه الخصوص.

ويؤكد المزارعون في سيوة أن المبادرة الإماراتية ساهمت بشكل فعلي في تطوير زراعة النخيل وإنتاجه وتخزينه، فتوفرت المصانع وشركات التعبئة وتجفيف التمور التي أصبحت تقدم أفضل المنتجات للسوق المصري والتصدير.

ويقام المؤتمر الدولي لنخيل التمر سنويا بالتعاون بين جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي وجامعة الإمارات

العربية المتحدة، والمركز الدولي للزراعة الملحية.

وأكد المسؤولون المصريون الذين حضروا المؤتمر في دورته السادسة أن الدعم الإماراتي ساهم بالأرقام في مضاعفة حجم مصانع التمور بـسيوة من 9 مصانع إلى 13 مصنعا خلال ثلاث سنوات بإجمالي استثمارات مالية تقدر بحوالي 20 مليون جنيه مصري، كما ساهم في مضاعفة مخازن تبريد وحفظ التمور بـسيوة من 15 مخزنا إلى 25 مخزنا خلال ثلاث سنوات، وهناك تزايد في هذا المجال بمعدل متسارع وتزايد الكميات المخزنة من التمور من 8 آلاف طن إلى 16 ألف طن بنسبة 100 في المئة.

وتستلم مصانع التمر المحصول من المزارعين ليمر بمرحلة الغسل والفرز بحسب النوع، ثم تتم عملية تعبئته في علب كبيرة وصغيرة يتم تغليفها لتصبح جاهزة للتوزيع في السوق المحلي والتصدير، وأصبحت هذه المصانع تقدم تمرا محشوا بالمكسرات والشيكولاتة، كما تصنع مربى البلح وعسل البلح للمزيد من توفير فرص ترويجه في الأسواق المحلية والخارجية.

ويتم ترويج تمور سيوة في الأسواق الخارجية من خلال المشاركة في المعارض الدولية، منها المعارض التي تقام في دول الخليج كمعارض أبوظبي ودبي. وقال الحاج عبدالفتاح صالح صاحب مصنع تمور في واحة سيوة إن جميع الشركات والمنتجين والمصنعين للتمور في سيوة يحرصون على المشاركة في المهرجانات المحلية والمعارض الدولية التي تقام خارج مصر، وذلك بهدف زيادة تسويق تمور سيوة من خلال التعاقد على التصدير للدول الراغبة سواء في المنطقة العربية أو في دول أخرى.

وقال عمر راجح صاحب أكبر مزارع النخيل بـسيوة إن إنتاج التمر كان مع غزارته لا يستغل في عمليات التصنيع

والإنتاج والتصدير، وجاء الدعم الإماراتي لعملية تطوير مراحل إنتاج التمور في سيوة من خلال إعادة تشغيل وبعث مصانع ليشهد الإنتاج تحسنا ملحوظا تبيّنه أرقام الإنتاج والترويج وارتفاع الأسعار، بعد أن أصبحت تمور سيوة تمتاز بالجودة والتنوع، مؤكدا أن مهرجانات التمور تمثل جسرا للعبور إلى السوق العالمية.

وتبنت جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي ملف أقدم مصنع تمور في سيوة ضمن توصيات المهرجان في عامه الأول، فوفرت الأمانة العامة للجائزة عددا من الخبراء الدوليين قاموا بالدراسات الميدانية والإنتاجية للوقوف على أسباب تعطل حركة العمل بالمصنع والذي دام عشر سنوات، وتمت إعادة تدريب وتأهيل العاملين بالمصنع لإنتاج تمر بمواصفات ذات جودة عالية.

وقال أمين عام جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر عبدالوهاب زايد في وقت سابق إن برنامج تشغيل مصانع التمور في سيوة بدأ بفترة التأهيل للعمالة وتثبيت النواقص والمشاكل الفنية وتوفير

من جهتها قالت ممثلة وزارة التجارة والصناعة المصرية في المؤتمر حنان الحضري "إن مسابقة التمور المصرية ساهمت في تعزيز التنافسية الإيجابية بين مزارعي نخيل التمر على مستوى جمهورية مصر، هذه المسابقة انطلقت مع مهرجان التمور المصرية منذ ثلاث سنوات وتتمو باطرا، كما ساهمت في جودة التمور، وبالتالي ساهمت في زيادة الطلب عليها داخل وخارج مصر، حيث باتت التمور المصرية توجد في كبرى صالات بيع التمور الفاخرة في شرق آسيا وأوروبا والدول العربية".

وقال أمين عام جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر عبدالوهاب زايد في وقت سابق إن برنامج تشغيل مصانع التمور في سيوة بدأ بفترة التأهيل للعمالة وتثبيت النواقص والمشاكل الفنية وتوفير

«ساعة الأرض» تدق ناقوس الخطر على الطبيعة

كل سنة، سيشجع الناشطون على صنع أقمعة لحمل الحكومة على ضبط نوعية الهواء في الجو بشكل أفضل.

وفي الصين وسنغافورة ستطلق حملة ضد الأكياس البلاستيكية التي تلوث المحيطات.

أما في الولايات المتحدة، التي أعلن رئيسها دونالد ترامب العام الماضي انسحابه من اتفاق باريس حول المناخ، فقال الصندوق العالمي لحفظ الطبيعة إنه سيدعو الشباب إلى الطلب من الحكومة دعم النضال من أجل مكافحة الاحتراز المناخي.

وقال لامبرتينني "حتى الآن قطع أشجار الغابات والتلوث وانذار الأنواع تؤثر على الأشخاص عاطفيا فقط. الناس يأسفون لتراجع الطبيعة وانذار الحيوانات، لكن في الواقع يجب أن يقلقوا.. الأسف والحرز لا يكفيان".

وإلى جانب إطفاء الأنوار في أهم المعالم في العالم حققت "ساعة الأرض" نتائج بيئية ملموسة منذ نسختها الأولى العام 2007، من بينها منع الأكياس البلاستيكية في جزر غالاباغوس، وزراعة أكثر من 17 مليون شجرة في كاليفورنيا.

وتبدأ مبادرة "ساعة الأرض" في سيدني السبت عند الساعة الثامنة والنصف بالتوقيت المحلي (الساعة 11:30 بتوقيت غرينيتش) وستتبع مسار غياب الشمس عبر العالم.

من أزمة بيئية أوسع. نريد (..) أن نستخدم شعبية التغير المناخي للفت الانتباه إلى بعد أخطر لنموذج التنمية الذي ننتهجه وهو القضاء على الطبيعة".

ويؤكد أن العلم يثبت الأضرار الواقعة على الثروة الحيوانية والنباتية وعلى التربة أيضا، والبحث عن حلول من شأنها أن تغير الواقع القائم.

ويضيف "نحن نعتمد كثيرا على التنوع في الطعام الذي نأكله والماء الذي نشربه والهواء الذي نتنشق، ورغم ذلك نقوم بأنشطة تشكل ضغطا على قدرة الطبيعة على تأمين حاجتنا". وقالت كريستيانا باسكا بالمر الأمانة العامة للاتفاقية العامة حول التنوع البيولوجي التابعة للأمم المتحدة والمشاركة هذه السنة في الحدث "ما إن يتم القضاء على المخزون الطبيعي لن تكون الحياة على الأرض كما الفأها، ممكنة. لذا من الضرورة أن نتخذ الإجراءات اليوم وفي كل يوم للحفاظ على التنوع الحيوي".

وستندرج "ساعة الأرض" هذه السنة في دول عدة في إطار مبادرات مرتبطة بحفظ الثروة الحيوانية والنباتية.

وفي أستراليا سيرفع الصندوق العالمي للطبيعة الوعي بأربعة أنواع "بطلة" هي السلاحف الخضراء والكوالا والكنغر والبطريق. وفي كوريا الجنوبية حيث يتسبب غبار الفحم في أكثر من 14 ألف وفاة مبكرة

انقراض الديناصورات، ما يشكل أزمة بيئية سيسلط الضوء عليها في الأيام المقبلة في كولومبيا، إحدى أكثر دول العام غنى بالتنوع الحيوي.

وشدد لامبرتينني على أن "التغير المناخي يهدد كبرى لاستقرار كوكبنا ومجتمعنا ومصادر عيشنا، إلا أنه ليس سوى مكون

الثروة الحيوانية والنباتية ونوعية التربة. وقال ماركو لامبرتينني الأمين العام للصندوق العالمي للطبيعة الذي ينسق الحدث عبر العالم "التنوع الحيوي والتغير المناخي هما وجهان لعملة واحدة".

وتشهد الأرض بسبب النشاط البشري اندثارا كثيفا لأنواع عدة هو الأوسع منذ



حتى لا تستحيل الحياة على الأرض

باريس - من برج إمباير ستايت بلدينغ إلى أهرامات مصر ستطفئ معالم شهيرة أنوارها السبت في النسخة السنوية الجديدة من "ساعة الأرض" من أجل حشد الصفوف لمواجهة التغير المناخي، فضلا عن الحفاظ على الطبيعة هذه المرة.

وأطلقت مبادرة "ساعة الأرض" في العام 2007 مع حدث واحد في سيدني، إلا أنها باتت الآن مع نسختها الحادية عشرة تقام في كل أرجاء العالم بهدف التوعية بمخاطر الاضطرابات المناخية في وقت كانت السنوات الثلاث الأخيرة الأكثر دفئا في تاريخ البشرية.

وعند حلول الساعة الثامنة والنصف مساء بالتوقيت المحلي لكل بلد ستغرق الكثير من الأبنية والمعالم والمواقع الأثرية في الظلمة لمدة ساعة من الزمن. ومن بين هذه المعالم برج إيفل ودار أوبرا سيدني، فضلا عن بيغ بن والكرملين والأكروبوليس، إضافة إلى ناطحات السحاب في هونغ كونغ وبرج خليفة في دبي وكاتدرائية القديس بطرس وشلالات نياغارا وتمثال المسيح الفادي في ريو دي جانيرو.

لكن المبادرة هذه السنة لا تريد الاكتفاء بقضية التغير المناخي بل تدعو إلى رص الصفوف من أجل حفظ الطبيعة في وقت يعقد فيه في كولومبيا اجتماع لخبراء المنبر الحكومي الدولي حول التنوع البيولوجي والانظمة البيئية الذي يقيم وضع

حماية الطفل من شبكات التطرف بالإنترنت مسؤولية جماعية

● دور الأسرة يجمع بين التربية والمراقبة المستمرة ● 90 بالمئة من الشباب المغاربة لا يدركون مخاطر الإنترنت



اليوتيوب أكثر المواقع استخداما لدى الشباب المغاربة

من الفضاء الرقمي والتواصل التكنولوجي بيئة خصبة لها، بأساليب قد تنطلي على الأطفال بسهولة بالغة. وأضافت أن هدف هذه الجماعات من استهداف الأطفال هو ضمان وجود واستمرارية خليفة لهم في الأجيال الصاعدة.

ولهذا دعا كلود جانيزي، الرئيس السابق للجنة “لانزاروت”، إلى حماية الأطفال ضحايا الاستغلال عبر الإنترنت، مشددا على ضرورة التعاون الدولي للوقوف أمام استغلال الأطفال عبر الإنترنت، وصياغة طريقة للتعامل مع الجرائم العابرة للحدود ضد الأطفال، والتي يُبشرها ويُنهي استغلالها استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وتعد حماية الأطفال ضد جميع أشكال العنف على الإنترنت من أولى أولويات المجتمع والدولة المغربية، ما جعل الحسين انيس يوضح أن ذلك يستوجب مقاربة شمولية ومستمرة تساهم فيها كل مكونات المجتمع.

الإحصائيات الراهنة تقدر نسبة الناشئة المرتبطة بشبكة الإنترنت عبر العالم بأزيد من 88 بالمئة، مؤكدة أنه يتعين تحصين هذه الفئة ضد مظاهر التطرف والانغلاق.

وتتنوع أساليب استهداف القاصرين للإيقاع بهم من طرف الشبكات الناشطة بعالم الإنترنت، من أهمها إدمان هؤلاء على الإبحار وتصفح المواقع الاجتماعية واللعب وإعلانات الألعاب والأفلام وغيرها من الفضاءات التي يرتادها الأطفال. ويقول أنيس إنها من أهم ما يمكن قرصنته والاستيلاء على المعطيات الشخصية المخزنة بداخله.

وانطلاقا من تجربتها المهنية في مجال الحيل التي تسلكها الجماعات المتطرفة لغسل أدمغة الأطفال والمراهقين، حذرت فاتن الششتوف نائبة وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بالرباط المكلفة بخلية محاربة العنف ضد النساء والأطفال، من مغبة السقوط في فخ هذه العصابات التي أصبحت تتخذ الإحصائيات الراهنة تقدر نسبة الناشئة المرتبطة بشبكة الإنترنت عبر العالم بأزيد من 88 بالمئة، مؤكدة أنه يتعين تحصين هذه الفئة ضد مظاهر التطرف والانغلاق. وتتنوع أساليب استهداف القاصرين للإيقاع بهم من طرف الشبكات الناشطة بعالم الإنترنت، من أهمها إدمان هؤلاء على الإبحار وتصفح المواقع الاجتماعية واللعب وإعلانات الألعاب والأفلام وغيرها من الفضاءات التي يرتادها الأطفال. ويقول أنيس إنها من أهم ما يمكن قرصنته والاستيلاء على المعطيات الشخصية المخزنة بداخله. وانطلاقا من تجربتها المهنية في مجال الحيل التي تسلكها الجماعات المتطرفة لغسل أدمغة الأطفال والمراهقين، حذرت فاتن الششتوف نائبة وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بالرباط المكلفة بخلية محاربة العنف ضد النساء والأطفال، من مغبة السقوط في فخ هذه العصابات التي أصبحت تتخذ

معتبرا أن المرحلة الطفلية لا يوجد فيها تباين بين الواقع والخيال، والإنترنت كعالم افتراضي يحقق للطفل هذا الاندماج ولذلك نلاحظ سهولة الإيقاع بالأطفال والمراهقين من قبل الشبكات المتطرفة عبر الإنترنت.

وكشفت الدراسة الميدانية التي أعدها المركز المغربي للبحث متعدد التخصصات والابتكار أن 90 بالمئة من الأطفال والشباب المغاربة ليست لهم معرفة بمخاطر الإنترنت والجرائم الإلكترونية، و65 بالمئة من الأطفال والشباب المغاربة يقضون أقل من ساعتين يوميا في متابعة الإنترنت بشكل حر لا يخضع لأي نوع من الرقابة، وتصدرت مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي اهتمامات هذه الفئة من المغاربة، حيث أن موقع يوتيوب كان الأكثر استخداما، بنسبة بلغت 79 بالمئة، متبوعا بموقع واتساب ب58 بالمئة.

وفي هذا الصدد أشارت ممثلة “يونيسيف” بالمغرب، ريجينا دو دومينسيس إلى أن

تعددت الدراسات التي تعنى باستغلال الإنترنت من طرف المجموعات المتطرفة وغيرها لحقن الأطفال بشحنات مكثفة من التطرف. ونبهت تلك الدراسات إلى خطر ترك الأطفال اليافعين عرضة للقصف الإنترنتي السلبي دون مراقبة أو تدخل من المعنيين بالأمن الاجتماعي.

محمد بن امحمد العلوي

لا تسعى الدول والمنظمات الدولية والمحلية في الوقت الحاضر إلى حماية الناشئة من كل ما من شأنه أن يهدد تكوينهم السليم والطبيعي دون أن يشملهم تعطش المتطرفين الى تجنيد كل غر لا يملك أدوات اصطفاء المعلومات والعلاقات داخل فضاءات العالم الافتراضي. وبخصوص السبيل إلى حماية الأطفال المغاربة اليافعين من التطرف خصوصا في ما يتضمنه محتوى وسائل التواصل الاجتماعي أكد إدريس الكنوري، الباحث في الجماعات الإسلامية، أن على الأسرة أن تلعب الأدوار المنوطة بها في التربية والمراقبة بعدما تخلت اليوم عن دورها لتتشغله الإنترنت والتلفزيون. فالأسرة -يقول الكنوري لـ“العرب”- هي البيئة الأولى التي فيها يفتح الطفل المغربي عينيه، ويجب أن يجد في هذه البيئة مختلف العناصر التي سيجدها غدا في المجتمع، لأن الأسرة مجتمع أولي مصغر، ومن هذه العناصر التسامح والتعدد والحوار والإنصات.

◀ لمحاربة ومحاصرة المد المتطرف عبر عدة منصات، منها الإنترنت، ينبغي تدخل المنظمات الدولية المعنية بالثقافة والفكر

وأوضح أحمد عبادي، الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء، أنه من أجل مواكبة علمية لهذه الفئة، يتعين تقديم خطاب بديل ومقنع وأمن، مما يفرض ضرورة المواكبة والتوجيه، من أجل استخدام سليم لكل هذه الوسائل والوسائط من لدن الطفولة والشباب، ونشر وبث قواعد أخلاقية للتعاملات الرقمية، وكذلك وضع معايير قيمية لاستخدام وتوظيف التكنولوجيا لدى الناشئة والشباب، درءا لكافة أوجه الانزلاق إلى السلوكيات الخطرة، وتحسينا لهم من أن يكونوا عرضة للأفكار الهدامة. والكل أصبح مقتنعا بأن الحل لمحاربة ومحاصرة المد المتطرف عبر عدة

تدابير خاصة في تنظيف المنزل لوقاية مرضى الحساسية

ينظفون بانتظام بمواد منظفة تحتوي على مواد مسببة للحساسية، تزداد لديهم مخاطر التحسس والإكزيما التحسسية. وهناك أيضا الإكزيما غير التحسسية وهي الناتجة عن الاتصال المتكرر بالماء والصابون والمواد المهيجة للجلد.

وتنصح ليميل مَن يعاني من الإكزيما الجلدية بزيارة الطبيب المختص، والابتعاد عن المواد المسببة للحساسية عند التعرف عليها، والاعتماد على المنظفات الخالية من العطور والمواد الحافظة.

حساسية الشعب الهوائية: يتعين على المصابين بالربو والأشخاص الذين لديهم مشاكل في الشعب الهوائية، استخدام منظفات خالية من العطور، تجنبنا لوصولها إلى هذه

◀ من يعاني من حساسية عث الغبار، عليه مراعاة مسح الأرضيات الملساء دائما بقطعة قماش رطبة، عند تنظيفها

الشعب مسببة فرط الحساسية. ويمكن لمواد التنظيف العضوية أن تتسبب هي الأخرى في مثل هذه النوبات التحسسية؛ إذ أنها تحتوي بدلا من العطور الكيميائية على زيوت طيارة. يمكن أن تهيج نظام الشعب الهوائية أيضا. وينصح تورستن تسوبرير -من المؤسسة الأوروبية لأبحاث الحساسية- مصابي الربو

الأناية الصحية

أنفسهن لدعم أسرهن، واستنزفن طاقاتهن إلى أقصى حد بسبب إحساسهن الداخلي بالتقصير أو بالرغبة المفرطة في تقديم الأفضل لعائلاتهن.

يقول الطبيب النفسي البريطاني نبال كامبل في وصف وتيرة حياة النساء العاملات ”هذا هو حال الأم العاملة على مدار اليوم: ضغوط من أجل الالتحاق بالعمل، وحث الخطى من أجل العودة إلى المنزل والعناية بالأطفال، وشعور متواصل بضرورة المساهمة في ميزانية الأسرة، وتفكير مستمر في نمط عمل مستقر، وكل ذلك من شأنه أن يؤثر سلبا على صحتها ويفقدها الشعور بمتعة الحياة“.

وقد أشار كامبل إلى أن أغلب المريضات اللاتي عابنهن يعانين من شعور متضخم بالقلق والتوتر، بسبب تعدد الضغوط الناتجة عن العمل والأسرة. لا يمكن العلاج طبعاً في أن تتوقف النساء عن الاعتناء بأبنائهن ويهملن واجباتهن الأسرية، بل يجب عليهن إقامة توازن بين الاهتمام بالذات والأسرة، وأن

يجدن مهما كانت مشاغلهن حيزا من الزمن لمكافحة أنفسهن على ما يبذلنه من جهد يومي.

ثمة أيام مَحْصَصة للعطلة والراحة، لا يجب التخلي عنها وتفضيل مواصلة العمل من أجل مواجهة أعباء المعيشة، بل يجب تخصيص فترات للاسترخاء والتنزه، أو ممارسة الرياضة، ومثل هذا السلوك لا ينم عن أنانية أو تقصير بحق الأسرة، بل على العكس إنه التصرف السليم الذي يرفع المعنويات ويساعد المرأة على الصمود في وجه تحديات الحياة وضغوطها، ويمنحها نفسا إضافيا وحماسة جديدة تنعكس إيجابا على وسطها الأسري وأدائها الوظيفي. حب الذات صفة طبيعية موجودة لدى كل إنسان، سواء كان رجلا أو امرأة، وهذا ضروري لمعرفة كيف نحب الآخرين، والخبراء لا يستنكرون أن تحب المرأة بيتها وعائلتها وأولادها، لكن يجب عليها أن تقيم توازنا بين حب الذات وحب الأسرة، من أجل ألا ينتهي بها الأمر إلى

الإصابة بالاعتلالات الصحية والنفسية الناتجة عن التوتر والشعور بالإحباط، جراء إحساسها الداخلي بالعجز عن التوفيق بين العمل وشؤون البيت. هناك مقولة شائعة ”أحب نفسك أولا، لكي تحب الآخرين“، ولكن حب الذات الصحي يختلف عن حب الذات المرضي، الذي يمثل علة مستفحلة في صفوف العديد من الرجال في المجتمعات العربية، ممن لا يتورعون عن توجيه اللوم الدائم لزوجاتهم واتهامهن بالتقصير عوض النناء على جهدهن وتقاسم الأعمال المنزلية معهن بطريقة عادلة، من أجل منحهن الفرصة لتحقيق طموحاتهن المهنية، لكن ذلك لن يتحقق أيضا ما لم تسع المرأة نفسها إلى خلق بيئة مساواة في الأدوار بين أبنائها الصغار. وبما أن المرأة هي التي تربي الرجل وهو طفل، فهي المؤثرة في سلوكه وفي شخصيته. ولذلك فهي المسؤولة بالدرجة الأولى عن تلقين ثقافة التمييز في الأدوار التي تتوارثها الأجيال.

جمال

كريم «كوشن» ينعش البشرة



لا برلين - انتشر في الآونة الأخيرة في عالم التجميل نوع جديد من كريم الأساس يحمل اسم “كوشن فاونديشن“. فما هو هذا المستحضر؟ وما هي مزاياه وكيفية استخدامه؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة قالت فنانة التجميل الألمانية لويزا الشاما إن كريم الأساس كوشن بعد نوعا متطورا من كريم بي بي أو (بليمش بالك) أو “بلسم إخفاء العيوب“، وهو كريم يغطي البشرة بطبقة أساس ويدراري الشوائب والتجاعيد ويحمي البشرة من أشعة الشمس.

وأضافت أن مستحضر كوشن يمتاز بأنه خفيف مثل البودرة المدمجة، كما أنه يتمتع بقدرة تغطية أخف من كريم الأساس العادي؛ لذا تمتصه البشرة بطريقة ملائمة جدا بفضل احتوائه على جزيئات سيليكون دقيقة.

وإردفت الشاما قائلة إن كريم الأساس كوشن يمتاز بسهولة استخدامة، موضحة أنه في البداية توضع طبقة رقيقة منه على البشرة، ثم يتم توزيعها تحت ضغط خفيف. وتتمثل ميزة هذا المستحضر في أنه يمكن للمرأة تحديد قدرة التغطية بنفسها؛ فعند تطبيقه لمرّة واحدة فقط تحصل المرأة على بريق لوحي ناعم، بينما يمكن أن تزيد قدرة التغطية من خلال التطبيق المتكرر.



«كما قلت العرب وخاصة المنتخبات الأفريقية قادرون على الظهور بشكل جيد في المونديال، ولماذا لا تفعل منتخبات القارة السمراء مثلما حدث من جانب السنغال في 2002؟ مونديال 2018 ربما يشهد مفاجأة من هذا النوع».

كريستيان كاريميو
نجم المنتخب الفرنسي السابق

تونس والمغرب يتطلعان إلى تحقيق إنجاز كبير في كأس العالم 2018

● نبيل معلول المدرب العربي الوحيد في روسيا ينشد الإنجاز الأكبر ● رينارد.. انقسام عند التعيين ونهاية حالمة



تأهلت 4 منتخبات عربية إلى مسابقة كأس العالم لكرة القدم 2018 بروسيا لأول مرة في التاريخ، وذلك بصعود مصر وتونس والمغرب من أفريقيا، وتأهل السعودية من قارة آسيا. لتكسر الرقم القياسي الذي تحقق سابقا مرتين بتأهل 3 منتخبات دفعة واحدة إلى المونديال في كأس آسيا العالم عام 1986 بالمكسيك و1998 بفرنسا. وتتعلق نهائيات العرس العالمي في يونيو المقبل بمشاركة عربية متميزة.

وكان المدرب عبد المجيد الشتالي الذي قاد تونس إلى كأس العالم لأول مرة في تاريخها عام 1978 قال عقب التأهل لنهائيات روسيا "حقّق الفريق الوطني مكسبا مهما لكن الأهم هو الذهاب بعيدا في النهائيات والعبور للدور الثاني خاصة أننا تعودنا على المشاركة في هذا الحدث العالمي". ويجد معلول نفسه أمام اختبار صعب بعد أن وضعته القرعة ضمن مجموعة تضم إنكلترا وبلجيكا وبنما لكنه مع ذلك حافظ على تفاؤله.

وقال عقب سحب القرعة "القرعة كانت جيدة بالنسبة لنا خاصة وأنا سنلعب المباراة الأولى أمام المنتخب الإنكليزي. نعرف الكرة الإنكليزية جيدا ويجب أن نظهر بأننا نستطيع الفوز على المنتخبات العالمية". ويأمل معلول في الاستفادة من تجاربه المتراكمة عبر مسيرته الطويلة في الملاعب كلاعب ومدرب ومحلل رياضي لكسب التحدي رغم صعوبة المهمة.

بدأ معلول (56 عاما) مسيرته الكروية لاعباً مع الترجي وبرز ضمن تشكيلة رائعة ضمن نجم الكرة التونسية وقتها طارق ذياب وخالد بن يحيى ثم انتقل إلى هانوفر الألماني في 1989 لمدة عامين. وعاد لاعب الوسط إلى ناديه الترجي قبل أن ينضم إلى الأهلي السعودي عام 1993 ثم عاد إلى تونس ليلعب للبنزرتي. وفي 1995 فجر معلول جدلا كبيرا في تونس بقراره الانضمام إلى الأفريقي الغريم للدور لفريقه الترجي ليكون أول لاعب يلعب بالوان قطبي تونس العاصمة. وأثار القرار غضب جماهير فريقه السابق الترجي قبل أن يضع حدا لمسيرته عام 1996.

وتوج معلول مسيرته كلاعب بالحصول على العديد من الألقاب بفوزه مع الترجي ببطولة الدوري أعوام 1982 و1985 و1988 و1989 و1993 و1994 وبطولة الكأس 1986 و1989 والبطولة العربية 1993 ونال مع الأفريقي بطولة الدوري 1996 والبطولة العربية لأبطال الكؤوس 1995. وخاض معلول 74 مباراة مع منتخب تونس سجل خلالها 11 هدفا وكانت أبرزها المشاركة في الألعاب الأولمبية في سول 1988.

عقب اعتزاله اللعب بدأ معلول مشواره التدريبي عندما تولى الإشراف على الجهاز الفني لأولمبيك الكاف عام 1997 ثم اهتم بالتحليل الرياضي قبل أن يتم تعيينه مساعدا للفرنسي روجيه لومير عند توليه تدريب منتخب تونس في 2002 وتوج معه ببطولة كأس أمم أفريقيا الوحيدة في رصيده عام 2004.

وأشرف معلول على تدريب النادي الأفريقي والبنزرتي لكن مشواره التالى في عالم التدريب بدأ عندما عين على رأس الجهاز

لـ تونس - تستعد الجماهير العربية لإطلاق اسم مونديال العرب، على كأس العالم المقبل المقرر إقامته في روسيا 2018، بعد أن صعدت 4 منتخبات عربية للنهائيات، وهي مصر وتونس والمغرب والسعودية، ليكون هذا الإنجاز الأكبر لكرة العربية. إن المتابع لكرة العربية، خلال العام الحالي يدرك تماما مدى التطور الذي أصاب أنديتها، حتى أن المربع الذهبي لدوري أبطال أفريقيا العام الحالي، كان يضم 4 أندية عربية، هي الأهلي المصري والترجي التونسي واتحاد العاصمة الجزائري والوداد المغربي المتوج باللقب. كما أن منتخبات مصر وتونس والمغرب، قدمت خلال التصفيات الأفريقية نتائج متميزة، وكان الصعود حليفها دون التعلق بنتائج الآخرين، حيث خطف منتخب مصر فوزا دراماتيكيا من الكونغو، ليصعد رسميا قبل لقاء غانا في الجولة الأخيرة، كما كان يكفي منتخب تونس والمغرب التعادل في الجولة الأخيرة للصعود وهو ما حدث عن جدارة واستحقاق، وكان المنتخب السعودي الشقيق هو أول المنتخبات العربية المتأهلة رسميا عن قارة آسيا بعد أن قدم سلسلة من النتائج الجيدة.

صعود 4 منتخبات عربية في سابقة تاريخية للمونديال، يجعل كل الاتحادات العربية تتشعر بحجم المسؤولية، فالعرب أمام أكبر تجمع كروي في العالم، لذلك يجب على كافة المنتخبات العربية أن تستعد بقوة، وأن تلقي خلف ظهرها قصة التمثيل المشرف، نريد منافسة حقيقية ونتائج تبهر الجميع.

وبعيدا عن الأداء والنتائج يريد أحباء كرة القدم العربية أن تصدّر المنتخبات الأربع المتأهلة، صورة حقيقية عن البلدان والحضارات، التي كانت ومازالت حديث العالم.

ممثّل العرب

سيكون التونسي نبيل معلول المدرب العربي الوحيد في نهائيات كأس العالم لكرة القدم في روسيا لكن سيكون الإنجاز الأكبر هو قيادة منتخب بلاده للتأهل للدور الثاني لأول مرة في تاريخ مشاركاته في الحدث الرفيع. ونجح معلول في وضع حد لإخفاقات تونس السابقة عندما قادها للعودة إلى كأس العالم بعد فشلها في التأهل للبطولتين السابقتين بجنوب أفريقيا 2010 والبرازيل 2014. ورغم أن إعادة منتخب بلاده إلى نهائيات كأس العالم يعتبر نجاحا في حد ذاته لكن معلول سيكون مطالبا بإنجاز أكبر عبر قيادته للصعود للدور الثاني بعد فشله في ذلك أعوام 1978 و1998 و2002 و2006.

الفني للترجي في 2010 وقاده لإحراز ثنائية الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أفريقيا والمشاركة في كأس العالم للأندية. وتولّى منصب الرجل الأول على رأس الجهاز الفني لمنتخب تونس لكنه استقال بعد إخفاقه في قيادة الفريق للتأهل لنهائيات كأس العالم في البرازيل ثم عين مدربا لمنتخب الكويت عام 2014. وفي 2017 عاد معلول لتدريب منتخب تونس عقب إقالة البولندي هنري كاسبرتشاك بعد المشاركة في نهائيات كأس أمم أفريقيا بالغايبون. ونجح في قيادة تونس إلى نهائيات كأس العالم بعد غياب 12 عاما بتصدر مجموعتها التي ضمت الكونغو الديمقراطية وغينيا وليبيا.

أبرز لاعبي تونس

يعتبر حارس المرمى أيمن المثلوثي (34 عاما) من أكثر اللاعبين خبرة في صفوف منتخب تونس حيث انضم لتشكيلة الفريق في 2007 وأصبح بعد ذلك الحارس الأول ثم قائدا للفريق. انتقل المثلوثي لخوض تجربة احترافية في نادي الباطن السعودي في شهر يناير الماضي. وينتظر أن يعتمد نبيل معلول مدرب تونس على خبرة الحارس خاصة لخوض المواجهتين الصعبتين أمام إنكلترا وبلجيكا ضمن المجموعة السابعة بنهائيات كأس العالم.

ويتمتع علي معلول ظهير أيسر النادي الأهلي المصري بسرعة الانطلاق من الجهة اليسرى وتميزاته العرضية المتقنة ومساندته المستمرة لخط الهجوم إضافة لقدرته على التسجيل. وانضم معلول لمنتخب تونس لأول مرة في 2013 ويتوقع أن يلعب دورا بارزا في تشكيلة الفريق. ويتوقع أن تكون نهائيات كأس العالم محطة للاعب للانتقال لأحد الأندية الأوروبية.

من جانبه يستعد إلياس السخيري لاعب وسط موندبلييه الفرنسي للانضمام إلى تشكيلة تونس لأول مرة لكن اللاعب قدم موسما رائعا جعله أحد أفضل لاعبي فريقه الفرنسي وأكثرهم انظاما في مستواه. ويأمل معلول مدرب تونس أن يقدم اللاعب الإضافة لمنتخب تونس الذي يستعد لخوض مواجهات صعبة ضمن مجموعة تضم إنكلترا وبلجيكا وبنما. كما سيكون محمد أمين بن عمر أحد أبرز الأوراق الخططة للمدرب نبيل معلول عندما يقود تونس في نهائيات كأس العالم. انتقل بن عمر نجم فريق النجم الساحلي للعب في صفوف الأهلي السعودي على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم.

من ناحية أخرى يعتبر وهبي الخزري لاعب الوسط البالغ من العمر 27 عاما من أبرز لاعبي منتخب تونس بفضل مهاراته وتسديداته وينتظر أن يقدم أداء جيدا مع نسور قرطاج في نهائيات كأس العالم خاصة بعدما استعاد مستواه وتآلق مع ناديه رين الفرنسي هذا الموسم. وانضم الخزري إلى تشكيلة منتخب تونس في 2013 وخاض معه 34 مباراة وسجل 11 هدفا. في المقابل لم يظهر الجناح بسام الصراف في كثيرا مع منتخب تونس لكن خوضه العديد من المباريات مع نيس الفرنسي هذا الموسم ربما يجزله مكانا ضمن تشكيلة الفريق.



أرقام عربية ستخلد في مونديال روسيا

رينارد يتسلح بالخبرة في قيادة المغرب

وسافر مع رينارد إلى هولندا لمقابلة زياش في محاولة لحل الأزمة بعدما أكد لاعب أياكس أنه لن يعود للمنتخب إلا بعد رحيل المدرب. ونجح لقجع في سعيه بمصالحة بين رينارد وزياش وأخرى مع وسائل الإعلام التي انتقدت أيضا الاتحاد المغربي.

لم تكن بداية المهاجم وليد أزارو جيدة مع الأهلي المصري قبل أن يتحول لأحد أهم لاعبي فريقه لكن المنتخب المغربي لن ينتظر منه وحده الكثير بل من العديد من زملائه الواعدين الذين ربما يشاركون في كأس العالم لكرة القدم. وفرض أزارو عودته القوية لصفوف المنتخب المغربي بعد أن كان لاعبا مغمورا بأحد فرق الهواة بمنطقة سوس بجنوب البلاد قبل ثلاث سنوات، لينضم بعدها إلى الدفاع الحسني الجيادي ومنه للنادي القاهري العملاق.

وساهم تاللق أزارو مع الدفاع الجيادي في انضمامه للمنتخب المغربي قبل أن يلتقطه الأهلي. وواجه المهاجم سيلا من الانتقادات بعد انتقاله إلى الدوري المصري الممتاز بسبب إهداره للعديد من الفرص الخطيرة. واستفاد أزارو البالغ عمره 24 عاما من دعم مدربه حسام البديري ليساهم في حفاظ الأهلي على لقب الدوري المصري كما تصدر قائمة هدافي البطولة برصيد 17 هدفا.

وبجانب أزارو يبرز أيضا أيوب الكعبي مهاجم نهضة بركان الذي استدعي لأول مرة للمنتخب المغربي. وتآلق الكعبي (25 عاما) وسجل تسعة أهداف ليقود المغرب للقب بطولة أفريقيا للاعبين المحليين كما أحرز هدف الفوز في انتصار فريقه 0-1 على الأفريقي التونسي في كأس الاتحاد الأفريقي ليتقدم نهضة بركان إلى الدور الثالث الأسبوع الماضي. وأصبح أشرف حكيمي البالغ عمره 20 عاما أول لاعب مغربي يسجل هدفا مع ريال مدريد. وانضم حكيمي للمنتخب المغربي تحت قيادة هيرفي رينارد قبل أن يختاره زين الدين زيدان للمشاركة مع ريال. ويلعب حكيمي كظهير أيمن مع الريال ورغم أنه لا يشارك في مركزه المفضل في المغرب في ظل صعوبات تواجه رينارد في مركز الظهير الأيسر فإنه يؤدي مهامه بكل قوة وإصرار مما يجعله من اللاعبين الذين سيعول عليهم المغرب في روسيا.

الرباط - أثار تولي الفرنسي هيرفي رينارد تدريب المنتخب المغربي لكرة القدم انقساما بعد إنهاء التعاقد مع المدرب المحلي بادو الزاكي إثر تقارير فنية أعدتها إدارة الاتحاد الوطني.

وعلى الرغم من أن نتائج الزاكي، الذي خسر مع المغرب في نهائي كأس الأمم الأفريقية 2004 أمام تونس، لم تكن سيئة إذ قاد الفريق للدور الأخير في تصفيات كأس العالم بالإضافة إلى الانتصار في أول مباراتين في تصفيات كأس الأمم 2017 لكن تم إنهاء التعاقد بالتراضي معه والتعاقد مع الفني الفرنسي رينارد الذي كان يطمح لتولي المسؤولية منذ فترة أبعد.

وكانت بداية رينارد جيدة على مستوى النتائج إذ قاد المغرب لكأس الأمم بعد تصدر المجموعة السادسة التي ضمت الرأس الأخضر وليبيا وساو تومي وبرنسيب لكن الأداء لم يكن مقنعا مما عرضه لانتقادات من الجماهير حول اختياراته للاعبين.

لكن المدرب الفرنسي الفائز بكأس الأمم في 2012 و2015 مع زامبيا وكوت ديفوار على الترتيب تمسك باختياراته ومنها عدم ضم حكيم زياش، لاعب أياكس الهولندي والذي فضل اللعب مع المغرب عن هولندا التي يحمل جنسيتها، في كأس الأمم 2017.

وبرر رينارد عدم ضم العديد من اللاعبين البارزين في ذلك الوقت مثل سفيان بوفال ونور الدين أمرايط بكثرة إصاباتهم التي أبعدتهم عن المباريات.

وقاد رينارد المغرب لتجاوز الدور الأول بكأس الأمم للمرة الأولى منذ 2004 لكنه تعرض لهزيمة نادرة في دور الثمانية 0-1 أمام مصر التي خسرت في النهائي بعد ذلك. وحاول رينارد الرحيل عن تدريب المغرب بعد البطولة لكن فوزي لقجع رئيس الاتحاد أقنعه بالاستمرار مع تغيير عقده ليكون مدربا للمنتخب الأول ومشرفا على منتخبى المحليين والأولمبي مع تمديد العقد حتى 2022.

وجاءت بداية تصفيات كأس العالم على عكس المراد إذ اكتفى بالتعادل في أول مباراتين مع الغابون ثم كوت ديفوار وزادت علاقة المدرب الفرنسي سوءا مع وسائل الإعلام بعد رفضه مطالب ضم زياش ودفاعه عن يونس بلهنده ونبيل درار الذي دخل في مشاجرة مع الجماهير على هامش مباراة ودية ضد هولندا. ولم يجد لقجع مفرّا من التدخل قبل مواجهة مالي في التصفيات



«هناك مشاعر مختلفة تراودني كلما استحضرت ذكريات المونديال ومنها الانطباع الجيد الذي خلفه المنتخب المغربي في بعض مشاركاته ومنها نسخة فرنسا التي شاركت فيها ولكن الحظ لم يساعدنا للتأهل إلى الدور الثاني».

صلاح الدين بصير
النجم المغربي المعتزل



مصر والسعودية في مواجهة عربية تستأثر بالاهتمام في المونديال الروسي

● كوبر يثق في قدرة مصر على تحقيق مفاجأة في روسيا ● السعوديون ينتظرون الكثير من المدرب بيتزي في المونديال



والجزائري رياض محرز الثنائي العربي المتألق في الدوري الإنكليزي الممتاز مع ليفربول وليستر سيتي على الترتيب.



ويحمل زياش آمال الجماهير المغربية في كأس العالم والتي يلعب فيها المغرب في المجموعة الثانية الصعبة بجانب إسبانيا والبرتغال وإيران.



المصريين“. وراقب هاني أبوريدة رئيس الاتحاد المصري للعبة موهبة صلاح عن كعب منذ أن كان مشرفا على منتخب الشباب حيث قاده صلاح للدور الثاني في كأس العالم للشباب 2011 في كولومبيا ونفس المرحلة في أولمبياد لندن 2012. وقال أبوريدة “تابعت بداياته وتوقعت أن يكون له شأن كبير”.



عدد كبير من اللاعبين الذين شاركوا في التصفيات. لقد كان الأمر مخيبا للآمال بالنسبة لي“. وأضاف الجاسم الذي كان يتحدث عن تعيين المدرب البرازيلي ماركوس باكتا بدلا من الأرجنتيني غابرييل كالديرون “أتطلع بشكل كبير للمشاركة في كأس العالم المقبلة من أجل نسيان هذا الأمر”.

المساكني أمام فرصة ثانية للتألق عالميا

المساكني من أبرز المواهب الكروية في تونس في الأعوام العشرة الأخيرة بفضل سرعته ومهاراته الفنية وتمريراته المتقنة إضافة إلى حاسة التهديف لكنه فضل الاحتراف خليجيا رغم العروض التي وصلته من أندية أوروبية كثيرة. وكانت القيمة المالية للصفقة حاسمة في قرار اللاعب وناديه الترجي. وربما أراد المساكني أن تكون تجربته في اللعب بالدوري القطري محطة انتقالية نحو إحدى الدوريات الأوروبية قبل أن يستقر به المقام وتطول تجربته ليهدر ربما فرصة البروز عالميا مثل المصري محمد صلاح

□ تونس – رغم تأخر الوقت ربما يحظى يوسف المساكني نجم منتخب تونس لكرة القدم بفرصة ثانية للبروز عالميا عندما يقود “نسور قرطاج” في نهائيات كأس العالم بروسيا صيف العام الجاري. ويرى كثيرون أن المساكني (28 عاما) أضاع على نفسه فرصة تفجير موهبته الكروية ضمن أحد الأندية الأوروبية وتقديم نفسه للعالم بدلا من الانتقال للعب في نادي الدحيل بطل قطر. وكان المساكني صانع لعب منتخب تونس انتقل من الترجي إلى الدحيل في أضخم صفقة مالية للاعب عربي وقتها في 2013. ويعتبر

زياش يحمل آمال المغرب

في عودة المغرب إلى النهائيات للمرة الأولى منذ 1998. واضطر رينارد لإجراء تغييرات على خطته عند مشاركة زياش إذ أعاد يونس بلهنّدة لاعب قلعة سراي التركي إلى مركز خط الوسط المدافع بجانب المخضرم كريم الأحمدي ليفسح المجال أمام تالق لاعب أياكس. ولعب زياش مع منتخب هولندا تحت 21 عاما لكنه فاجأ مسؤولي الاتحاد الهولندي باختيار اللعب للمغرب. ووصف ماركو فان باستن مهاجم هولندا السابق اختيار زياش بأنه “ساذج“. لكن ثبت صحة قرار زياش في النهاية إذ لم تبلغ هولندا النهائيات للمرة الأولى منذ 2002.

تطور مبهر لمحمد صلاح

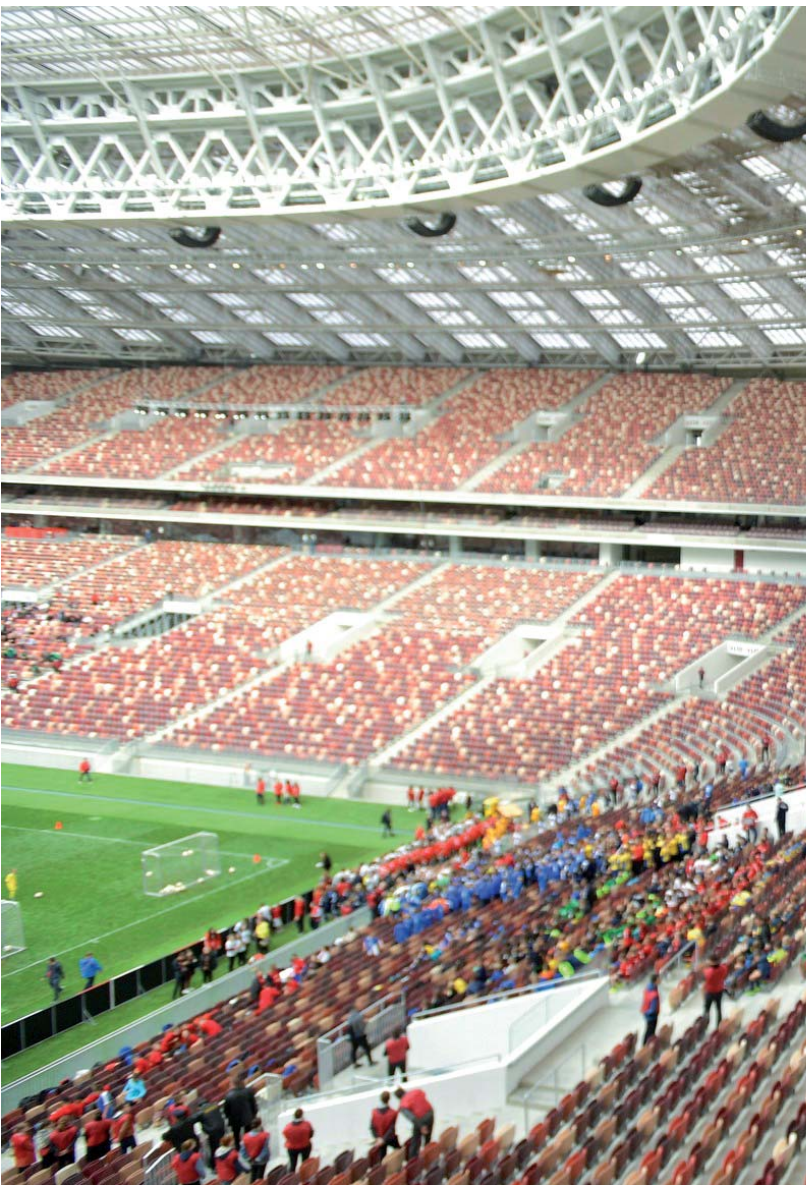
تحررا مع فيورنتينا ثم أبدع مع روما وصار معشوقا لجماهيره واستفاد من العمل تحت قيادة المديرين فينشنزو مونتيللا ولوتشيانو سباليتي على الترتيب. ويقول حازم إمام الفائز مع مصر بكأس الأمم الأفريقية 1998 ولاعب أودينيزي السابق “مشوار صلاح في إيطاليا صقل موهبته بشكل كبير خاصة أن الكرة الإيطالية تعتمد على الدفاع القوي وهو ما جعل صلاح مهاجما بارعا وعندما يرتد للخلف يدافع بصلاية“. وأضاف إمام وهو عضو الاتحاد المصري لكرة القدم حاليا “بات صلاح أيقونة للكرة المصرية والجماهير تعشقه بجنون وهو أمل مصر للوصول للدور الثاني في كأس العالم ويحمل على عاتقه مسؤولية كبيرة لإسعاد

□ القاهرة – لم يتوقع غالبية المشجعين في مصر تطور محمد صلاح لهذه الدرجة حتى أصبح لاعبا عالميا من أعلى طراز وأيقونة في ناد كبير مثل ليفربول لكن من عاصره في بداياته من مدربين ربما لا يتعجب كثيرا. وأمتلك صلاح خصائص ميزته عن أي لاعب آخر في مصر مثل السرعة الفائقة والقدرة على التطور والتأقلم مع اللعب في دول أوروبية مختلفة والعقيلة الاحترافية بما تشمله من انضباط شديد. وبعد فترة تألق في سويسرا مر صلاح بانتكاسة عند انتقاله لتشيلسي الإنكليزي لعدم حصوله على فرصة كافية مع المدرب جوزيه مورينيو لينتقل إلى فيورنتينا الإيطالي على سبيل الإعارة وكانت هذه نقطة تحول في مشواره. وبدأ صلاح أكثر

الجاسم مايسترو السعودية

وقال عنه مدربه الأوكراني سيرجيو ريبروف “تيسير لاعب رائع ويستطيع اللعب في أكثر من مركز“. شارك الجاسم في 124 مباراة مع المنتخب وهو رقم وضعه تيسر أكثر اللاعبين مشاركة على الصعيد الدولي في السعودية. كما شارك في كافة مباريات المنتخب السعودي في تصفيات كأس العالم 2018 بداية من الدور التمهيدي حتى الدور الأخير إذ خاض 18 مباراة في التصفيات على مدار أكثر من عامين. ورغم أنه شارك أيضا في تصفيات كأس عالم 2006 فإنه غاب عن النهائيات بسبب قرار من المدرب حينها. ويتذكر الجاسم هذه الفترة بمرارة قائلا “غبت عن المشاركة في النهائيات بسبب تغيير المدرب الذي اتخذ قرارا بعدم استدعاء

□ الرياض – ربما تضم التشكيلة الحالية للمنتخب السعودي العديد من اللاعبين الشبان من أصحاب المواهب وكذلك بعض عناصر الخبرة لكن لا يمكن إغفال تأثير دور تيسر الجاسم في الملعب خاصة مع اقتراب نهائيات كأس العالم لكرة القدم. ويحمل الجاسم (33 عاما) شارة قيادة الأهلي الذي ساهم في تتويجه بثنائية الدوري السعودي للمحترفين والكأس الموسم قبل الماضي. بدأ الجاسم في نادي معن المغفور قبل أن ينضم إلى هجر في 2003 ومنه للأهلي الذي يدافع عن ألوانه. وشارك الجاسم لموسم واحد في فريق الشباب بالأهلي قبل صعوده للفريق الأول وأعير مرتين لناديين مختلفين في قطر هما الغرافة في 2007 وقطر في 2009.



ملعب لوجنكي سيكون مسرحا لمباراة الافتتاح

بيتزي يرفع شعار التحدي مع السعودية

في أسلوب اللعب. وقاد بيتزي السعودية للفوز في مباراته الودية الأولى 0-3 على مولدوفا قبل أن يخسر 1-4 أمام العراق في البصرة لكنه خاض هذه المباراة بتشكيلة تضم الكثير من اللاعبين غير الأساسيين. وسيخوض خمس مباريات أخرى حتى موعد النهائيات أمام أوكرانيا وبليجيكا وإيطاليا وبيرو وألمانيا بطة العالم.

حماس ونجاح

وقال بيتزي “الأداء كان جيدا وكان اللاعبون في مستوى المهمة وحققوا نتيجة إيجابية. تماسك الفريق كان واضحا تماما سواء على مستوى التدريب أو في المباراة وأتمنى أن نستمر بهذا الحماس والنجاح في مبارياتنا المقبلة استعدادا لنهائيات كأس العالم“. ورغم تفاؤله يظل بيتزي في مهمة صعبة تتمثل في نقل أفكاره للاعبين خلال فترة قصيرة بعد أن أصبح ثالث مدرب يقود المنتخب منذ سبتمبر الماضي خاصة مع عدم مشاركة مجموعة من الأساسيين الذين أعبروا في فترة الانتقالات الشتوية الماضية لفرق إسبانية. وتضم تشكيلة السعودية المتوقع الاعتماد عليها في نهائيات كأس العالم العديد من عناصر الشباب والخبرة.

□ الرياض – سينتظر السعوديون الكثير من المدرب الجديد الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي في نهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم رغم أنه تولى المهمة منذ فترة قصيرة بعد إقالة مواطنه إدغار باوزا ومن قبلها رحيل المدرب الهولندي بيرت فان مارفيك الذي قاد الفريق للوصول للنهائيات. وتولى بيتزي، الذي قاد تشيلي لإحراز لقب كأس كوبا أميركا 2016، المسؤولية في نوفمبر الماضي خلفا باوزا الذي أقيل بعد حوالي شهرين فقط في منصبه. ورحل باوزا مدرب الأرجنتين السابق والبالغ عمره 49 عاما بسبب تواضع النتائج والخسارة من البرتغال وبلغاريا وديا. وترك بيتزي، الذي ولد في الأرجنتين لكنه شارك كلاعب مع منتخب إسبانيا، تدريب تشيلي عقب الإخفاق في التأهل لنهائيات كأس العالم لكنه حصل على فرصة جديدة للظهور في روسيا.

برنامج إعداد قوي

وفر الاتحاد السعودي برنامج إعداد قويا قبل النهائيات يساهم في تعرف بيتزي على لاعبيه وأمام منتخبات مختلفة

كوبر يتوقع مفاجأة من مصر

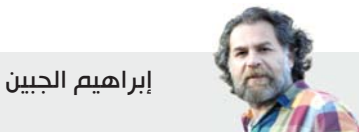
نادرا ما يعتمد كوبر على وجوه جديدة ويتمسك بنفس التشكيلة تقريبا منذ توليه منصبه. وبرر ذلك قائلا “لا يمكن أن نجري تغييرات جذرية في الأداء أو في الأفراد ولو حدث هذا قد ينهار الفريق“. وتابع قائلا “هناك عمود فقري في أي منتخب في العالم وتكون التغييرات في حدود ثلاثة لاعبين على الأكثر ورغم ذلك لا يوجد لاعب يضمن مكانه في كأس العالم والباب مفتوح أمام الجميع“. وأضاف “من الممكن أن أضم لاعبا لا يتدرب مع ناديه وذلك لأنه اعتاد على تنفيذ تعليمات الجهاز الفني“. ويصف البعض منتخب مصر بأنه “منتخب صلاح“ بعدما سجل نجم ليفربول وهداف الدوري الإنكليزي الممتاز حاليا وأفضل لاعب في أفريقيا 2017

اللاعبين والروح القتالية. تملك توليفة جيدة من اللاعبين المحترفين والمحليين ممن يتحلون بالتواضع ولا يمتلئهم الغرور. وكجهان فني نختار اللاعب القادر على تنفيذ ما نريده من خطط وتطبيق طرق لعب معينة“. ويشدد كوبر في كل ظهور أمام الصحفيين على تمسكه بأسلوبه مع تقبله للانتقادات. وقال “يطلب منا المشجعون تغيير طريقة اللعب وتحسين الأداء لكن أعتقد أن فريقنا يهاجم بالفعل وأحرزنا الكثير من الأهداف في التصفيات. البعض يعتقد أن الهجوم يعني أن تلعب باكثر من مهاجم لكنني أرى غير ذلك. فضلا اختيار طريقة معينة للمضي بها في مسيرتنا ومن الممكن ألا تكون ممتعة للجماهير لكنها قادتنا إلى كأس العالم“.

عن ثلاث نسخ متتالية. وقال كوبر الذي قاد فالنسيا لنهائي دوري أبطال أوروبا في 2000 و2001 “أنا متفائل جدا وأتمنى أن نصل لأبعد نقطة في كأس العالم. نريد الوصول للدور الثاني ثم التأهل لدور الثمانية. يوجد حصان أسود في كل بطولة والمفاجآت واردة“. ويبنى كوبر هذا التفاؤل على إيمانه بقدرات اللاعبين وشعورهم بالتواضع والحماس بغض النظر عن النتائج في المباريات الودية قبل كأس العالم. وتنافس مصر في المجموعة الأولى مع روسيا صاحبة الضيافة بجانب أوروغواي والسعودية. ولم تتخط مصر الدور الأول في مباركتين سابقتين في كأس العالم عامي 1934 و1990. وأضاف المدرب الأرجنتيني “سيساعدنا على بلوغ الدور الثاني رغبة

□ القاهرة – يتفاعل هيكتور كوبر بقدرة مصر على تحقيق مفاجأة في كأس العالم في روسيا رغم الانتقادات التي يتعرض لها المدرب الأرجنتيني بسبب نهجه الدفاعي واعتماده كليا على محمد صلاح هدف ليفربول. ويفضل كوبر، الذي أختير أفضل مدرب في أفريقيا 2017، النتائج على حساب الأداء الجمالي لذا بصر على الاعتماد على مجموعة محددة من اللاعبين منذ تولى القيادة في 2015 كما يرفض التخلي عن أسلوبه رغم المبالغة في الدفاع حتى أمام منافسين أقل قوة. ويدعم كوبر ما حققه من إنجازات استثنائية بعدما قاد مصر لنهائيات كأس العالم لأول مرة منذ 28 عاما كما بلغ نهائي كأس الأمم الأفريقية 2017 بعد الغياب

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

قناقات عيسى الأخرس

□ المرة الأولى التي سمعت فيها هذا التعبير كانت في معرض تشكيلي لفنان تجريدي، وقف صديقي الناقد العجوز البدین، وهمس لي مشيراً بحركة من عينه اليمنى وحاجبه إلى لوحة من اللوحات "ما هذا؟". قلت "فن ورؤية". قال "هذا لا فن، ولا رؤية. هذه الأشكال مثل قناقات عيسى الأخرس"، والتفت مغادراً المعرض وهو ينفت من شفتيه دخاناً شكّل حولي سحابة من ضبابٍ فأنحفرت العبارة في ذهني. وبدلاً من البحث في الفن التجريدي وكبار أساتذته، أخذت أبحث عن قناقات عيسى الأخرس تلك.

كلمة قنّاق قديمة، وتعني قصراً أو خاناً كبيراً باللغة الطوارنية. لكن عيسى ذاك تطلب بحثاً واسعاً، أعادنا إلى بدايات القرن العشرين، حيث عرفت المدينة أحد المشّردین الذي فوق فقره وحالته المعذمة، ظل وحيداً ومحروماً من النطق والسمع، فكان شبيه معزول عن العالم رغم أنه يعيش في الشوارع.

أي تجريد أكبر من حالة عيسى؟ لكن القصة ليست هنا. القصة أن عيسى هذا كان يجمع القطع المكسورة من كل شيء، بلاستيكية كان أو معدنياً أو خشبياً أو قماشياً، ويقوم بتجميعها لبناء بيته في العراء.

ومع مرور الزمن تراكم لدى عيسى شيء من كل شيء في المدينة. صنع مسكنه بتلك الأشياء الملونة وأخذ يتوسّع فصنع غرفة فوق غرفته الصفحية، وجعل لها شرفة تفتح على غرفة فرعية. وكل هذا من البقايا والحطام وسقط المتاع. فأخذ الناس يسخرّون منه ويقولون له "ما هذا يا عيسى؟ تبني قنّاقاً مثل قنّاق السلطان".

والآن لا يغيب ذكر عيسى الأخرس وقنّاقاته، كلما تمعنّت في الحالة العربية. لقد بنينا قنّاقات مشابهة بدلاً من الدول. وقنّاقات مشابهة بدلاً من المجتمعات، وقنّاقات مشابهة بدلاً من الجامعات ومراكز البحث والثقافة والعلوم. جمّعناها من بقايا الأمم، بدلاً من أن نؤسسها من جذورها، وتلقّناها من هنا وهناك بدلاً من أن نحفر في تربتنا الأصيلة ونزرع بذور الحضارة من جديد.

إحصاءات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الأكسو" تكشف أن معدل الأمية في العالم العربي بلغ نسبة 27.1 بالمئة. أما عدد الأميين في الدول العربية فقد بلغ عام 2015 قرابة 54 مليون أمي، إضافة إلى عدم التحاق قرابة 13.5 مليون طفل عربي بالتعليم النظامي.

ماذا يعني هذا؟ يعني أننا نعيش سعادة حقيقية تجعل من هؤلاء جزأنا كبيراً للجهل والتطرف، وعبئاً ثقيلاً على المجتمع، إذ لا يكفي أن تكون صاحب صنعة لتكون غير أمي، فالقراءة والكتابة تعني التواصل والتطور.

كان عيسى الأخرس أذكى من مجتمعه. وكان المجتمع مهزأ من عيسى. بقي عيسى وقنّاقاته. أما المجتمع الذي سخر منه فتبعثر وصار نثراً تذروه الرياح.



دبي مركز للفن يضم فوضى ومآسي العالم

الحقائق القاسية، موضحة "الحقيقة المحزنة هي أنه مع معاناة بغداد وبيروت ودمشق وحتى القاهرة بسبب الصراع السياسي والاقتصادي، فإن الإمارات في وضع يمكنها من تطوير انتاجها ومظاهر التعدد الثقافي لديها كي تصدر المشهد الفني".

وأضافت "الفن في الشرق الأوسط لا يقتصر على الصراع والمشكلات ومعرضنا يحتفي بالحدّات وأصحاب الرؤى من هنا ومن جميع أنحاء العالم، الفنانون هم مؤرخون وموثقون مدهولون". ورغم أنها امتنعت عن ذكر هدف محدد للمبيعات في المعرض الذي يستمر ثلاثة أيام، إلا أنها قالت "يوجد شيء يناسب كل ميزانية".

حرب في قطاع غزة وقد خلت من الناس وأي تفاصيل حادة.

وقال الفنان الفلسطيني عيسى ديبی، وهو يشير إلى كرة من الذهب ألقتها طائرة حربية إسرائيلية رسمها وهي تنفجر فوق أحد المباني، إنها "مثل وحش، ليس كذلك".

وأضاف "لقد حولت لقطات تلفزيونية إلى رسوم بالزيت على القماش، وهو تقليد يعود تاريخه إلى جوياء وبيكاسو".

وأفادت ميرنا عباد مديرة آرت دبي بأن الحدث الذي يضم فنّانين من 48 دولة لا يسعى إلى الإسهاب في التطرق إلى مآسي المنطقة، لكنها أشارت إلى أنه مع صعود نجم دبي في عالم الفن، فلا يمكن للفن المعروض أن يتجاهل

□ دبي - قفزت مدينة دبي، في الوقت الذي تواجه فيه المراكز التقليدية للفن العربي الحديث في دمشق وبغداد انهياراً في ظل حروب كارثية، لتصبح مركزاً رئيسياً لمبيعات الأعمال الفنية.

وعبر بعض الفنانين من الشرق الأوسط من بين العشرات من المشاركين من جميع أنحاء العالم في معرض آرت دبي السنوي هذا الأسبوع، عن الفوضى التي تدور حول واحة الرفاهية الهادئة هذه.

وبين صور فوتوغرافية وأعمال نحت وأعمال مركبة لا يغلب عليها الطابع السياسي تزيّن المساحات الواسعة المفتوحة، برزت لوحات بالأبيض والأسود لمشاهد

معرض سيارات قديمة يكشف عن التراث السياسي والثقافي للمصريين

محمد عبدالهادي

□ القاهرة - نظّم أصحاب السيارات القديمة بمصر معرضاً بشادي القرية الذكية بالجيزة المجاورة للقاهرة، ضم نحو مئتي سيارة من على تصنيع بعضها قرابة القرن، حضره مشاركون من جنسيات مختلفة بسيارات تراثية، تبادلوا فيه معلومات عن كيفية الصيانة وشراء قطع الغيار.

ويعتبر محبو تلك السيارات أنها هواية شبيهة بجمع العملات أو الطوابع، لكن ذلك لم يمنع من اتخاذها تجارة رابحة من قبل البعض، فشراء سيارة عفى عليها الزمن وإعادة أحيائها من جديد فرصة لبيعها لهواة الاقتناء بمبالغ تفوق أضعاف شرائها العشرات من المرات، خاصة إذا كان مالکها الأصلي من المشاهير.

وخطفت سيارة من طراز "فورد موديل تي 1924"، تم تصنيفها في

السابق كأكثر السيارات تأثيراً طوال القرن العشرين، الأنظار خلال هذا المعرض في دورته السادسة. وضم المعرض سيارة الرئيس الأسبق جمال عبدالناصر من نوع "كاديلاك فليتنود ليموزين موديل 1961"، إضافة



سلالات مهجنة تتنافس على لقب ملكة جمال الأغنام في ليبيا

الأغنام الليبية مع سلالات خارجية أصبح هواية للكثير من مربي الأغنام الذين يسعون للحصول على أجود الأنواع.

وفسر الخطبة أن "هذه الهواية هي عبارة عن تهجين لأنواع منها الخرطومى مع أنواع أخرى من الأغنام المحلية الليبية الموجودة في ليبيا وبالتالي الحصول على نوع هجين يتحلّى بمواصفات أفضل من كلا النوعين، سواء على مستوى كميات الحليب أو الإنتاج أو تحسين نوعية الفحولة، أو الحجم نفسه، وهكذا نصل إلى نوعية مهجنة من الأغنام تكون أفضل من السلالة الوطنية، مع الحفاظ طبعاً على السلالة الوطنية بروحها".

وقال محمد أبوهادي، عضو لجنة التحكيم، "الفترة الأخيرة كانت سلالات أقوى من المعتاد، خصوصاً وأن عدد المربين في تزايد مستمر والمنافسة فاقت كل التوقعات، فيما هناك إقبال كبير والكل راغب في الاستفسار أكثر حول الأمر وأفضل السلالات، ومعرفة خصومه لتقدير الوضع".

وأعلنت لجنة التحكيم، في نهاية المعرض والمسابقة عن الأغنام الفائزة بالمراكز الثلاثة الأولى على الترتيب في الفئات العمرية المختلفة، وتم منح أصحاب المراكز الأولى في كل فئة كؤوساً وقلادات، ومنح أصحاب المراكز الثانية والثالثة قلادات فقط.

□ مصراتة (ليبيا) - بدأت تربية الأغنام المهجنة تلقى اهتماماً من مربي الحيوانات في ليبيا، لا سيما مع تنظيم مسابقة جمال للغنم في البلاد.

واجتمع نحو 120 من مربي الأغنام في مدينة مصراتة بشمال غرب ليبيا لعرض أفضل السلالات من الأغنام في معرض "المربي الليبي الثاني للأغنام المهجنة" الذي احتضنته مدينة مصراتة. وتنافس المربون على لقب المسابقة بنحو 300 رأس من الأغنام. واختارت لجنة تحكيم بين الأغنام المتنافسة على أساس معايير معينة تشمل حجم الحيوان ووقفته وطريقة المشي وجمال القرون والأذن والعين والرقبة، إضافة إلى جمال الإلية والذيل.

وقال يحيى النعاس، من مؤسسي المعرض ومنظمي المسابقة، إن "هذا المعرض يشهد مشاركة كبيرة من قبل كل المدن الليبية دون استثناء تقريبا، وبالتالي فإنه يضم أفضل السلالات الموجودة بكل أنحاء ليبيا والعالم، متابعا "تجمع هذه السلالات بين الشكل والجمال وضخامة الحجم، فهي هجين من سلالات ليبية عريقة وأخرى خارجية منها الخرطومى والزغاوي".

وأوضح أبوبكر الخطبة، من مربي الأغنام ومشارك في المعرض، أن تهجين سلالات



التربيع على عرش ملكات الأغنام